للمرة الثانية.. منع هيكل من الكتابة

صفحة ٣

توتر فى أسيوط بين قوات الأمن وطلاب الجماعات الإسلامية

صفحة ١٠





يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٣ مشارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى: ١١٥١١

□ العدد ٢٣٥ □ السنة التاسعة □ الاربعاء ٩ من ابرايل ١٩٨٦م - ٢٩ من رجب ١٤٠٦هـ ١٢ صفحة ١٠ قروش ALAHALI NO. 235 9 APRIL 1986

صلاحيات مطلقة للوزراء بوقف التعيينات ورفع الأسعار

زادت أسعار المواد الغذائية والمواصلات وحديد التسليح ومواد البناء

اتفق مجلس الوزراء على منح صلاحيات واسعة للوزراء، يتمكن بمقتضاها كل وزير على حدة من رفع اسعار السلع والخدمات المرتبطة بوزارته ووقف التعين وفقا لتقديراته دون الرجوع الى مجلس الوزراء او لجنة السياسات وذلك لاتاحة الفرصة للحكومة بالتراجع عن اى قرار قد يثير استياء عاما او اثارا سلبية. وبدأ عدد من الوزراء فى تنفيذ ذلك. فاصدر وزير الصناعة قرارا برفع اسعار حديد التسليح والاسمنت والقيشانى والادوات الصحية وعلمت الاهالى ان خطابا سريا قد وجه الى جميع رؤساء شركات القطاع العام بوقف التعيينات بكل صورها ترشيدا للانفاق.

فى وزارة التموين صدرت التعليمات برفع اسعار المواد الغذائية على النحو التالى: الارز الممتاز من ١٤ الى ٣٠ قرشا.. اللحوم المجمدة من ١٥٠ الى ٢٥٠ قرشا.. الفول من ١٥ الى ٤٠ قرشا.. العدس المجروش من ٣٥ الى ١١٠ والعدس الصحيح من ٣٥ الى ٩٠ والزيت المعبأ من ٣٤ الى ٧٥ والسكر من ٣٠ الى ٥٠ قرشا وعبوات جديدة من الحلاوة الطحينية زنة ٨٥٠ جرام بسعر ١٤٠ قرشا بزيادة ٤٠٪. كما ارتفعت اسعار الدقيق من ١٦ الى ٢٠ قرشا وزادت اسعار اللحوم البلدية بالمجمعات بنسبة ٢٠٪ وفى وزارة النقل والمواصلات تقرر تحويل نصف عدد سيارات خطوط نقل الركاب بين المحافظات الى الدرجة السياحية والفاخرة للتحايل على رفع اسعار الركوب دون اعلان.

ناجى شتله — سليمان متولى

رجال الاعمال يرفضون تعديلات الضرائب وترشيد الاستيراد

اعلنت جمعية رجال الاعمال بالاسكندرية رفضها للتعديلات المطروحة فى قوانين الضرائب لما ستؤدى اليه من عدم استقرار اقتصادى واضطراب فى الاستثمار.

ابلغوا رئيس الوزراء بذلك فى اللقاء الذى عقدته اللجنة الاقتصادية للحزب الوطنى. وأعرب محمد رجب رئيس اللجنة الاقتصادية لرجال الاعمال عن مخاوفهم من اتجاه الحكومة الى محاربة التهرب الضريبى.

واكدت مذكرة رجال الاعمال التى قدمت الى رئيس الوزراء ان تشديد العقوبة على التهرب الضريبى واعطاء سلطات اكبر لمأمورى الضرائب سيؤدى الى اثار عكسية سيئة جدا (!!). كما وجهت المذكرة اللوم الى الحكومة لاتجاهها الى ترشيد الاستيراد وقالت ان الحكومة دائما تركز على الالف مليون دولار التى يستورد بها القطاع الخاص رغما عن ان حجم الاستيراد الكلى يبلغ حوالى الف مليون دولار. وهى اساس الرواج الذى يعيش عليه القطاع الخاص.

واخذت المذكرة على القرارات الاخيرة انها لم تأخذ فى الاعتبار اشاعة جو من الثقة للاستثمار. وتعكس المذكرة ما كان يتوقعه رجال الاعمال بعد ضغوطهم على الحكومة لالغاء الدعم والتسعيرة والتوسع فى سياسات الائتمان وتبنى سياسات اكثر (مرونة) فى المجال التجارى.

سلسلة جديدة من القرارات بعد عيد العمال

أعضاء الهيئة البرلمانية يلتزمون بتعليمات د. والى بالصمت

التزم اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى الحاكم بتعليمات امين الحزب د. يوسف والى بضرورة «مرور» كل مشروعات القوانين الجديدة المنفذة للقرارات الاقتصادية الجديدة دون اية مناقشة وهو ما حدث يوم الجمعة الماضى فى اجتماعهم الذى رأسه مبارك فوافقوا على جميع القرارات دون مناقشة او اعتراض لدرجة لفتت نظر الرئيس مبارك الذى اعلن اكثر من مرة خلال توقيعه للقرارات فى نفس الجلسة «اليس هناك معارض قبل ان اوقع القرار» فالتزم الاعضاء بالصمت تنفيذا لتعليمات د. والى الذى كان قد عقد جلسة طارئة بمكتبه مساء الثلاثاء الماضى شهدها كل من رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وكمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب لبحث اسلوب ابلاغ اعضاء الهيئة البرلمانية بالتعليمات الخاصة بعدم الاعتراض على مشروعات القوانين.

وتم الاتفاق على ان يقوم كل من والى والمحجوب بانفسهما ابلاغ هذه التعليمات الى الاعضاء.

ومن ناحية اخرى علمت «الاهالى» انه من المنتظر ان يتلو هذه القرارات الاقتصادية التى قدر عائدها بمليار ونصف مليار جنيه، بسلسلة اخرى من القرارات الاقتصادية سوف تعلن عن تفاصيلها عقب عيد العمال «اول مايو القادم» وذلك لمواجهة صافى العجز فى الموازنة العامة للدولة للعام ١٩٨٧/٨٦ والذى يصل الى ٤,٣ مليار جنيه.

ومن المنتظر ان تشمل هذه القرارات الجديدة موجة من رفع اسعار السلع المتوسطة الى جانب رفع اسعار بعض السلع الاستهلاكية دون الاعلان عن ذلك كما حدث هذه المرة.

قليل من الخجل

إنهم لا يخجلون.. فزيارة ابراهيم شكرى لبلد عربى إثم من عمل الشيطان.. بزيارة وزيرهم بطرس غالى لاسرائيل فى وقت تدك فيه الطائرات الاسرائيلية الفلسطينيين فى جنوب لبنان عمل وطنى وحضارى!

ولانهم لا يخجلون فان اتصال حزب معارض بنظام عربى ولاهداف قومية يستحق كل الزوابع التى اثاروها فى برلمانهم وصحفهم المسماة - بالصدفة - بالقومية - ولكن وفى نفس الوقت فان زيارة حزب اخر هو الحزب الوطنى لحزب اسرائيلى هو حزب العمل لا يستحق اى استنكار ؟؟

لقد بدات القضية فى الصباح الباكر من اول امس على لسان جوقة صحفية تعودت تلقى التعليمات ولم تبخل يوما ان تنشر على صفحات الصحف: «نعم.. نطبل ونزمر» وانتقلت الحملة خلال ساعات إلى مجلس الشعب وقام تلميذ فى السياسة جرى تعيينه بدرجة وزير ليغمز ابراهيم شكرى وليربط بين إثارته لقضية الامن المركزى وزيارته إلى ليبيا !!

وبصرف النظر عن أن الحزب الحاكم يهرب من مناقشة القضية الاخطر وهى قضية الامن المركزى فان مناقشات اليومين الماضيين تقول:

١ - هناك سوء فهم للعمل البرلمانى.. فليس من مهمة مجلس الشعب ان يناقش تحركات الاحزاب وإلا لناقش بالفعل زيارة بطرس غالى إلى اسرائيل وناقش اجتماع الحزب الوطنى فى قاعة حفلات أحد الفنادق لمناقشة القرارات الاقتصادية

٢ - هناك سوء فهم لقضية الوطنية.. وهناك جهل بقضية القومية فالوطنية ليست الوقوف مع امريكا ضد بلد عربى اتفقنا معه أو اختلفنا.. ايدنا سياساته او رفضناها والقومية وزعامة المنطقة لا تاتى بالبلطجة وانما بالشعور الصادق والحركة السياسية العاقلة والالتزام بميثاق الدفاع المشترك

٣ - هناك بلادة سياسية منقطعة النظير، فاختطاف طائرة مصرية مجرد «امر مؤسف» وقتل الاطفال والنساء فى جنوب لبنان وداخل اسرائيل «امر محزن» وضرب السواحل الليبية لا يستحق غير ضبط النفس.

قد نختلف مع تصريحات او اراء المهندس ابراهيم شكرى أو غيره من قادة الاحزاب وقد نختلف مع السياسة الليبية.. وقد نقول انها على خلاف حاد مع النظام المصرى وهذا حقيقى.. ولكن.. إلا تستحق البلطجة الامريكية ابتداء من ضرب لبنان إلى خطف الطائرة المصرية وقصف ليبيا إلا تحتاج إلى رجال يجرى فى عروقهم الدم ويعرفون معنى الشرف ؟

ولا يبقى إلا ان نقول لمن انتزعوا النيابة عن الشعب بالتزوير.. ونقول للصحفيين الذين لا يريدون ان يصدقوا ان من يعيش فى بيوت زجاجية لا ينبغى ان يقذفوا الاشراف بالحجارة.. نقول لهؤلاء واولئك: قليل من الخجل.. فاذا لم يكن.. فقليل من الفهم، «فمغرمة» الديمقراطية التى اخترعها السادات لم تعد تخيف احدا.

الاهالى

خالد محيى الدين — كمال الدين رفعت

حفل استقبال غداً.. احتفالاً بالعيد العاشر للتجمع

الامانة العامة تهدى الاحتفال.. لذكرى كمال الدين رفعت

وجه خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع الدعوة لرؤساء الاحزاب والقادة السياسيين والوزراء والمسئولين واعضاء مجالس النقابات المهنية والعمالية والمنظمات الديمقراطية والكتاب والفنانين والشخصيات العامة.. لحضور حفل الاستقبال الذى يقام غدا بقاعة «جمال عبد الناصر» بالمقر المركزى للحزب احتفالا بمرور ١٠ سنوات على تاسيس حزب التجمع (١٠ ابريل ١٩٧٦)

قررت الامانة المركزية اهداء الاحتفال الى ذكرى المناضل الراحل كمال الدين رفعت احد مؤسسى الحزب وقادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ (الضباط الاحرار) وقائد المقاومة المسلحة فى القناة ضد الاحتلال والعدوان البريطانى الفرنسى الاسرائيلى. ووزير العمل الذى صدر فى عهده اهم انجازات الثورة العمالية..

خالد محيى الدين:

ضرب المخيمات يخدم العدو الاسرائيلى

صرح خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع. ان الحزب يعارض بقوة المحاولات الجديدة لضرب المخيمات الفلسطينية فى بيروت. وسقوط المزيد من دماء الابرياء.. ومهما كانت الشعارات التى ترفع او يبررها العدوان على المخيمات الفلسطينية. فانها مرفوضة من كل مؤمن بحرية الشعوب العربية واستقلالها ومستقبل الانسان العربى.

ان هذه الحرب التى تشن على المخيمات الفلسطينية من جانب منظمة امل الشيعية لا تخدم سوى العدو الاسرائيلى.

ان الدم العربى. ودم المسلمين ينبغى ان يبذل فى الميدان الحقيقى. ميدان المواجهة مع الصهيونية والاستعمار.

وتمسك الشعب الفلسطينى بكافة اتجاهاته بسلاحه. والدفاع عن وجود المخيمات يجب ان يحظى بمساندة وتاييد كل الشعوب العربية وكل مؤمن بوحدة الوطن العربى.

وأعلن خالد محيى الدين ان الحزب من باب اولى يدين العدوان الاسرائيلى بالطائرات على المخيمات الفلسطينية فى صيدا والجنوب اللبنانى. ويرى ان هذا العدوان دليل متجدد على اهمية وقف حرب المخيمات فى بيروت وحماية الحق الفلسطينى فى حمل السلاح.

زيارات دورية لمدير المخابرات الامريكية !!

اكدت دوائر سياسية حسنة الاطلاع ان زيارات رئيس المخابرات المركزية الامريكية للقاهرة، قد اصبحت دورية. ولاحظت انها زادت عن «المعقول» فى الفترة الاخيرة، خاصة وان هذه الزيارات تشمل عدة لقاءات دورية.. ومطولة.. مع عدد من كبار المسئولين.

محاكمة جنود الامن المركزى طبقا لقانون الطوارىء

اكد النائب العام المستشار محمد عبد العزيز الجندى فى بيانه عن احداث ٢٥، ٢٦ فبراير الماضى، ان الاحداث بدات يوم ٩ فبراير بعدما اذيع بين جنود معسكر قوات الامن المركزى بالجيزة عن ورود مكاتبات بين ادارة المعسكر ووزارتى الداخلية والدفاع عن تاجيل البت فى انهاء اجراءات تسريح الجنود الذين كان مقررا انهاء تجنيدهم فى اول ابرايل الحالى لعدم صدور قرار نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المشير ابو غزالة باعفاء المتخلفين منهم عن تقديم انفسهم الى مناطق التجنيد فى الموعد المحدد. ونفى ان يكون اضافة سنة لمدة تجنيد جنود الامن المركزى مجرد شائعة تسببت فى احداث التمرد واكد ان تعليمات رسمية قد صدرت بهذا الخصوص بالنسبة للمتخلفين وقال ان النيابة العامة تعد حاليا مذكرة حول الخلل الادارى والاهمال المنسوب لبعض قيادات الشرطة تمهيدا لمساءلتهم تأديبيا اما عن الاسلحة والذخيرة التى كانت بالمعسكرات قبل الاحداث فلم يتم حصرها حتى الان وجارى حصر ما هرب منها او اتلف من خلال لجنة فنية خاصة.

ومن ناحية اخرى فقد اكد النائب العام ان التحقيقات قد كشفت عن بعض الظروف الاجتماعية السيئة التى عاش فيها الجنود وساعدت على تمردهم، ومنها سوء معاملة بعض الضباط لهم والتى وصلت الى حد التعذيب وافتقارهم للرعاية الصحية واساليب الايواء والاعاشة الملائمة

هذا وقد لاحظ المراقبون انه برغم عدم لجوء الرئيس مبارك لاستخدام قانون الطوارىء اثناء الاحداث وتاكيده بعدم استخدامه ضد الجنود المتمردين فان النائب العام قد اعلن فى مؤتمره الصحفى عن تقديم المتهمين الى محكمة امن الدولة طوارىء لمحاكمتهم طبقا لهذا القانون.

استمرار حبس طلاب جامعة المنيا

قررت نيابة امن الدولة حبس طلاب جامعة المنيا المقبوض عليهم حبسا مطلقا والبالغ عددهم ٢٥ طالبا بتهمة توزيع منشورات وترديد هتافات ضد الحزب الوطنى وحكومته والازدراء بنظام الحكم وذلك فى القضية رقم ١٨٩ لسنة ١٩٨٦ حصر امن الدولة العليا.

تبين من التحقيق ان ادارة الجامعة هى التى ابلغت جهات الامن بالمذكرة التى قدمتها الدكتورة نادية كامل صليب يوم ١٠ فبراير الماضى الى ادارة الجامعة بحكم عملها كوكيله للكليه استدعت اجهزة الامن الدكتور نادية وزوجها الدكتور على عبد المعطى البطل الاستاذ بكلية التربية وكذلك د. محمود متولى رئيس قسم التاريخ باداب المنيا.

قضايا ساخنة فى الجمعية العمومية للصحفيين

تجتمع الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين فى العاشرة من صباح بعد غد «الجمعة» ١١ مارس لمناقشة التقرير السنوى لمجلس النقابة، واعتماد مشروع الميزانية بالاضافة الى عدد من القضايا طلب الصحفيون ادراجها فى جدول الاعمال.. من بينها قضية زيادة الحد الادنى للاجور.. وتطبيق المادة ١١٠ الخاصة بمكافأة نهاية الخدمة المقررة قانونا.. والتى تمتنع المؤسسات الصحفية عن تطبيقها.. بحجة قلة الموارد..

وقد دعا بعض صحفيى المعاشات الى الاعتصام داخل مبنى النقابة.. احتجاجا على عدم تطبيق تلك المادة.. ورفع بعضهم لافتات ضد رؤساء المؤسسات الصحفية.. الذين يبددون موارد المؤسسات فى بدلات السفر للخارج..

ومن القضايا الساخنة التى يتوقع اثارتها فى الجمعية العمومية.. موضوع سيطرة الاعلانات على سياسات بعض الصحف القومية و عدوان وزير الداخلية على احدى الصحفيات بجريدة الجمهورية ومن المنتظر ايضا اثارة قضية رفع الدعم الحكومى عن ورق الصحف وما يترتب عليه من ارتفاع تكلفة طبع الصحف ولاحتمال ارتفاع اسعارها بالاضافة الى ان سياسة الانكماش العام.. تفرض على شركات وهيئات الحكومة والقطاع العام.. تقليل حجم الاعلانات.. وما يترتب على ذلك من قلة موارد الصحف.

وينتظر ان تناقش الجمعية العمومية.. مشكلة انشاء ناد للصحفيين للتجديف والرياضات المائية (!!) غير خاضع للنقابة، وله مجلس ادارة مستقل يشارك فيه ابراهيم نافع واسامة سرايا وابراهيم حجازى، وذلك على ارض النادى النهرى الذى كان مخصصا للنقابة، والتى استولى عليها النادى الجديد الذى تم اشهاره دون علم المجلس.

محاولة أمريكية لتوريط مصر ضد ليبيا

قالت صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» فى افتتاحيتها يوم الاحد الماضى، ان ادارة «ريجان» على استعداد للمجازفة باستقرار اقرب حليف عربى لها - اى مصر - تحقيقا لاهدافها بالاطاحة بالقذافى.

اضافت الصحيفة الامريكية ان مسئولين فى واشنطن المحو الى ان وزير الدفاع المصرى - المشير عبد الحليم ابو غزالة - لم يجار مبارك فى رفضه المشاركة فى عملية غزو مشتركة لليبيا مع امريكا.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان مسئولين فى الادارة الامريكية اكدوا لها ان المسئولين المصريين والامريكيين عقدوا اجتماعات سرية على مدى ثمانية شهور لوضع خطة لعمل عسكرى مشترك للاطاحة بالرئيس معمر القذافى، واكد المسئولون الامريكيون ان التخطيط لتوجيه ضربة مصرية - امريكية مشتركة لليبيا مازال مستمرا، وقالوا ان اخر الاجتماعات التى عقدها الجانبان فى هذا الشان كانت مثمرة.

وقالت الصحيفة ان الخطة التى بحثها المصريون والامريكيون تتضمن القيام بغارات جوية مكثفة عبر الحدود الليبية مع مصر. واكد احد المسئولين الامريكيين ان الخطة لو نفذت ستكون اكثر الاعمال الخارجية التى تقوم بها ادارة ريجان شراسة.

وقالت المصادر ان تنفيذ الخطة كان ينتظر وقوع عمل ارهابى تتهم به ليبيا كمبرر.

تطبيع العلاقات بين الحزب الوطنى وحزب العمل الاسرائيلى

غادر القاهرة اول امس «الاثنين» متوجها الى اسرائيل.. الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية.. على راس وفد من الحزب الوطنى الديمقراطى.. لحضور المؤتمر السنوى لحزب العمل الاسرائيلى.. والذى بدا اعماله امس «الثلاثاء».

ومن المنتظر ان يجرى الدكتور بطرس غالى مجموعة من الاتصالات مع بعض المسئولين حول عدد من النقاط.. ابرزها قضية طابا..

وقد صرح مصدر مسئول بالحزب الوطنى للاهالى: بانه سبق للحزب الوطنى ان شارك فى مؤتمر مماثل لحزب العمل منذ اربع سنوات - عام ١٩٨٢ - وكان الوفد المصرى وقتها برئاسة الدكتور مصطفى خليل. وعضوية الدكتور محمد عبد اللاه. وكمال الشاذلى. وفى هذا العام روعى فى اختيار الدكتور بطرس غالى لرئاسة الوفد.. بالاضافة الى عضويته للامانة العامة للحزب الوطنى.. وضعه كوزير دولة للشئون الخارجية. بهدف ان يجرى بعض الاتصالات.. حول النقاط المعلقة فى موضع طابا.

ومن ناحية اخرى.. قام يوم الاحد الماضى.. وبدعوة من الحزب الوطنى.. ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلى الاسبق.. ورئيس لجنة العلاقات الخارجية فى الكنيست الاسرائيلية.. بزيارة الى القاهرة.. حيث اجتمع مع الدكتور بطرس غالى قبل زيارته لاسرائيل، كما اجتمع مع الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرى.

وقد اكد راديو اسرائيل.. ان برنامج زيارة ابا ايبان.. يشمل لقاء مع الرئيس حسنى مبارك.. للتباحث فى بعض الامور المشتركة بين البلدين.

اجراءات تعسفية ضد عضو قيادى فى التجمع

احتجزت اجهزة الامن السياسى حسين عبد ربه عضو الامانة المركزية لحزب التجمع اكثر من ٣ ساعات فى مطار القاهرة. كان حسين عبد ربه المحامى فى طريق عودته من موسكو حيث مثل مع الدكتور فؤاد مرسى حزب التجمع كوفد مراقب لاعمال المؤتمر ٢٧ للحزب الشيوعى السوفيتى.

تعرض لتفتيش دقيق. واحتجزت اجهزة الامن اسطوانات من الموسيقى الكلاسيكية من بينها «اوبرا عايدة للفنان الايطالى فردى» و: كتب

كانت اجهزة الامن تتبع هذا الاسلوب فى عهد السادات ضد بعض قادة احزاب المعارضة. واستمر لشهر قليلة فى بداية عهد مبارك، ثم توقف بعد اتصالات مع وزير الداخلية الاسبق حسن ابو باشا.

ويبدو ان وزير الداخلية الجديد، قرر تنفيذ تهديداته للمعارضة وبدا عهده بهذه الاجراءات البوليسية والعودة الى اعتبار المعارضين متهمين ومهربين !!

صادق المهدى أبرز المرشحين لرئاسة حكومة السودان

الخرطوم: من امينة النقاش

تتوقع الدوائر السياسية هنا ان يرأس «الصادق المهدى» رئيس حزب الامة القومى الجديد، الحكومة بعد انتهاء الانتخابات واعلان النتائج وانعقاد الجمعية التأسيسية يوم ٢٦ ابريل القادم. وهى أول حكومة حزبية بعد انتفاضة ابريل ١٩٨٥ وعودة الحياة الحزبية وانهاء الحكم العسكرى الانتقالى.

واحتفل المجلس العسكرى فى قاعة الصداقة فى التاسعة من صباح الاحد الماضى بمرور عام على انتفاضة ابريل ١٩٨٥، ودعى الى الاحتفال قادة الاحزاب والتجمع النقابى والسفراء والصحفيون الاجانب. واشاد سوار الذهب فى كلمته بدور التجمع فى الانتفاضة. بينما تجاهل الجازولى دفع الله فى خطابه دور التجمع، وقال ان المجلس الوزارى لم يلغ قوانين سبتمبر الخاصة بالشريعة الاسلامية لعدم وجود اجماع وطنى عليها، وان هذا الالغاء يتعارض مع التقاليد السودانية. واثارت كلمته استنكار قادة الاحزاب.

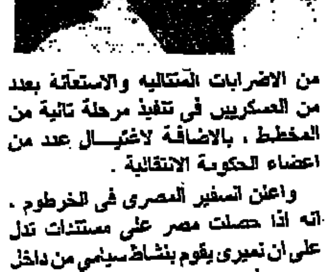
وقد رفض منظمو الاحتفال السماح للتجمع النقابى بالقاء كلمتهم، بحجة ان ذلك سيفتح المجال لكلمات رؤساء الاحزاب، وهو ما يناقض القانون الذى يمنع الاحزاب من الحديث اثناء فترة التصويت للجمعية التأسيسية (من ١ الى ١٢ ابريل).

من ناحية اخرى وبالرغم من الانشغال بالانتخابات فقد اهتمت الدوائر السياسية بزيارة د. عصمت عبد المجيد للخرطوم فى طريق عودته من اديس ابابا. وكان عصمت عبد المجيد فى مهمة مزدوجة الى اثيوبيا بتكليف من الرئيس حسنى مبارك، تهدف الى تحسين العلاقات بين السودان واثيوبيا ووقف التوتر الاخير الذى طرأ بعد ما اذيع عن دعم مباشر بالطائرات تقدمه اثيوبيا لجيش تحرير السودان. وفى نفس الوقت قام د. عصمت بمهمة وساطة بين الحكومة السودانية و «قرنق» قائد الجيش الشعبى لتحرير السودان.

وقد كشف وزير داخلية السودان عن مخطط يتزعمه انصار نميرى ويعتمد على تحريك بعض قطاعات العاملين فى سلسلة من الاضرابات المتتالية والاستقالة بعدد من العسكريين فى تنفيذ مرحلة ثانية من المخطط، بالاضافة لاغتيال عدد من اعضاء الحكومة الانتقالية.

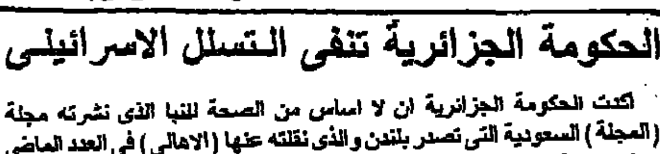
واعلن السفير المصرى فى الخرطوم، انه اذا حصلت مصر على مستندات تدل على ان نميرى يقوم بنشاط سياسى من داخل مصر، فسيتم سحب حق اللجوء السياسى الممنوح له.



رسالة الخرطوم صفحة ٨

الحكومة الجزائرية تنفى التسلل الاسرائيلى



اكدت الحكومة الجزائرية ان لا اساس من الصحة للنبا الذى نشرته مجلة (المجلة) السعودية التى تصدر بلندن والذى نقلته عنها (الاهالى) فى العدد الماضى حول تسلل فرق كوماندوزا اسرائيلية الى ميناء عنابه الجزائرى ونسفها لزوارق فلسطينية كانت ترابط فى الميناء.

مع الباعة

ادب ونقد



الامن المركزى لا يقرأ أشعارنا	فريد النقاش
نظرية مقارنة الاداب فى الجامعات العربية	عز الدين المناصرة
الإسلام والمسلمون فى نظر المستشرقين	د. محمود اسماعيل
المطلق فى فكرت. س إليوت	د. منى ابو سنه
علم اللغة الامريكى والدراسات الادبية	ترجمة د. حامد يوسف أبو احمد
قراءة فى رواية كلما عاد الربيع	د. محمود الحسينى
عن شعراء السبعينيات: الحداثة بين ارهاب الماضى ونفط الحاضر	أحمد طه
ندوة عن ادب ونقد فى نجع حمادى	سجل الندوة عزت الطيرى
شعر	
اشتعل الورد فى الاتية	صلاح اللقانى
جلوس القرفصاء	زكى عمر
فتاريين	ماجد يوسف
أنا واحد.. وأنا أمة	محمد سليمان
انا والريح	ابراهيم الباتى
مقطوعات الناى الحزين	سهير المصادفة
الخروج	عبد العزيز موافى
أوجاع حلم بيارز صوت البئر	جمال فرغلى
يحاولها الكافرون وترضى	سماح عبد الله
قصة	
مدخل الى الجليد	محمد المخزنجى
عينا المقاول	احمد والى
فصل فى التحريم	طلعت سنوسى رضوان
رائحة الجوافة	اسماعيل العادلى
دعوة للسحور	ربيع الصبروت
حوار العدد مع القصاص جميل عطية ابراهيم	
المكتبة الاجنبية:	
اعادة ابتكار الحداثة	ترجمة د. محمد براده
المكتبة العربية فى معرفة النص	تأليف يمنى العيد تقديم امين حمودة
رسالة لندن فيلم ايرانى فى المنفى	أمير العمرى
رسالة وارسو حول قضية المسرح المدرسى	د. هناء عبد الفتاح
رسالة موسكو نقاد من المعهد لم حكم على المبدعين	

رئيس التحرير د. الطاهر مكى — مدير التحرير فريدة النقاش

المؤتمر اليهودى العالمى ينتقم من فالدهايم

الحملة الصهيونية المنظمة على كورت فالدهايم السكرتير العام السابق للامم المتحدة تصاعدت حتى بلغت ذروتها يوم الجمعة الماضى بتدخل اسرائيل وتقدمها بطلب رسمى الى الامم المتحدة للاطلاع على ملف فالدهايم لدى لجنة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة .

وكان الهجوم على كورت فالدهايم احد المرشحين فى انتخابات الرئاسة فى النمسا التى تجرى فى الرابع من مايو القادم قد بدأ فى الشهر الماضى بتقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز الامريكية وذكرت فيه ان كورت فالدهايم تورط فى ارتكاب جرائم حرب اثناء خدمته فى الجيش النازى فى الحرب العالمية الثانية .

ولكن الدوائر الصهيونية وعلى راسها المؤتمر اليهودى العالمى لم تكتف بتسرب هذا التقرير وانما اتخذت منه بداية لحملة منظمة واسعة النطاق على السكرتير العام السابق للامم المتحدة .

فقد توالت الاتهامات الموجهة اليه واخذت الدوائر الصهيونية تبحث فى السجلات القديمة عن دليل ادانة لكورت فالدهايم . وأعلن المؤتمر اليهودى العالمى أن لديه وثائق اهمها قوائم مجرمى الحرب اليوغوسلافية التى ورد فيها اسم فالدهايم ووثائق اخرى موجودة لدى الولايات المتحدة الامريكية تفيد بأن فالدهايم عمل ضابط مخابرات فى الجيش النازى وشارك فى عمليات مواجهة «الانصار» اليوغوسلاف علم ١٩٤٤ كما امر بحرق ثلاث قرى يوغسلافية .

ولكن كورت فالدهايم نفى هذه الاتهامات وقال أن الحقيقة الوحيدة هى اننى «خدمت بالفعل فى الجيش الالمانى» ثم اصبت على الجبهة الروسية علم ١٩٤١ وتفرغت منذ ذلك الحين لدراسة القانون وقال أنه اذا كان اسمه قد ورد فى قوائم مجرمى الحرب اليوغوسلافية فذلك لان هذه القوائم تضمنت اسماء جميع ضباط الجيش الالمانى الذين كانوا فى يوغوسلافيا .

وبصرف النظر عما سيتضح من حقائق خلال الايام القادمة فإن توقيت الحملة الصهيونية على كورت فالدهايم التى جاءت بينما كان يستعد لبدء حملته الانتخابية يثير الكثير من علامات الاستفهام . كما أن الوثائق التى استند اليها المؤتمر اليهودى العالمى تثير هى الاخرى علامات استفهام اخرى :

● لماذا كشف المؤتمر اليهودى العالمى عن هذه الوثائق فى هذا التوقيت بالذات ؟

● لماذا سكتت يوغوسلافيا وصمتت الولايات المتحدة طوال الفترة الماضية اذا كانت لديها هذه الوثائق واذا كانت واثقة من صدق المعلومات الواردة بها ؟

● كيف وافقت الدولتان العظميان على انتخاب فالدهايم سكرتيرا عاما للامم المتحدة اذا كان له ملف بلجنة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة .. واذا كان هذا الملف يدينه ويؤكد تورطه فيما نسبه اليه المؤتمر اليهودى العالمى ؟؟

وقد حاول كورت فالدهايم أن يبحث عن اجابة لهذه التساؤلات فلم يجد الا تفسيرا واحدا «ان الحركة الصهيونية والمؤتمر اليهودى العالمى يحاولان الانتقام منه بسبب سياسة الامم المتحدة فى الشرق الاوسط خلال عشر سنوات تولى خلالها منصب السكرتير العام»

فخلال هذه السنوات اصدرت الامم المتحدة واحدا من اخطر قراراتها وهو قرار اعتبار الصهيونية حركة عنصرية علم ١٩٧٥ كما صدر قرار بقبول منظمة التحرير الفلسطينية مراقبا بالهيئة الدولية وخلال هذه السنوات العشر ايضا كان فالدهايم يؤيد باستمرار حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ورغم أن الاتهامات الموجهة لفالدهايم لاتستند حتى الان لدليل «مؤكد» الا ان الحركة الصهيونية قررت فيما يبدو أن تصفى حساباتها معه اعتمادا على جهاز الدعاية الذى تملكه .. ولجأت الحركة الصهيونية الى السجلات .

ورغم ذلك فقد جاءت الحملة الصهيونية بنتائج عكسية ، داخل النمسا .. واستفاد منها فالدهايم اكثر مما خسر واشادت استطلاعات الرأى الى تصاعد شعبيته والى أنه أصبح المرشح الاول للفوز فى انتخابات الرئاسة بل لقد حذر الرئيس النمسوى من ان الحملة الصهيونية قد تؤدى الى ظهور مشاعر معاداة السامية داخل النمسا وانتقد بروتوكرايسكى مستشار النمسا السابق التدخل الخارجى فى شئون بلاده .

ولكن المواجهة بين فالدهايم والحركة الصهيونية لم تنته فيما يبدو . وقد هدد حزب فالدهايم [illegible] الى السجلات للكشف عن ماضى زعماء اسرائيل [illegible] على رأسهم اسحق شامير ومناحم بيجن الذين قاموا بأعمال ارهابية معروفة فى فلسطين قبل علم ١٩٤٨» .

منى سالم

تطورات هامة فى المصالحة السورية ـ الفلسطينية

علم محرر الشئون العربية ان هناك تطورا فى العلاقات بين حكومة الأسد فى سوريا وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقد عقدت اجتماعات على مستوى عال فى براغ وجنيف فى الأسابيع الأخيرة بين وفد سورى ووفد فلسطينى للبحث فى حل الخلافات بين سوريا والمنظمة .

واعلنت سوريا خلال اللقاءات تنازلها عن شرط تنحية ياسر عرفات عن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها قضية داخلية تخص الفلسطينيين وحدهم . وطالبت أن تعلن المنظمة نقدا ذاتيا لموقفها من مصر وسوريا فى مواجهة الغزو الاسرائيلى للبنان علم ١٩٨٢ . وان تتم مصالحه فلسطينية فلسطينية يتم بموجبها عودة المنشقين عن فتح وبشروطهم الى المنظمة.. ثم يعقد بعد تنفيذ الشرطين السابقين لقاء قمة بين الرئيس حافظ الاسد ووفد من قيادة المنظمة .

بالمقابل قدم وفد منظمة التحرير الفلسطينية صياغتين بديلتين لحل الأزمة .

الاولى تعديل للاقتراح السورى ، بان يعقد فورا لقاء القمة ، ويتم خلاله مناقشة المطالب السورية .

وفى حالة عدم الموافقة على هذا الاقتراح ، تقترح المنظمة تحويل الاتفاق الثنائى بين الأسد والملك حسين بنصه الى اتفاق ثلاثى توقع على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

مازالت الاتصالات مستمرة حتى الآن بين الطرفين . ويقوم الاتحاد السوفيتى وكوبا ويوغسلافيا والهند بدور هام فى الجهود المبذولة لحل الخلافات السورية الفلسطينية

من ناحية أخرى عقد فى براغ اجتماع فلسطينى ضم قياديين لفتح والحركة الديمقراطية والحزب الشيوعى الفلسطينى ، خصص لقضية الوحدة الوطنية الفلسطينية . اقترحت الديمقراطية والحزب الشيوعى عقد مجلس وطنى جديد ليستعيد وحدة المنظمة ، باعتبار المنظمة ليس مجرد إطار للجبهة ، وإنما أداة توحيد للشعب الفلسطينى غير الموحد جغرافيا والذى تتجسد وحدته فى المنظمة .. والغاء الاتفاق الأردنى الفلسطينى.لم يقبل وفد فتح طلب الغاء الاتفاق واعلن تمسكه به رغم بيان الملك حسين الأخير . وتأجلت الاتصالات والتى ينتظر استئنافها فى وقت لاحق

العرب والعالم

الاتحاد السوفيتى يقدم للامم المتحدة جدولا زمنيا للانسحاب من افغانستان

واشنطن – رويتر

قدم وسيط الامم المتحدة فى الازمة الافغانية « دييجو كوردوفيز » الى وزارة الخارجية الامريكية جدولا زمنيا مقترحا لانسحاب القوات السوفيتية من افغانستان .

وقال الوسيط الدولى انه لايرى سببا لعدم التوصل الى اتفاق نهائى فى جولة المحادثات السابقة غير المباشرة المقرر ان تبدأ فى جنيف فى الخامس من مايو القادم .

والجدول الزمنى للانسحاب هو الجزء الرابع والاكثر حسما فى اطار تسوية شاملة دارت حولها محادثات غير مباشرة بين باكستان وافغانستان منذ علم ١٩٨٢ . وقد تم التوصل الى ثلاثة اجزاء من الاتفاق تشمل عودة ما يزيد على اربعة ملايين لاجىء افغانى من باكستان وايران الى بلادهم وضمانات من موسكو وواشنطن بشأن التسوية ووقف التدخل الخارجى فى افغانستان .

وقال المسئولون الامريكيون انهم يتوقعون مواجهة صعوبات بشأن الصلة بين الجدول الزمنى للانسحاب ووقف دعم المتمردين الافغان ، وقال مسئول لرويتر نعلم ان السوفيت يريدون الانسحاب من افغانستان ، انهم يبلغوننا بذلك ونحن نصدقهم .

وصرح مبعوثون غربيون بانهم يفهمون ان اقتراح « كابول » يتضمن ان يتم الانسحاب على مدى ١٨ شهرا فى حين تسعى باكستان الى تحقيقه على مدى ستة اشهر .

الحسن الثانى يجدد دعوته لقمة عربية – اسرائيلية

الملك الحسن

جدد ملك المغرب الحسن الثانى دعوته للدول العربية بأن تختار احد رؤسائها لعقد مباحثات سلام استطلاعية مع اسرائيل ، وقال الحسن ان الاسرائيليين سوف يضطرون بعد ذلك الى التحدث بجدية ، ويجنبوننا الاستراتيجيات الملتوية التى يستخدمونها مع الرئيس الامريكى ريجان والرئيس الفرنسى ميتران .

ابو اياد : مستعدون لالغاء اتفاق عمان واعلان القاهرة

اكد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان القيادة الفلسطينية لن ترضخ لاى ضغوط من الانظمة العربية او غيرها من اجل التنازل عن اى حق من الحقوق الفلسطينية المشروعة .

وقال « ابو اياد » ان الملك حسين قد طالب المنظمة بالتنازل عن حق التمثيل ، وبعد ان فشل ، بدأت المراوغة بالمطالبة بالاعتراف بقرارى ٢٤٢ و ٣٣٨ . واثر رفض القيادة الفلسطينية لهذا الطلب ، قابل ذلك بافتعال معركة مع منظمة التحرير بدلا من توجيهها ضد امريكا .

ودعا « ابو اياد » الى تحقيق وحدة وطنية بين المنظمات الفلسطينية على اسس حقيقية . واكد استعداد « فتح » لالغاء اتفاق القاهرة ومجلس عمان واعلان القاهرة لفتح الطريق امام مجلس وطنى توحيدى .

ابو اياد

محكمة امن الدولة السودانية : نائب نميرى وضع القوات السودانية تحت سيطرة المخابرات الامريكية

قالت محكمة امن الدولة العليا فى السودان ان عمر الطيب نائب جعفر نميرى قد وضع القوات المباشرة السودانية تحت السيطرة المباشرة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية ، وحول السودان الى وكيل امريكى .

وقالت المحكمة ايضا ان الطيب كان على علم بأن .. ٦٦ من اليهود الاثيوبيين « الفلاشا » كانوا فى طريقهم الى اسرائيل ، وإن من ذلك مساعدتها فى صراعها مع العالم العربى .

وقد اصدرت المحكمة حكمها بحبس الطيب مدى الحياة وغرامة ٢٤ مليون جنيه استرلينى ، قبضها الطيب من وكالة المخابرات الامريكية ووضعها فى حسابه فى احد البنوك الانجليزية .

عرفات : « عدنا الى جنوب لبنان لنصفى الحسابات ونعيد رسم الخريطة ! »

قال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان الفدائيين الفلسطينيين عادوا الى جنوب لبنان الذى انسحبوا منه بعد الغزو الاسرائيلى للاراضى اللبنانية عام ١٩٨٢ .

وقال عادت قواتنا وصواريخنا الى جنوب لبنان ، وهى تضرب القوات الاسرائيلية بكل قوتها ، ومايجرى الآن هو تصفية حسابات واعادة رسم الخريطة .

واكد عرفات ان ٩٠٪ من مخيمات الفلسطينيين فى لبنان قد اعيد بناؤها من جديد ، وانه تم تنفيذ ٨٦٣ عملية عسكرية خلال علم ١٩٨٥ باعتراف اسرائيل وبمعدل عمليتين ونصف كل يوم .

عرفات

● المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعى البلغارى

إختتم الحزب الشيوعى البلغارى مؤتمره الثالث عشر يوم السبت الماضى ، وقد اعيد إنتخاب « تيودور جيفكوف » سكرتيرا عاما للحزب الشيوعى البلغارى ، وقد رسم المؤتمر المهام الرئيسية للاقتصاد البلغارى فى الفترة مابين ١٩٨٦ – ١٩٩٠ وحتى علم ٢٠٠٠ ، كما قام بتقييم قرارات المؤتمر الثانى عشر للحزب وإجراءات تنفيذ الخطة الخمسية الثامنة .

وأولى المؤتمر اهتماما شديدا باعطاء قفزة تعتمد على التكنولوجيا المتطورة ، لكافة المرافق الاقتصادية ، ورسم استراتيجية وطنية متكاملة للانتقال إلى القرن الحادى والعشرين ، ورفع الدخول الفردية للسكان من ١٢٪ إلى ١٥٪ طبقا للخطة الخمسية القادمة .

تأييد كامل للحقوق العربية الفلسطينية

ويتبنى الحزب الشيوعى البلغارى موقفا من قضية الشرق الاوسط يقوم على انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من كافة الاراضى العربية المحتلة منذ علم ١٩١٧ بما فيها الجزء الشرقى من القدس ، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة . كما يؤيد عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية .

وأبرزت وثائق المؤتمر اهتماما خاصا بتطوير العلاقات مع البلدان العربية باعتبار ان الشرق الاوسط مرتبطا تاريخيا وجغرافيا ببلغاريا وقد مرت هذا الاسبوع الذكرى الستون لاقامة علاقات دبلوماسية بين مصر وبلغاريا ، وقد وصل حجم التبادل التجارى بين البلدين إلى ٧٥ مليون دولار ، وهناك مشروعات مشتركة تقيمها بلغاريا فى مصر من بينها بناء مصنع للسبائك الخشبية ومزرعة ومجزر الى للدواجن .

عملية هجومية ضد هدف امريكى كل ١٧ يوما طوال ١٠ سنوات

ذكر تقرير اعده نائب الرئيس الامريكى جورج بوش المسئول عن مكافحة الارهاب ، انه قد وقعت عملية هجومية ضد هدف امريكى كل ١٧ يوما طوال السنوات العشر الماضية ، وقد شهد العام الماضى وحده مقتل ٢٣ امريكيا معظمهم من العسكريين ، وجرح اكثر من ١٦٠ مواطنا فى عمليات عنف ، وقد وقعت ٤٦,٦٪ من العمليات الهجومية فى الشرق الاوسط بينما شهدت اوروبا ٢٥,٦٪ ، وفى عام ١٩٨٣ خسرت الولايات المتحدة ١٤١ جنديا فى عملية هجومية واحدة استهدفت تفجير مقر « المارينز » فى بيروت .

سياستنا الخارجية

« الارهاب » وكيفية علاجه

حادث الانفجار بالـ [illegible] الامريكية اعاد طرح قضية « الإرهاب الدولى » .

وكان من المنتظر ان تسرع واشنطن باتهام القذافى بارتكاب الحادث . غير انها لم تفعل . ربما لان الإتهام كان لابد ان تعقبه اجراءات انتقامية . ولم تكن الولايات المتحدة ترغب فى خوض مواجهة جديدة مع ليبيا بعد ان اسفرت عملية خليج سرت عن نتائج . وصفتها الصحافة الامريكية ذاتها بانها كانت « عكسية » .

وقضية « الإرهاب » قضية جديرة فعلا بإقلاق الكثيرين . ولكن لن يجرى علاجها بنسبتها فى المقام الاول إلى « تآمر » و « تدبير » و « سلوك غير حضارى » ينتهجه هذا الحاكم او ذاك .. بل هى قبل ذلك « حالة » . و « إفراز » لظروف موضوعية . ولإمكانات اصبحت متاحة ..

إن ابرز قانون يميز عصرنا هو قانون « النمو غير المتكافىء » . رغم حصول اغلب شعوب العالم على ادوات سيادتها الوطنية . ولو من الوجهة الشكلية المحضة ..

ان « استقلال » شعوب العالم الثالث لم يحقق الآمال المعلقة عليه . واسفر « الاستقلال » عن صور جديدة للتبعية . لم تعد تستند إلى الاحتلال العسكرى المباشر . كما كان الشأن فى ظل الاستعمار التقليدى . بل إلى صور سيطرة اقل سفورا . اغلبها إقتصادى .. كعدم التكافؤ فى التبادلات الدولية . واعتماد الدول الفقيرة على معونات الدول الغنية . وتراكم الديون وزيادة وطأتها ..

بإختصار . ما نجم عن قانون « النمو غير المتكافىء » من إختلالات عديدة فى التوازنات الدولية .. وهو امر لابد ان يفرز من قبل الضعفاء صور مقاومة .. بادوات المقاومة المتاحة .. ومنها « الإرهاب » ..

وتجرى إدانة « الإرهاب » لانه قتل دون تمييز .. ولايفرق بين الخصم فى نزاع ، المقرر توجيه ضربة إليه . وبين البرىء .. ولاغرابة فى ذلك .. فمن « الإرهابى » يعانى من « حالة » إحباط ويأس وخيبة امل . انتجتها خواص عصرنا المتميزة بعدم تكافؤ الفرص . وبزيادة المتخلف تخلفا إزاء المتقدم .. وفى نظر « الإرهابى » . فإن العالم كله مسئول . وليس فقط خصما بعينه .. وهو لايعتبر نفسه منتميا إلى المجتمع الدولى الموصوف « بالمجتمع المتحضر » .. وبالتالى . فإنه لايرى سببا للتمييز بين برىء وغير برىء ..

هذه « حالة » لن يتم التغلب عليها بتصفية حاكم او اخر متهم بتشجيع « الإرهاب الدولى » .. بل بالتصدى لجذور المشكلة . ولمكونات المجتمع الدولى المعاصر ، القائم على قانون « النمو غير المتكافىء » ..

ولذلك كانت زيادة وطأة ديون العالم الثالث عنصرا مفرزا لمزيد من « الإرهاب الدولى » .

ولذلك لابد ان يفضى الهبوط الحاد فى اسعار البترول إلى تنشيط « للإرهاب » فى الشرق الاوسط ..

هذه حقائق لا مفر من مواجهتها ..

وليس حلها إقتراح بيريز الاخير بان تشترك دول الغرب المتقدمة فى جمع مبلغ يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ مليار دولار لمشروع تنموى للشرق الاوسط يحوز دون تعدد أسباب الاضطراب – و « الإرهاب » فى المنطقة ، نتيجة تدهور اسعار البترول ..

ووجه إعتراضنا ليس الاقتراح من حيث المبدا . بل إستخدام إسرائيل « الإرهاب » الذى يتهدد العديد من الانظمة العربية لفرض « سلام » غير متكافىء يكون لإسرائيل دور المهيمن فيه ، لانها وحدها الكفيلة بجلب المبلغ المقترح .. وينتهى الامر ، لا إلى تنمية المنطقة ، بل إلى فرض السيطرة الامريكية الاسرائيلية بطريقة مستحدثة ، تناسب ظروف تقلص عوائد البترول .. وبروز أسباب للضغط الاقتصادى على الشعوب العربية ، بعد ان فشلت الضغوط السياسية فى انجاز هذا الهدف .

سحب الاسطولين الامريكى والسوفيتى من البحر الابيض المتوسط

يصعب تأكيد انتمائنا الى حركة عدم الانحياز ، واتخاذ موقف سلبى من المبادرة السوفيتية بسحب الاسطولين السوفيتى والامريكى من البحر الابيض المتوسط .

فقد اثبت تحرش الاسطول السادس الامريكى بليبيا ان وجود اسطول لدولة عظمى لاصلة جغرافية لها بالبحر الابيض ، امر يحمل فى طياته اخطارا جسيمة . وقد اعترف مسئولون بادارة ريجان – على حد تأكيد صحيفة « نيويورك تايمز » – ان قرار ارسال السفن الحديثة الامريكية الى خليج سرت لم يكن الهدف منه ردع ليبيا لما تقدم عليه من عمليات « ارهاب » بل بهدف حمل قادة الجيش الليبى على الاطاحة بالقذافى !

واستخدمت واشنطن اسطولها للتدخل فى الشئون الداخلية لدولة عربية . وللاطاحة بنظام عربى – ومايسحب على ليبيا من الممكن حدوثه مع اى دولة عربية اخرى .

كان للاسطول السادس الامريكى دوره فى لبنان حتى فرضت عليه الحركة الوطنية اللبنانية الابتعاد عن الشواطىء اللبنانية وكان لنفس الاسطول دوره فى دعم اسرائيل ، وفى فرض الهيمنة الامريكية على حوض البحر الابيض والدول المطلة عليه جميعا .

لقد وقف حزب التجمع على الدوام من اجل تحويل البحر الابيض الى منطقة منزوعة السلاح النووى ، ولاشك ان سحب اسطولى الدولتين العظميين منه خطوة هامة فى اتجاه وضع هذا الهدف موضع التطبيق .

محمد سيد أحمد

مهاجر يهودى سوفيتى يدعو يهود بلاده الى عدم الهجرة إلى اسرائيل

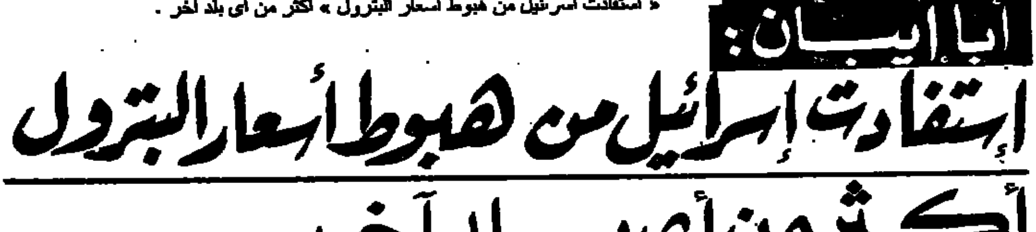
حذر مهاجر يهودى سوفيتى مقيم حاليا فى مدينة « حيفا » اليهود السوفيت من رغبة الهجرة الى اسرائيل ، وناشدهم كذلك بعدم تصديق ماتروجه الدعاية الصهيونية عن واقع الحياة فى اسرائيل .

واكد المهاجر السوفيتى ان السلطات الاسرائيلية تخدع القادمين اليهود من شتى بقاع العالم من خلال ارغامهم على توقيع وثائق مكتوبة بلغه غير معروفة لهم ، وتقوم بعد ذلك بترحيلهم الى مستعمرات جديدة حيث من الصعب الحصول فيها على عمل . وهكذا يتحول هؤلاء المهاجرون الى متسولين .

الهبوط الحاد فى اسعار البترول اصبح يمثل تهديدا لاستقرار الدول البترولية بشبه الجزيرة العربية ، وهو امر لابد ان يقلق واشنطن ، وليس صدفه ان يقوم نائب الرئيس الامريكى ريتشارد ميرفى ، بجولة فى وقت واحد بالمنطقة ، لتدارس الوضع والضغط على المسئولين السعوديين كى يخفضوا انتاجهم من البترول ضمانا لاستقرار الاسعار .. ومن المفيد فى هذا العدد تبين وجهة نظر لاسرائيل . فان تعليقاتها واضحة الدلالة فى اظهار من المستفيد الرئيسى من خفض الاسعار .

ابا ايبان :

« استفادت اسرائيل من هبوط اسعار البترول » اكثر من اى بلد اخر .



ابا ايبان : إستفادت إسرائيل من هبوط أسعار البترول أكثر من أى بلد آخر..

كتب – توماس فريدمان – النيويورك تايمز »

ادى انهيار اسعار البترول والضعف الشديد الذى اصاب منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) الى تحسن شديد بالنسبة للسياسة الاسرائيلية ووضعها الاقتصادى على حد سواء .

فبينما اضطرت الدول العربية الى تخفيض ميزانياتها ، انخفضت اسعار البترول فى اسرائيل ، واقدمت عديد من الدول مثل اسبانيا وساحل العاج على اقامة علاقات مع اسرائيل ، وكانت فى السابق تخشى اتمام هذه الخطوة خشية العالم العربى .

نهاية الابتزاز العربى !!

ويقول « ابا ايبان » رئيس لجنة الدفاع والخارجية فى الكنيست من المؤكد اننا استفدنا اكثر من اى بلد اخر مما حدث « للاوبيك » وماتبعه من انكماش هائل فى قوى الابتزاز العربية .

ويضيف « ديفيد كيمحى » مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الدول العربية عادت الى احجامها .

ويقول وزير الطاقة الاسرائيلى « موشى شاحال » انه يتمتع بأفضل وضع فى الحكومة

فهو الوزير الوحيد الذى لايعانى من اى مصاعب ، ويضيف عندما جئت الى الحكومة فى شهر سبتمبر وقلت اننى اريد تخفيض اسعار الوقود لم يصدقنى سلفى « اسحق موداى » فلم يسبق ان سمع احد فى اسرائيل بتخفيض اسعار البترول ، ومع ذلك فقد حدث هذا وانخفضت اسعار البترول ثلاث مرات منذ سبتمبر الماضى .

وقد ساعد انخفاض اسعار البترول على خفض معدل التضخم خلال الشهور الستة الماضية من ٤٠٠٪ الى ٢٥٪ .

ربع بترول اسرائيل .. من مصر

وتحصل اسرائيل على ٢٥٪ من حاجاتها البترولية من مصر ، و ٣٥٪ من المكسيك ، ١٠٪ من النرويج والباقى من الاسواق الدولية .

وقال وزير الطاقة الاسرائيلى ان عديدا من الدول الاعضاء فى الاوبيك عرضت على اسرائيل ان تبيعها بترولا ، وان اسرائيل سوف تعقد صفقة مع دولة من الاوبك لاسباب رمزية ، بل وصل الامر الى اعتذار لمر [illegible] لانجلترا عن شراء بترول منها ، وكانت انجلترا سابقا ترفض التعامل مع اسرائيل فى مجال البترول حتى لاتغضب العالم العربى .

وعلى المستوى السياسى يقول « ابا ايبان » ان طبيعة الصراع العربى – الاسرائيلى قد تغيرت مع انحصار قوة البترول العربى فمنذ عشر سنوات كانت الدول تعبر عن مواقفها السياسية طبقا لاحتياجاتها البترولية ، كان العالم العربى يفرض شروطه على العالم ، وفى هذا [illegible] ، وافقت الجمعية العامة للامم [illegible] سنة ١٩٧٥ على قرار باعتبار الصهيو[illegible] حركة عنصرية ، كما حازت منظمة التحرير الفلسطينية على الشرعية الدولية وخطب ياسر عرفات امام الامم المتحدة .

ويرى منير مركز الدراسات الاستراتيجية فى جامعة تل ابيب « مارك هيلر » ان انخفاض اسعار البترول سيزيد من صعوبة تمويل سباق التسلح بالنسبة للدول العربية . وستجد حتى صعوبة بالغه فى الحفاظ على مستوى التسلح الذى حققه فى السنوات الماضية ..

المؤتمر الـ ١٧ للحزب الشيوعى التشيكى يحدد ملامح التطور حتى عام ٢٠٠٠

تتوالى مؤتمرات الاحزاب الشيوعية بدول اوروبا الاشتراكية فى اعقاب اول مؤتمر للحزب الشيوعى السوفيتى ينعقد تحت قيادة ميخائيل جورباتشوف ولهذه المؤتمرات اهمية خاصة ، لانها تأتى فى فترة تجرى فيها تغييرات محسوسة فى اتجاه تحديث المجتمعات الاشتراكية ، وزيادة كفاءتها فى وجه التحديات العصرية لقوى الرأسمالية والامبريالية العالمية .

عقد فى براغ ، فى الاسبوع الاخير من شهر مارس ، المؤتمر الـ ١٧ للحزب الشيوعى التشكى .

وقد حضر المؤتمر ١٥٠٠ مندوب يمثلون ١,٧ مليون ، هم اعضاء الحزب .

ولم يكن المؤتمر الـ ١٧ مؤتمرا عاديا ، فلم تقتصر اعماله على تقييم اداء الحزب بين مؤتمرين ، وتحديد الاتجاهات العامة للتطور ، حتى المؤتمر الـ ١٨ بل تناول المؤتمر بالتحليل طبيعة التطورات الاقتصادية والاجتماعية ، خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة ، كما رسم ملامح التطور ، لفتر مماثلة فى المستقبل ، وحتى علم ٢٠٠٠ .

وقد اوضح تقرير المؤتمر عن انجازات الخمسة عشر عاما الماضية ، ان الاقتصاد التشيكى قد حقق تقدما كبيرا ، حيث تضاعف الدخل القومى خلال هذه الفترة (زاد بمقدار ٨١٪)

كما تم بناء ٢ مليون مسكن ، وتطورت الخدمات ، فى مجالات الصحة والتعليم .

وفيما يتعلق بمهمات المستقبل ، اقر المؤتمر ضرورة تطوير المكاسب الاقتصادية والاجتماعية للشعب ، وزيادة الدخل القومى .

وكهدف مرحلى ، اوصى المؤتمر بضرورة تحقيق زيادة فى الدخل القومى ، خلال الخطة الثامنة (١٩٨٦ – ١٩٩٠) بنسبة ١٨ : ١٩٪

وقد وضع المؤتمر عملية الاسراع بناء قاعدة علمية تكنيكية عالية التطور ، كهدف رئيسى ملازم للتطور الاقتصادى والاجتماعى .

فى هذا المجال ، اشارت وثائق المؤتمر الى اهمية تحقيق طفرة فى مجالات الالكترونيات ، والاتمته الشاملة ، واعتماد الصناعة على الطاقة النووية .

ولم يغفل المؤتمر حقيقة ان الضعف النسبى للقاعدة العلمية التكنيكية ، يمكن ان يشكل عائقا ، امام بلوغ الثورة التكنيكية كل افاقها .

ومن هنا جاء تأكيده على اهمية التعاون مع البلدان الاشتراكية ، وامكانية الاستفادة من التقدم التنيكى فى البلدان الرأسمالية المتطورة ، وفقا لمبادىء وروح مقررات مؤتمر هلسنكى .

وفى مجال السياسة الخارجية اوضح المؤتمر معارضة تشيكوسلوفاكيا لسياسة العسكرة التى تمارسها الدوائر الامبريالية ، وعلى الاخص برنامج حرب النجوم ، واطلاق السباق النووى ، وعمليات نشر الصواريخ الامريكية فى بعض دول اوروبا الغربية .

فيما عدا ذلك ، اعاد المؤتمر التأكيد على المواقف التقليدية للحزب التشيكى .. علاقات التحالف مع المنظومة الاشتراكية .. دعم نضال حركات التحرر .. العمل على صيانة السلم العالمى على اساس مبدأ التعايش بين انظمة اجتماعية مختلفة .

ويعتبر قادة الحزب التشيكى ان هذا المؤتمر ، يعد مؤتمرا تاريخيا ، بكل مقياس ، لانه سيقود الحزب الى افاق علم ٢٠٠٠ .



جوستاف هوساك

سكرتير الحزب الشيوعى التشيكى

الأهالى

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم مفوضون فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

☐ جريدة كل الوطنيين ☐

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلف بجوار مطبع خورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق ازينو لتدريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد الفتيات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المعلمين بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور امام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام



الأسباب الحقيقية لمنع مقالات هيكل للمرة الثانية

قرار المنع هذه المرة سياسى

هيكل : أقدر المصاعب التى يتعرض لها ابراهيم سعده

المعارضة : ديمقراطية صحف الحكومة سقطت فى الإمتحان

كتب ـ صلاح عيسى

للمرة الثانية خلال ثلاثة شهور ، يصدر قرار بمنع «اخبار اليوم» من نشر مقالات «محمد حسنين هيكل» . أبلغ «ابراهيم سعده» الاستاذ هيكل إعتذار «اخبار اليوم» عن مواصلة نشر مقالاته يوم الاربعاء الماضى ، فى موعد كان محددا ليتسلم فيه المقال الثالث والاخير من مجموعة مقالات هيكل عن «صنع القرار السياسى فى مصر» .

قال ابراهيم سعده مبررا اعتذاره عن نشر المقال :

– إن ظروف أخبار اليوم فى الوقت الحالى لاتمكنها من نشر مقالات هيكل !

رفض «هيكل» ان يعلق على رسالة رئيس تحرير «أخبار اليوم» واذاعها – دون أية إضافات أو تفاصيل – على الصحفيين الذين سألوه عن سبب عدم نشر المقال الثالث من مجموعة «صنع القرار السياسى فى مصر» على صفحات عدد «أخبار اليوم» الذى صدر يوم السبت الماضى ، كما كان معلنا من قبل . قال «ابراهيم سعده» انه فوض «هيكل» ان يذيع نص الاعتذار الذى قدمه اليه عن مواصلة نشر المقالات ، وأضاف : إنه ليس لديه مبررات لتوقف «أخبار اليوم» عن النشر ، غير أن ظروفها فى الوقت الحالى (!!) لاتمكنها من نشر مقالات هيكل . .

وكانت مجموعة الصحف العربية التى تنشر مقالات «هيكل» مع «اخبار اليوم» ، قد أخطرت قبل اسبوعين ، بأن الجزء الثالث من مقالات «صنع القرار السياسى فى مصر» ، سوف ينشر فى القاهرة يوم السبت ٥ إبريل ، وأن هيكل سيبدأ بعدها فى نشر مجموعة أخرى من المقالات عن «الامن القومى لمصر» . وعرف – انذاك – أن رئيس تحرير «اخبار اليوم» قد التقى بمحمد حسنين هيكل ، عقب عودته من رحلته الى لندن التى إستغرقت حوالى اسبوعين ، والح عليه أن يستأنف نشر مقالاته ، مشيرا الى ان فترة توقفه عن الكتابة قد طالت ، وأثارت تكهنات غير صحيحة ، كان من بينها النبأ الذى نشرته زميلتنا «الشعب» عن منع نشر المقال الثالث من مقالات هيكل ، فى موعده السابق وهو ٨ مارس الماضى .

وكان «هيكل» قد بادر فقطع سلسلة مقالاته عن «صنع القرار فى مصر» بعد نشر المقال الثانى ، ليكتب مقاله «سلطة التحقيق وسلطان الحقيقة» الذى علق به على تمرد قوات الامن المركزى فى ٢٥ و ٢٦ فبراير ، مشيرا فى مقدمته الى انه «عندما تكون هناك طوارىء احداث تتغير الاولويات ، ويكون للطارىء ان يتقدم على المقيم» ، وهى الاشارة التى استند اليها «ابراهيم سعده» ليعلن فى العدد التالى من اخبار اليوم ان «الاحداث الخطيرة التى داهمتنا هى التى «اضطرت هيكل الى تاجيل نشر المقال الثالث الى فرصة قادمة» ، أوما رئيس تحرير أخبار اليوم انها لن تتجاوز «أسابيع قليلة» .

وقد فهمت الدوائر السياسية والصحفية – انذاك – ان «المناخ» الذى اعقب احداث تمرد الامن المركزى ، ربما يكون قد دفع الطرفين : هيكل واخبار اليوم الى تاجيل نشر المقال الثالث بعض الوقت ، لحساسية الموضوع الذى تناوله هيكل فى مجموعة مقالاته الاولى ، ولان المقال الثالث – الذى كان مقررا أن يتناول الحلول المتاحة لمشكلة صنع القرار – هو أكثرها حساسية ، مما يتطلب الانتظار بعض الوقت ، تعود الامور خلاله الى طبيعتها ، لينشر فى مناخ أكثر ملاءمة لتقبل موضوعه .

وجاءت اول إشارة الى ان هناك جديدا فى العلاقة بين اخبار اليوم وهيكل ، حين تلقت الصحف العربية التى تنشر المقالات فى اليوم نفسه مع اخبار اليوم ، «رجاء مهنيا» من القاهرة ، ألا تعلن عن موعد النشر ، قبل إخطار اخر . ثم صدر عدد «اخبار اليوم» فى ٢٩ مارس دون إعلان عن نشر المقال فى العدد التالى .. كما كان متبعا من قبل .. ومع أن الصحف العربية قد تلقت تاكيدا بأن هناك مقالا لهيكل سوف ينشر فى ٥ ابريل ، إلا انها لم تتلق تأكيدا بأن هذا المقال سوف يكون هو ذاته المقال الثالث من مجموعة «صنع القرار السياسى فى مصر» . وهو ما كشف عن ان أخبار اليوم تجرى نوعين من المفاوضات على التوازى : مع هيكل لاقناعه بالعدول عن الاستمرار فى الكتابة عن موضوع «صنع القرار السياسى» ، والانتقال للكتابة فى موضوع اخر ، ومع «الجهات المعنية» ، التى اعترضت على مواصلة النشر فى الموضوع ، لاقناعها ، بان الرأى العام ، قد أصبح طرفا فيه ، وانه لايجوز مهنيا أو سياسيا التوقف عن إتمامه دون توضيح .. وقد انتهت هذه المفاوضات بالاعتذار الذى قدمه ابراهيم سعده فى الموعد الذى كان محددا لكى يتسلم فيه اصول المقال .

وقد فسرت دوائر صحفية وسياسية حرص كل من «محمد حسنين هيكل» و «ابراهيم سعدة» على اعلان ما يشبه «البيان المشترك» حول التوقف عن النشر ، بانه دليل على ان الطرفين لايريدان الدخول فى معركة بيانات حول الاسباب «الحقيقية» لإمتناع «أخبار اليوم» عن النشر ، حتى لاتتحول ظروفها «الحالية» – التى تمنع نشر مقالات هيكل – الى ظروف دائمة ، اذا ما اذيع بعض او كل التفاصيل . وقد قال ابراهيم سعده فى تصريح للاهالى انه يأمل أن تساعد الطريقة التى سيتم بها تناول توقف النشر ، أخبار اليوم على خلق الظروف التى تسمح لها باستئناف النشر . وقال محمد حسنين هيكل للاهالى : اننى اقدر المصاعب التى تعرض لها ابراهيم سعده فى الفترة الاخيرة بسبب نشر مقالاتى ..

وتقول هذه الدوائر : إن البيان المشترك صريح وواضح فى تحميل أخبار اليوم مسئولية التوقف عن النشر . وهم يرجحون أن تكون اخبار اليوم قد كررت المحاولة التى بذلتها فى الازمة الماضية ، لاقناع هيكل ، بأن يعلن انه صاحب قرار تأجيل النشر ، بسبب إنشغاله فى اعداد كتابه «حرب الثلاثين عاما» فى صورته النهائية ، فيتحمل امام الراى العام مسئولية التوقف عن النشر ، ويغطى اخبار اليوم ، حتى تستطيع ان تواجه الضغوط المتواصلة عليها لمنع مقالات هيكل . وكان هيكل قد رفض – انذاك – هذا الاقتراح ، بل وحرص على ان يسجل فى الحوار الذى اجراه معه مجلس تحرير «اخبار اليوم» ، انه «ابلغ بان هناك ضغوطا من بعض رجال الاعمال وبعض المستثمرين ، تدعو لتاجيل نشر مقالاته ، لفترة قد تصل الى ثلاثة او اربعة شهور» .

وترجح هذه الدوائر ، ان يكون هيكل قد وافق على ان يتحمل امام الراى العام مسئولية تاجيل نشر المقال الثالث عن موعده الذى كان محددا فى ٨ مارس ، ليغطى «اخبار اليوم» من جانب ، وتقديرا منه للظروف والمناخ الذى اعقب احداث ٢٥ ، ٢٦ فبراير من جانب اخر إلا ان البيان المشترك الاخير ، واضح فى ان هيكل رفض ان «يغطى» اخبار اليوم ، سواء بالموافقة على الانتقال للكتابة فى موضوع اخر ، دون استكمال مقالات «صنع القرار السياسى فى مصر» او بافتعال عذر ، يتحمل بمقتضاه مسئولية التاجيل ، فاضطرت اخبار اليوم الى ان تتحمل المسئولية عن الذين منعوها من النشر ، وتغطيهم بعبارة غامضة هى «ظروفها الحالية» .

وتستبعد هذه الدوائر ان يكون قرار الامتناع عن النشر ، قرارا خاصا باخبار اليوم ، وهى تلاحظ ان الاعتذار عن النشر هذه المرة ، جاء بعد الالحاح فى طلب المقال ، وقبل الحصول على نصه وهو ما يعنى : ان ظروف اخبار اليوم لا علاقه لها بامتناعها عن النشر ، والا لمنعتها – ابتداء – من الالحاح فى طلب المقال ، كما انه يؤكد ايضا ان الاعتراض ينصب على عنوان المجموعة الاولى من مقالات هيكل ، بما يوحى بان ما نشر من مقالات «صنع القرار السياسى فى مصر» لم يكن محل رضاء رسمى ، او جرى استغلاله للتوصل الى هذه النتيجة .. كما ان هذه الدوائر لاتستبعد ايضا ، ان يكون الاعتراض ، قد امتد الى «شخص» هيكل ، تخوفا من الطريقة التى قد يعالج بها سلسلة مقالاته التالية ، وكان معروفا انها ستتناول موضوعا حساسا اخر ، هو «الامن القومى المصرى» ، وكان هيكل قد المح فى احد احاديثه مع مجلس تحرير اخبار اليوم ، الى الاوضاع على حدود مصر الجنوبية والغربية والشرقية (!!)

وكانت دوائر صحفية مطلعة ، قد لاحظت ان الموضوع الذى إختار هيكل ان يستانف به كتابته فى الصحف المصرية ، وهو «صنع القرار السياسى فى مصر» ، ربما يثير حساسيات لدى بعض دوائر الحكم ، وخاصة فى حلقات إتخاذ القرار . ونقلت عن هذه الحلقات «ملاحظات إنتقادية» لبعض ما ورد على لسان هيكل او بقلمه على صفحات «اخبار اليوم» . ومن بين هذه الانتقادات ان قائمة قرارات عام ١٩٨٥ ، التى استدل منها «هيكل» على عشوائية عملية صنع القرار فى مصر ، قد تضمنت بعض القرارات السيادية ، مما يجعل إنتقادها ، إنتقادا لمن اصدروها ، كما تضمنت انتقادا لقرار منح جعفر النميرى حق اللجوء السياسى ، على حساب العلاقات المصرية السودانية ، ومنها ايضا : ان بعض ما اذاعه «هيكل» من معلومات ، لفت إنتباه الراى العام ، وادى الى تفاعلات ربما تكون غير مرغوبة ، مثل إعلانه ان هناك ٤٤ مليار دولار مودعة فى البنوك العالمية خارج مصر ، باسماء مصريين ، وإذاعته لخبر الحاح رئيس الوزراء الاسرائيلى شيمون بيريز على الادارة المصرية ، بان تقدم «تنازلا كبيرا» لحكومة بيريز ، تشجعه على فض الائتلاف مع الصقور الاسرائيليين والاستمرار فى الحكم لعامين اخرين . ونقله للعبارة التى قالها له جيفرى كيمب ـ احد مستشارى الرئيس ريجان ـ من ان واشنطن ، لاترى لمصر فى المشرق العربى دورا يستحق إهتمامها إلا تأييد النميرى عسكريا والتصدى للقذافى عسكريا . وفى ضوء ذلك جميعه تعتقد هذه الدوائر ، ان المكسب الذى يتحقق من نشر مقالات «هيكل» فى صحيفة قومية ، وهو تاكيد حرية الصحافة «القومية» ، وقدرتها على إستيعاب كل الاتجاهات ، لايقارن بالخسارة المتحققة من تاثير ما يذيعه هيكل من افكار ومعلومات على الراى العام .

وطبقا لما قاله محمد حسنين هيكل للاهالى فانه لم يقرر بعد ما اذا كان سيواصل نشر مقالاته فى الصحف العربية ، التى كانت تنشرها مع اخبار اليوم ، بعد توقف الاخيرة ، بشكل شبه نهائى عن النشر . والمشكلة التى تواجه هيكل الان ، هو انه وإن كان يفضل الا يعالج القضايا المصرية ، خارج مصر فقط ، الا انه يرى ان الراى العام داخل مصر وخارجها ايضا ، قد اصبح طرفا فى الموضوع ، وإن لا يملك هو – او اخبار اليوم – وحدهما ، تجاهل هذه الحقيقة .

دوائر المعارضة المصرية ، لم تفاجأ تماما بصدور القرار الثانى بمنع هيكل من الكتابة فى الصحف «القومية» ، إذ كانت تعتقد منذ البداية ، انه على عكس الادعاء الرسمى ، الذى يتفاخر بحريات الراى والتعبير فى مصر ، فإن الاطر الديمقراطية فى مصر ، اضيق من ان تتحمل اراء ومعلومات ، يوزن ما يذيعه هيكل ، وترى هذه الدوائر ، ان هيكل بقبوله لعرض أخبار اليوم ، قد وضع الديمقراطية المصرية فى إختبار خرجت منه وقد حصلت على اقل من الصفر فى إمتحان بداية العام !

اسرار الاسبوع

أمريكا تقرر سياستنا الاقتصادية مقابل ١٥٠ مليون دولار !!

مصادر سياسية مطلعة اكدت ان هناك اجراءات إقتصادية هامة ، تاخر إعلانها تجنبا لرد فعل جماهيرى غاضب .

أشارت هذه الدوائر الى ان الحكومة المصرية تعهدت للولايات المتحدة بتنفيذ البرنامج الذى طلبته الادارة الامريكية والمكون من ١٣ نقطة ، قبل نهاية هذا العام .

وكانت الادارة الامريكية – طبقا لما اذاعته وكالة رويتر فى ٢١ فبراير الماضى اى قبل احداث الامن المركزى فى ٢٥ و ٢٦ فبراير قد اجلت دفع ١٥٠ مليون دولار من المساعدة الاضافية المقررة لمصر وقدرها ٥٠٠ مليون دولار ، إنتظارا لاتخاذ إدارة الرئيس مبارك للاجراءات الاقتصادية التى طلبتها ادارة الرئيس الريجان .

وأعلن «جورج شولتز» امام مجلس الشيوخ (السينات) فى شهادة ادلى بها فى ذلك الحين ، ان مصر قامت مؤخرا ، كجزء من برنامج للاصلاح الاقتصادى من ١٣ نقطة برفع اسعار السلع الزراعية وعدد من السلع الاستهلاكية الحساسة . ورفعت سعر خدمات الكهرباء بنسبة تزيد عن الثلث واسعار البنزين بنحو ٢٥٪ . واضاف «شولتز» ان هذه الاجراءات الاضافية الجديدة لاتزال دون المستوى واقل من الجهود المكثفة المطلوبة للاصلاح الاقتصادى طويل المدى .

وختم شولتز تصريحه قائلا .. إن من اهم الاجراءات المطلوبة من مصر خفض عجز ميزان المدفوعات وعجز الميزانية ، وتحسين نظام ادارة القروض وتوسيع القطاع الخاص .

ولفتت المصادر السياسية النظر الى افراج الحكومة الامريكية عن الـ ١٥٠ مليون دولار المحجوزة ، خلال زيارة «ميرفى» للقاهرة فى الشهر الماضى ، بعد إستجابة الحكومة لعدد هام من المطالب الامريكية فى مقدمتها التوقيع على معاهدة ضمان الاستثمارات الامريكية والسماح للقطاع الخاص بإستيراد المواد الغذائية وحساب الاسعار بسعر الدولار فى السوق السوداء ، وتعهد مصرى بسرعة تنفيذ برنامج الـ ١٣ نقطة ، والتى تاتى القرارات الاقتصادية التى اعلنها د . على لطفى ووافقت عليها الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى ، كمقدمة لتنفيذ هذا التعهد للصديق الامريكى !!

رابين يطالب مصر بايضاحات عن إختفاء الغواصة «داكار»

ذكرت مصادر وثيقة الصلة بوزارة الدفاع الاسرائيلية ، ان «اسحق رابين» وزير الدفاع يصر على ان توافى السلطات المصرية اسرائيل بالمعلومات المتوفرة لديها عن إختفاء الغواصة الاسرائيلية «داكار» فى عام ١٩٦٨ .

إحتجاز مسدس من حارس السفير الامريكى

إحتجزت سلطات مطار القاهرة مسدسا يحمله أحد حراس السفير الامريكى فى القاهرة .

كان حارس السفير يحمل المسدس داخل حقيبة يد ، وعند دخوله المطار عثر رجال الامن على المسدس فطالبوه بتركه لحين إنتهاء ماموريته داخل مكتب الشركة الامريكية .

«زكى» ودفعة ٤٦

عدد كبير من كبار ضباط الشرطة الذين تقرر مد خدمتهم ، كان مقررا إحالتهم الى المعاش ضمن حركة تنقلات الشرطة فى شهر ابريل الحالى القاسم المشترك بينهم انهم دفعة «٤٦» التى تضم النبوى اسماعيل وزكى بدر واخرين .

كانت دوائر الداخلية ، تتوقع إحالة مدير امن الجيزة السابق الى المعاش لمسئوليته عن أحداث الهرم ففوجئت بترقيته مساعدا للوزير بمنطقة «قبلى» . تقول هذه الدوائر أن اللواء المحظوظ يمت بصلة قرابة الى زوجة النبوى . والنبوى يمت بصلة زمالة قوية للوزير .. والنبوى كان وراء ترشيح زكى لمنصب محافظ اسيوط .. وكان على الاخير أن يرد الجميل !

فؤاد سلطان

شارير ضيفا على سلطان ليلة حادث المعرض

قضى وزير السياحة الاسرائيلى ، ابراهام شارير الليلة التى اغتيلت فيها الاسرائيلية امام المعرض ضيفا فى منزل وزير السياحة المصرى فؤاد سلطان بناء على طلب سلطات الامن التى حذرت من نتائج مبيت الوزير الاسرائيلى فى فندق او مكان عام .

تصفية جيش الدفاع الشعبى

قررت الحكومة تصفية جيش الدفاع الشعبى الذى انشأه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر منذ عشرين عاما ، وتضاعف عدده فى عهد السادات ، وهو يتشكل من العمالة المنتجة بشركات ومصانع القطاع العام ، الحق اكثر من نصف الجيش بوحدات الانتاج لسد العجز فى العمالة الفنية

مسئول يهرب القصب للعصارات !

وزير صعيدى تقوم اسرته بتهريب محصول القصب من محافظة سوهاج الى محلات العصير بالقاهرة ، خلافا للقرار الوزارى بعدم نقل القصب ، الذى إستهدف حماية مصانع السكر من التوقف ، بعد ان نقص القصب المورد اليها .

الأسعار هى قضية الموسم .. والمتحدث هو الوزير ..

من يحدد الاسعار فى مصر

من هو المسئول الذى نقول له : انت صانع الغلاء ؟

منذ سنوات كان هناك اختصاص واضح لجهاز تخطيط الاسعار ، وكانت هناك اجهزة حكومية عديدة تقوم على تنفيذ سياسة عامة متفق عليها للحد من الغلاء .

هل نسأل التاجر .. ام المنتج .. ام وزير التموين ؟

الوزير : انا «موزع» اما توازن الاجور والاسعار فهى سياسة حكومة

د . ناجى شتلة يقول :

● كل السلع داخل التسعيرة بما فيها سلع شركات الانفتاح

● غير صحيح أننا نقلنا استيراد السلع الغذائية للقطاع الخاص !

● زاد سعر القطن .. فقل انتاج الاقمشة الشعبية مرتين

● سوء الفهم ساد الضجة التى حدثت حول القرار (١١٩)

● حوار : محمود المراغى

السؤال مثار بمناسبة سلسلة القرارات الاقتصادية التى بدأت بالغاء القرار « ١١٩ » .. وامتدت الى معالجات تمس عجز الموازنة وتفرض رسوما على بعض الخدمات – ومازال من المتوقع صدور قرارات اخرى والى ان تبدأ موازنة الدولة فى اول يوليو خاصة فيما يتعلق بالاستيراد وبالرسوم الجمركية المستحقة عليه ..

ولان السؤال يشغل الجميع ..

ولان اصبع الاتهام اشارت الى وزارة التموين قبل غيرها ، فقد كان من الطبيعى ان يكون المتحدث : د . ناجى شتلة .. وزير التموين .

اساءوا فهمى

يقف الوزير طويلا امام الحملة التى شنتها كل الصحف على الغاء القرار « ١١٩ » واستصدار قرار جديد بديل له .. ويقول :

لقد اسىء فهم الامر كله .. ثم يمضى فى الشرح .

فى ظل القرار القديم « ١١٩ » كنا نضع رءوسنا فى الرمال كالنعامة .. بمعنى ان المحاسبة تتم على اساس السعر المعلن للعملة الاجنبية فى البنك المركزى ثم قيل : السعر المعلن + « ١٠٪ » .. ثم ارتفع الدولار اكثر . فهل يعقل ان يدفع المستورد بالسعر الاعلى ويبيع بسعر اقل ويخسر .. لا احد يفعل ذلك ، اذن فنحن نعلم اننا ندفع هؤلاء لاحضار فواتير وهمية ليحصلوا على السعر الحقيقى ..

هذا هو الوضع السابق .

الجديد يحاول ان يصحح ذلك .. قلت بمنتهى الامانة ان كل طرف ينبغى ان يأخذ حقه .. المستورد يأخذ حقه والمستهلك يأخذ حقه .. وتكون هناك فرصة للمحاسبة وفرصة للمستوردين الشرفاء لكى يعودوا الى السوق بعد ان اعفيناهم من التحايل .

هذا هو الامر ببساطة

- بعد ذلك .. فالقرار الجديد مصحوب بقرار اخر خاص باتخاذ بعض الاجراءات لمنع التلاعب فى اسعار بعض الاغذية المستوردة .. اى انه « لمنع التلاعب » وليس للسماح او عدم السماح باستيراد شىء .. حدث لبس .. وهناك اعتقاد بان القرار قد انشأ وضعا جديدا متعلقا بالاستيراد وهذا ليس اختصاص وزارة التموين وانما تنظمه قواعد لم يحدث فيها تغيير وليست وزارة التموين هى الجهة المختصة باحداث تغيير

● ● لكن وزارة التموين هى التى تشرف على قطاع التجارة الداخلية وتستطيع ان تحدد احتياجات السوق ؟

الوزير : لكن لجنة ترشيد الاستيراد تنعقد ولا تاخذ برأى وزارة التموين .. انها الجهة التى تملك النقود .. انا فهى التى تحدد .. واقول « ربنا لا تحملنا مالا طاقة لنا به » .. والاستيراد من عدمه لا تدخل فيه .. وقبل ذلك كان هناك قرار « ١٠٥ » ويتمشى مع « ١١٩ » وخاص بمنع التلاعب فى الاسعار ثم صدر قرار اخر وثالث .. فجاء القرار « ١٢٠ » كتجميع لهذه القرارات السابقة

.. وهو قرار يعنى انه لو تم استيراد هذه السلع وفى ظروف معينة اضطرت لها البلد فانه تطبق القاعدة كذا .. وكذا .. من هذه السلع مثلا البيض والفول وهو مالانستورده الآن وعلى العكس فقد اعطينا تصريحا بتصدير « ٥٠ » الف بيضة .. اذن نحن نتعامل مع فروض لابد ان تواجه لو حدثت .. لو نقص الفول فى مصر – لاقدر الله – يكون موجود فى القائمة وتتم تكلفته على اساسها .. لكن ذلك لا يعنى استيراده فالسماح بالاستيراد يتم وفقا للاحتياجات .. فلا يكفى تضطر لاستيراده وهكذا .

● ● هذا شق واحد من القرار .. اما الشق الثانى فهو ما قيل عن نقل استيراد السلع الغذائية للقطاع الخاص .. وهو ما يثير علامات استفهام ايضا ؟

الوزير : من اين ؟ .. وكيف ؟ .. لقد اصدرت قرار « ١٢٠ » وقرار ١٢١ » ولم يذكرا اى شىء عن القطاع الخاص .

● ● لكن رؤساء شركات القطاع العام انفسهم فهموا ذلك وناقشوه واعترضوا عليه على صفحات الصحف .

الوزير : انهم مخطئون .. الباب لم يغلق امام القطاع العام والبينة على من ادعى .

● ● الا توجد توجيهات فى هذا الاتجاه ؟

الوزير : اطلاقا .. ورؤساء الشركات الذين تحدثوا يتبعون وزارة الاقتصاد وهى حنفية النقد الاجنبى .. فهل استطيع ان امنعهم من الاستيراد واسمح للقطاع الخاص ؟

الامر الثانى .. هل انا الذى اسمح للقطاع الخاص لكى يستورد او لا يستورد .. الاجابة بالنفى .

وحتى نكون محددين ما حدث هو اصدار قرارين لو قرأناهما بدقة لما وجدنا فيهما اى تخصيص لقطاع عام او خاص .. كل ما فعلته هو تقنين وضع كان لابد ان يقنن .. وبصراحة فقد كان بودى ان افعل ذلك منذ وصولى للوزارة وهناك حديث شريف يقول « لعن الله قوما ضاع الحق بينهم » ..

كيف اكون فى موقع اعلم من خلاله اننى اشجع المنحرف واقول له : استمر واغمض عينى .. الآن اقول له .. سأتعامل بشكل واقعى .. السعر المعلن فى البنك المركزى بالاضافة لفرق السعر وهو ما يحدد كل ٣ شهور .. بعد ذلك سأراجع الفواتير طبقا لمؤشرات محددة .. بينها ما تذيعه وكالة رويتر يوميا عن السلع وماتنشره المجلات المتخصصة عن الاسعار .. بالاضافة لما يقدمه المستوردون لنفس الصنف من فواتير يمكن مضاهاتها .. ومن هنا فلا مجال للتلاعب .. سندقق لنصل للسعر الواقعى للسلعة مع سعر واقعى للدولار وحينذاك لن ينتج عنهما رفع فى الاسعار ..

ايضا هناك حيرة فى القرار الجديد وهو ان اعلى هامش ربح هو « ٣٠ » بالمائة وذلك مقابل هامش كان يصل فى بعض السلع وقطع غيار السيارات الى « ٥٠ » بالمائة فى القرار السابق .. ويوزع الربح بين الحلقات الثلاث : المستورد وتاجر الجملة وتاجر التجزئة .

وهذا مكسب .

بعد ذلك قلنا ان ما هو اقل من « ٣٠٪ » كهامش ربح .. يبقى كما هو .. وهناك هوامش لا تتجاوز « ١٢ – ١٨٪ » اى اننا تركنا ما هو تحت الـ ٣٠٪ ونزلنا بما هو اعلى من ذلك .

اما توزيع النسب بين التجار فقد اقترحته الغرفة التجارية التى رأت ان بعض الحلقات تنطوى على مخاطرة اكثر او ربحية اقل .

القرارات واحداث ٢٥ و ٢٦ فبراير

● ● فى هذه الحدود قد لا يكون هناك غبار على القرار .. ولكن الاكيد ان ما اثار ردود فعل واسعة بعض الشىء .. ليس مجرد لبس فيما انشأه القرار ومالم ينشئه من اوضاع فى الاستيراد .. ولكنه التوقيت لقد انتظر الناس القرارات التى ستصدرها الحكومة بعد احداث الامن المركزى .. وتوقعوا ان يكون لهذه الاحداث وان يكون للظروف الاخرى مثل انخفاض عوائد البترول بصماتها .. لكنهم فوجئوا بما يوحى عليه الاستيراد مستمر .. وان الكماليات يجرى الحديث عنها واعطاءها مشروعية .. القضية هنا هى قضية الملاءمة .. الناس تتوقع ترشيد الاستيراد وليس العكس الست معى فى ذلك ؟

الوزير : ترشيد الاستيراد لا يتبع وزارة التموين .. هذه مهمة لجنة ترشيد الاستيراد .

والحقيقة ان الذين قرأوا القرارات معهم حق فى اللبس .. لان بعض الصحف اليومية عرضت الامر على انه فتح للاستيراد على مصراعيه وهذا غير صحيح .. فالبيض موجود فى القرار ولا يستورد .. الجبن البيضاء موجودة فى القرار ولا تستورد .. وهكذا

● ● لكن الجمعيات الاستهلاكية تعرض جبنا مستوردا

الوزير : ربما كان قديما منذ فترة .. مخلفات .. ولكن الاستيراد اوقف من شهرين او ثلاثة

● ● والدجاج المجمد ؟

مسموح باستيراده

● ● وهل نحتاجه ؟

نعم .. فصناعة الدواجن متذبذبة الى ان يستقر السوق وهو ما يعتمد على ظروف اقتصادية واجتماعية تتعلق بالعلف والكتاكيت والامصال نحن هنا مضطرون .

نحن نملك مزارع كثيرة لكن الاسعار مرتفعة .. وقد تنخفض لذا لابد من احداث توازن عن طريق الاستيراد .. وكل ما استوردناه فى العام الماضى مثلا عن طريق الوزارة « ١٥ » الف طن .. اى « ١٥ » مليون دجاجة .. اى ان لكل ٣ مواطنين دجاجة واحدة فى السنة .. لكننا نستوردها « ذرا للرماد »

الشىء الاخر فى القرار هو امساك الدفاتر وهو مالم يحترم فى الفترة الماضية ، وقلنا : من لا يمسك دفاتر .. ومن لا يملك فواتير من تجار الجملة والتجزئة ويعلن عن السعر سيتعرض للحبس .. وذلك حتى يكون المواطن رقيبا .

● ● منعا للبس هل يمكن ان توضح للقارىء ما لا يستورد رغم وجوده فى القرار ؟

وعلى سبيل المثال هناك البيض والجبن البيضاء والفول والذرة والاخير محظور استيراد القطاع الخاص له تماما .. كذلك القمح والدقيق والسكر والزيت كله قطاع عام فقط

اى انه لم يحدث تغيير اطلاقا : لا محظور قد ابيح ولا سلعة كان يستوردها القطاع العام فانتقلت للقطاع الخاص

من يحدد الاسعار

كان لابد ان ننتقل من الخاص الى العام لنتحدث عن قضية الاسعار وهى المثارة الان قلت له على ضوء ان وزارة التموين هى المحتكة بالاسواق مباشرة .. واذا قلنا انه فى فترة من الفترات كان هناك جهاز لتخطيط الاسعار وقد الغى اختصاص هذا الجهاز الذى يضع الان الاسعار ؟ .. وماهو مدى شمول القرارات .. ماذا يخضع للتدخل الحكومى .. وماذا يخضع للعرض والطلب دون تدخل ؟

الوزير : هناك سلع منتجة محليا واخرى مستوردة .. المنتجة محليا اذا كانت صناعية تحدد تكلفتها واسعارها بين وزارة الصناعة والشركات المنتجة .. ويباع البعض بسعره الاقتصادى والبعض يدعم ويباع بالسعر الاجتماعى .. هناك ايضا المنتجات الزراعية كالخضر والفواكه وتحدد اسعارها لجنة التسعير بوزارة التموين ونمثل فيها الغرف التجارية ونجتمع مرة كل اسبوع ونصدر التسعيرة الجبرية ..

بعد ذلك هناك السلع المستوردة وتنظمها القرارات التى تحدثنا عنها

● هل نفهم ان كل الاسعار محكومة ومحددة ؟

– حسب النظام الموجود فى البلد .. فى الدولة الاشتراكية تسيطر الدولة على كل الحلقات .. ونحن لسنا كذلك .. اما فى ظل النظام

البقية صفحة ١٠

هكذا فى الاصل

انتقادات قوية للاجراءات الاقتصادية من نواب الحكومة رغم موافقتهم عليها

واجهت مشروعات القوانين المتضمنة للقرارات والاجراءات الاقتصادية الاخيرة والتى عرضتها الحكومة على لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب الاحد الماضى إنتقادات قوية من جانب عدد كبير من نواب الحكومة رغم موافقتهم المبدئية عليها .

قال توفيق زغلول ان موطن الداء فى الاقتصاد المصرى يكمن فى الاعفاءات الجمركية التى تصل أربعة مليار جنيه سنويا تذهب لفئة معينة . وانه يوميا ترسل الحكومة إلى مجلس الشعب إتفاقية اقتصادية تتضمن اعفاءات جمركية للتصديق عليها .

واضاف ان هذه القرارات حملت زيادة فى تذاكر السفر بنسبة ٦٠٪ بينما لم يمر سوى أشهر قليلة على زيادتها وشكك فى فعالية هذه القرارات بالنسبة لفرض ضرائب جديدة على الحفلات بالفنادق الفاخرة وهاجم الزيادة فى جوازات السفر التى زادت اكثر من ثمانية اضعاف فى عام واحد . واكد ان عائد هذه القرارات سيكون سلبيا بدرجة كبيرة .

كما أنتقد ابو بكر الصديق القرارات وأكد أنه لا يمكن الركون إلى ما تقوله الحكومة من أن القرارات لا تمس غير القادرين وذلك للارتباط بين جميع قطاعات الاقتصاد . وقال انه بينما تتكلم الحكومة عن دعمها للفقراء بـ ٢ مليار جنيه فى صورة إعفاءات ضرائبية وجمركية . .

وقال محمد خليل حافظ انه كان يجب إتخاذ اسلوب اخر غير زيادة الاسعار لان الاعباء التى تحملها الاجراءات الاخيرة على القادرين سيحملونها بدورهم على محدودى الدخل طالما أن الحكومة لا تسيطر على كل الاسعار .

وقال احمد الشرنوبى أن الحكومة تختار دائما الطريق الاسهل والاسرع (وهو رفع الاسعار) عند اى مشكلة إقتصادية تواجهها . وطالب بالعودة إلى نظام الاتفاقيات مع دول الكتلة الشرقية لانه كان يضمن للبلاد - على حد قوله - نهضة تصديرية .

ووصف حمدى الطحان عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى هذه الاجراءات بانها ذات طابع مالى ولم تكن تحتاج لدراسة وشكك فى قدرتها على تعويض نقص الموارد المالية . لما تتسم به من جزئية قصيرة الاجل ولا مناص من إصلاح حقيقى فتحه بكل قوة لدعم المصادر الانتاجية الثابتة والتى لا تهتز موارنها ممثلة فى الصناعة والزراعة والحد من الاعفاءات الضريبية والجمركية ومنع الاستيراد بدون تحويل عملة .

● حمدى مرسى البجامى (وطنى) يقول : أن بصمات الرئيس مبارك واضحة فى هذه القرارات وإصراره على عدم المساس بدخول الطبقات الشعبية ، وهذه الاجراءات ملائمة حتى الان رغم أنى أرى إصلاحات جزئية ، ومن المفروض أن تصب الموارد المتاحة من العملات الاجنبية فى وعاء الدولة الاستثمارى وفى التنمية

وفى حوار سريع مع د . احمد سعيد دويدار أمين لجنة العلوم الادارية والاقتصادية باكاديمية البحث العلمى والخبير بالمجالس القومية .

وصف الاجراءات بأنها مجرد إجراءات مالية لا تصل إلى مستوى الازمة الاقتصادية التى تعانيها مصر وهى فى جوهرها مجرد ضرائب (بدون تشريع) وسوف تدفع لمزيد من التضخم وإضعاف القدرة الشرائية لمحدودى الدخل .

أما بالنسبة للسندات الدولارية فهى ليست أكثر من نقل الدولارات من وعاء إدخارى إلى وعاء اخر معفى من ضريبة التركات .

– وماذا عن تخفيض الوزارات وبيع بعض وحدات القطاع العام .. ؟

– هكذا بلادراسة ؟ إن أحدا لم يقل حتى الان – على الاقل – ما هو المطلوب من القطاع العام كدور إجتماعى وما هو الجزء الذى يجب أن يدار على أسس رأسمالية ، فكيف نتخذ مثل تلك الاجراءات !

● وإلى اين تقودنا هذه الاجراءات ؟

– إلى الانهيار الاقتصادى التام !

● والحل ؟

– البنود الاساسية للعجز فى الموازنة ٤ هى الدعم ، العمالة الفضفاضة ، الانفاق العسكرى ، فوائد الديون وأقساطها .. ويجب التعامل معها بحسم وشجاعة مع مواجهة الشعب وإشراكه .

ثانيا – توجيه الاهتمام لناحية الاستخدام الامثل لمواردنا المتاحة دون اهدارها فى المشروعات الشكلية الدهبية الهامشية غير المدروسة .

ثالثا – مقاومة حالة الاحباط القومى وإستنهاض الهمم للانتاج فى كافة المجالات وما أغنى ما تمتلكه مصر . مع ضرورة مواجهة الازمة بجدية صارمة لمدة ٣ سنوات على الاقل يحد فيها من الانفاق وتزيد الاستثمارات الانتاجية الحقيقية .

ولعلى أركز كثيرا على كلمة الحقيقية ، من طول ما شهدناه من « زيف » ، فشكلا عندنا تخطيط والحقيقة أنه مجرد توجيه . وعلى سبيل المثال فإن مستهدف معدل التنمية فى خطة ٨٤/٨٥ كان ٨.٢٪ والمعدل المتحقق لا يتجاوز ٥٪ .

وادينا بنوك أصابت إقتصادنا إصابات قاتلة .

هل تعلم أن مشروعا بلغ قرضه ٤٠٠ مليون جنيه بينما رأسماله ٥ ملايين جنيه فقط ؟

وبدون إستطراد مع التفاصيل .. مطلوب سياسة حقيقية .

نقطة نظام

عندما يتحدث الوزراء

«الوزير» ليس درجة مالية ..

وهو ايضا ليس مجرد موظف يقرا «البوستة» .. ويوقع على اوراق رسمية .. ثم .. يسال فى مجلس الشعب ولايجيب ..

الاصل فى مهمة «الوزير» انها سياسية بالدرجة الاولى يشارك فى رسم السياسة العامة .. ويحدد الهوية التى يتحرك عليها خلال ممارساته التنفيذية ..

فى رايى ان تحديد الهوية السياسية ليست ترفا عقائديا . فلكل نظام سواء كان اشتراكيا .. اورأسماليا له اسلوبه الخاص .. وطريقته الخاصة فى تحديد الاهداف وكيفية الوصول لها ..

ذلك .. ان ماقيل فى مجلس الشعب هذا الاسبوع يثير تساؤلات كثيرة ..

فعندما تحدث النواب .. وطالبوا بتحديد الهوية الاقتصادية عجز الوزراء عن الاجابة ، فلاوزير الاقتصاد استطاع ان يحدد هويته الاقتصادية التى بنى على اساسها نظريته فى علاج المشكلة الاقتصادية .. ولاوزير التموين بقادر على توضيح سياسته التموينية ..

اكتفى الاول «بنكته» ردا على النائب الذى سال .. ووقف الثانى موقف «الموزع» الذى يخضع لمابايته من سلع . مجرد وسيط بين المنتج او المستورد .. والمستهلك ... يقوم بعملية التوزيع خلال قنوات متضاربة .. فهى «سوبر ماركت» احيانا .. و .. جمعيات استهلاكية احيانا اخرى . وباسعار لاسيطرة عليها ولاضابط ..

لاتخطيط للاسعار . ولا منطق فى التوزيع .. سلع مدعمة حيث لاحاجة .. واخرى «حرة» تماما رغم الاحتياج الحقيقى لدعم الدولة ومساعدتها ..

محافظات ليست على خريطة الدولة الاستهلاكية .. واخرى على كل الحوائط .. العامة .. والخاصة .. والمستورد .. والمحلى .. حتى اذا ماكانت الاسئلة عن السياسة التموينية التى يجرى على اساسها كل ذلك .. كانت الاجابات موحية بان «تلك امور خارج الاختصاص»

نجاح عمر

معارضون وموافقون

بعض نواب الحكومة يرفضون تملك الاجانب للشقق

كتب عمر احمد عمر :

وافق نواب الحكومة فى لجنة الاسكان بمجلس الشعب السبت الماضى على مشروع قانون بتعديل بعض احكام القانون ٨١ لسنة ١٩٧٦ الخاص بتنظيم تملك غير المصريين للعقارات المبنية والاراضى الفضاء .

اكدت الحكومة ان التعديل الجديد يستهدف تسهيل اجراءات التملك على نحو يحقق زيادة موارد الدولة من النقد الاجنبى .

وهاجم نواب المعارضة المشروع وطالبوا ليس فقط بعدم الموافقة عليه وانما ايضا بالغاء القانون الاصلى الذى صدر عام ١٩٧٦ واعطى الاجانب حق التملك فى بلادنا كذلك ابدى نائبان من الحزب الوطنى تحفظاتهما على المشروع .

حذر المهندس محمد طايع (وفد) ان الصهاينة بعد كامب ديفيد يمكنهم ان يستغلوا نصوص هذا القانون ويشتروا اراضى بمصر .

وقال العضو هذا القانون سيدفع القطاع الخاص إلى الاستثمار فى الاسكان الفاخر للحصول على المكاسب الكبيرة من التمليك للاجانب وهو الأمر الذى سيزيد ازمة الاسكان تفاقما ويزيد اسعار الشقق التهابا .

وقال ممدوح قناوى انه يرفض هذا القانون لانه لا يضع ضوابط لتحديد الاسكان الفاخر ولا يوضح كم عدد هذه الشقق والعائد المنتظر وقال انه كان يمكن ان يقبله لو قصر حق التملك على العرب فقط وتم تحديد نسبة من عائده للاستثمار فى الاسكان الشعبى .

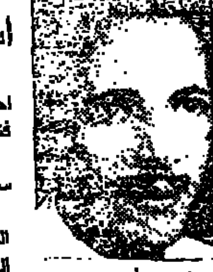
وقال محمد جويلى عضو اللجنة (حزب وطنى) ان المقصود بالتشريع الجديد هو خدمة شريحة معينة من الانفتاحيين الذين يمتلكون شققا فاخرة راكدة كذلك ابدى النائب عوض جزولى (حزب وطنى) تحفظات على القانون لنفس السبب .

الحكومة تتهرب من استجواب الامن المركزى

حددت الحكومة اوائل يونيو القادم موعدا لردها على استجواب موجه اليها من عضو مجلس الشعب احمد طه عن اثار تمرد الامن المركزى وارتباطه بسياستها الاقتصادية والاجتماعية المعادية لمصالح فئات الشعب الفقيرة وخضوعها لتوجيهات البنك الدولى وصندوق النقد الدولى .

قال العضو ان قيام الحكومة بتحديد هذا الموعد يؤكد انها تتهرب من الرد نظرا لان الميزانية ستستحوذ على كل مناقشات المجلس فى هذا الوقت .

وقد لفت النظر ادعاء الحكومة ان اختيارها لهذا الموعد ليتسنى لها وللعضو دراسة نتائج تحقيقات النيابة العامة والتى اعلنت الخميس الماضى وكانت قبل ذلك تتذرع بعدم امكانية المناقشة الا اذا انتهت التحقيقات !


احمد طه

نواب «الوطنى» يواصلون عدوانهم على الحياة الحزبية

قالت مصادر برلمانية للاهالى ان تخصيص جلسة مجلس الشعب اول امس لمناقشة موضوع سفر وفد حزب العمل الى ليبيا ، تم بعد احتجاج حكومتى الولايات المتحدة واسرائيل ، على اداته كامب ديفيد فى البيان المشترك والعدوان الامريكى على ليبيا .

وقد عقدت لجان الامن القومى والشئون العربية والعلاقات الخارجية اجتماعا مشتركا لمناقشته زيارة وفد حزب العمل ، ولوضع ما اسموه الاسس التى تحكم اى شخصية سياسية عند سفرها للخارج ولضمان الالتزام بما لصالح القومية العليا ! .

واصدر الاجتماع المشترك بيانا تضمن دفاعا عن كامب ديفيد وادانته لزيارة المهندس ابراهيم شكرى لليبيا . رفض الموافقة على البيان من الوفد محمد عيد واحمد طه ، ومن حزب العمل ممدوح قناوى . وقال احمد طه ان هذا الهجوم على زيارة وفد حزب العمل هو ارهاب وعودة بالبلاد الى مناخ التوتر الذى شهدناه فى سبتمبر ٨١ . واضاف انه لايمكن لاحد ان يفرض على وطنى مصرى قبول اتفاقيات كامب ديفيد .

المعارضة تحذر من ارتفاع كبير فى سعر الدولار

ناقشت لجنة الخطة بمجلس الشعب السبت الماضى مشروع قانون باصدار سندات دولارية .

قال د . احمد ابو اسماعيل وزير المالية الاسبق ونائب الوفد ان اصدار القانون سيزيد من ضعف مكانة الجنيه المصرى لانها ستشجع كل من يمتلك جنيهات مصرية على التوجه نحو هذه السندات الدولارية نظرا للميزات الكبيرة الممنوحة لها وان ذلك سيرفع سعر الدولار فى وقت قريب جدا الى جنيهين ونصف وانه سيؤدى الى سحب كل الودائع الاخرى من البنوك واتجاه اصحابها الى الاكتتاب فى هذه السندات .

وقال ابراهيم شكرى زعيم حزب العمل ان اصدار الدولة لهذه السندات يعتبر نوعا من الاقتراض ذو التكلفة العالية نظرا للميزات الضخمة الممنوحة لها .

وصرح النائب الوفدى محمد طايع للاهالى :

ان تحديد الحجم الكلى لهذه السندات ذات المزايا غير المسبوقة – بـ ٥٠٠ مليون دولار سيزيد من التكالب عليها من العناصر القادرة وبالتالى زيادة ارتفاع الدولار .

حمد ابو اسماعيل

جماعات المصالح وصنع القرار المصرى فى ندوة النظام السياسى

حول النظام السياسى المصرى عقدت شعبة العلوم السياسية بنقابة التجاريين بالاشتراك مع كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ندوة على مدى يومين الاربعاء والخميس الماضيين احتلت جماعات المصالح وضغوطها النصيب الاكبر من المناقشات حيث قدمت د . امال قنديل بحثا عن هذه الجماعات اكدت فيه على غلبة عضوية الوزراء ورؤساء الوزراء السابقين فى هذه الجماعات بالاضافة لقادة وخبراء القطاع العام ومدى علاقة الثروة والسلطة وتأثيرها للدفع نحو اتخاذ القرارات الاقتصادية فى صالحها .

كما جاء بحث د . مصطفى كامل السيد وضوح غياب التنظيم الرسمى لهذه الجماعات والتحالفات بين رجال السلطة وبانذات السلطة التنفيذية وهذه الجماعات فى حين غاب التوازن مع الجماعات الاخرى مثل نقابات العمال والفلاحين والطلبة .

وقدم د . عبد المنعم سعيد بحثا عن كيفية صنع القرار السياسى فى مصر فى ظل حالات الازمة فى عهد مبارك ومدى التهديد المباشر لمصالح الوطن العليا وارجع د . على الدين هلال ذلك لعدم وجود استراتيجية حاليا للسياسة المصرية

وعن الاحزاب السياسية فى مصر قدم كل من د . فاروق يوسف احمد ود . السيد عبد المطلب غانم بحثين تعرضا فيهما الى نشأة الاحزاب السياسية فى مصر ومدى سيادة الديمقراطية مع نظام التعدد الحزبى

أصداء الأهالى

● براءة جديدة الاهالى

اصدرت محكمة قليوب حكمها ببراءة خالد محيى الدين امين عام حزب التجمع وحسين عبد الرازق رئيس تحرير الاهالى واسماعيل سيد اسماعيل من الاتهامات المرفوعة ضدهم من سعيد الشيخ رئيس فرع كهرباء قليوب وكانت جريدة الاهالى قد نشرت عن مخالفات عديدة ارتكبها رئيس فرع كهرباء قليوب وقد ترافع عن الجريدة سامى غانم المحامى .

● التحقيق فى مخالفات معمل بور سعيد

كتب : قاسم عليوة

اثار التحقيق الذى نشرته الاهالى حول المخالفات المالية والادارية للمعمل الكيماوى ببورسعيد اهتمام الدوائر المسئولة فى المحافظة فتدخل كل من جهاز الرقابة الادارية والجهاز المركزى للمحاسبات كما كلف اللواء عبد الرحمن الغرماوى محافظ بورسعيد الادارة العامة للتفتيش باعداد تقرير حول ملابسات الموضوع وشكل المجلس الشعبى المحلى لجنة للتحقيق .

وقد اتضح من سير التحقيق انه كانت تصرف لمدير عام مديرية الشئون الصحية ولعدد من اعوانه حوافز تتراوح نسبتها مابين ٨٠٠٪ ، ٧٠٠٪ ، ٥٠٠٪ من مرتباتهم شهريا وذلك من حصيلة الرسوم التى يقوم المعمل بتحصيلها كما تبين ان المدير العام قد حرض المسئولين بالمعمل على تقديم مذكرة باطلاق صرف الحوافز من حصيلة مايتم تحصيله مباشرة وقد قام بتزكية هذه المذكرة لدى المحافظ بدعوى ان نسبة ١٠٠٪ من الحصيلة سوف تجنب لتحسين الخدمة .

وعلى اثر تدخل اجهزة الرقابة قام بتقسيم المعمل الى معملين احدهما يختص بالسلع المستوردة والاخر يقتصر عمله على النشاط داخل المدينة مما ادى الى تذمر العاملين .

الرقابة الادارية تحقق مخالفات الطوب الرملى !

تحقق الرقابة الادارية حاليا فيما نشرته الاهالى باعداد سابقة عن مخالفات بشركة الطوب الرملى بالقاهرة .

كشف التحقيق عن إضرار المهندس مصطفى الرفاعى رئيس مجلس ادارة الطوب الرملى بالقاهرة وبعض المسئولين بالشركة بالمال العام واختيار بعض القيادات غير الاكفاء .

كما تعرض التحقيق لمشروع شركة ايتونج السويدية للطوب الرملى بمدينة نصر وموافقة رئيس مجلس الادارة على طلب الشركة باعادة اختيارات الضمان رغم مخالفة ذلك لنصوص العقد .

الحقوقيون السوفييت فى زيارة للقاهرة

يزور مصر الآن وفد الحقوقيين السوفيت بدعوة من اتحاد المحامين العرب .

ويلتقى الوفد اثناء زيارته بمجلس نقابة المحامين ووزير الخارجية المصرى والمنظمة العربية لحقوق الانسان ووزير العدل ورئيس مجلس الشعب .

كمايتضمن البرنامج محاضرة بالمعهد الدبلوماسى صباح الغد (الخميس) واخرى بالجمعية المصرية للقانون الدولى فى السادسة من مساء السبت القادم ، وثالثة بكلية الحقوق بجامعة عين شمس فى الخامسة من مساء الاثنين القادم .

وفد المحامين العرب فى جنيف من أجل السلام العالمى

تلتقى فى جنيف ، فى الفترة من ١٤ إلى ١٦ أبريل الحالى وفود المنظمات غير الحكومية فى إطار التشاور لتدعيم السلام العالمى ، والسعى لوقف الحرب العراقية الايرانية .

د . ابو منذور يحذر :

قفزة فى أسعار اللحوم والالبان لغياب الاعلاف

حذر د . محمد ابومنذور استاذ الاقتصاد الزراعى بجامعة القاهرة من قفزة هائلة فى اسعار اللحوم والالبان ومنتجاتها ستترتب على غياب الاعلاف ونقصها بعد اعلان وزارة الزراعة عن تقليل مساحات البرسيم فى التركيب المحصولى الجديد الذى اعد بدون تخطيط مسبق وبشكل فورى نتيجة لما طالب به رئيس الجمهورية بعد احداث الامن المركزى الاخيرة .

جاء ذلك فى حديث د . ابومنذور فى الندوة التى جرت بقرية كمشيش يوم الجمعة

شباب وجامعات

الصادق المهدى فى نادى جامعة القاهرة

يتحدث فى ندوة اليوم (الاربعاء) بنادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة الصادق المهدى رئيس حزب الامة السودانى عن العلاقات المصرية السودانية وذلك فى السادسة مساء .

الصادق المهدى

المحكمة تؤيد نتيجة انتخابات شباب كفر ميت خواى

حكمت محكمة القضاء الادارى بالقاهرة فى القضية المرفوعة من صالح زكى صالح عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع ضد محافظ الغربية واخرين باحقية صالح زكى فى عضوية مجلس ادارة مركز شباب كفر ميت حواى .

كانت مديرية الشباب والرياضة بالغربية قد الغت انتخابات مجلس ادارة المركز بعد فوز صالح وحددت لها موعدا اخر .

دورة رياضية ببنى سويف

أقامت لجنة النشاط الرياضى بمديرية الصحة ببنى سويف دورة رياضية بين العاملين بالمديرية فى مراكز المحافظة .

اشترك فى الدورة ثمانى فرق لكرة القدم ضمت ١٢٠ لاعبا .

فاز بالمركز الاول فريق الواسطى والثانى مركز الفشن والثالث فريق ديوان عام الصحة كما فاز عويس عبد العاطى بكاس الاخلاق الرياضية ومختار عبد الله محمد بكاس احسن لاعب .

أشرف على الدورة محمد فاضل معتوق وعبد الحميد همام وجابر امين اعضاء اللجنة الرياضية بنادى الصحة ببنى سويف .

«تجمع السويس» فى لقاء مع لجنة الشباب بمجلس الشعب

عقدت لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب اجتماعا بقاعة المجلس المحلى بالسويس حضره ممثلو نوادى الشباب ومديرية الشباب والرياضة وقيادات الحزب الوطنى والمجلس المحلى وممثلو المعارضة بالسويس .

تحدث ممثلو حزب التجمع فى الاجتماع عن المشاكل الاقتصادية التى يعانى منها الشباب والعقبات التى تواجهه فى المشاركة فى الحياة العامة مما يجعل اغلبه عازفا عنها وخطورة مايعلن من ارقام عن الجريمة ونوعياتها وارتباطها بمشاكل الشباب الاقتصادية والاجتماعية وطالبوا باهمية الحوار الديمقراطى والتوسع فى افتتاح نوادى الشباب والرياضة وجعل الانتخابات بالبطاقة الشخصية بدلا من البطاقة الانتخابية .

شباب الغنيمى يناقش مشاكل المجتمع

تعد اسرة تحرير مجلة «صوت الشباب» الاقليمية التى يصدرها مركز شباب «حصة الغنيمى» مركز قلين بكفر الشيخ للقاء مع ممثلى لحزاب المعارضة بالمحافظة لمناقشة موضوعات الشباب وبناء المجتمع وقضية ديون مصر ومشكلة – مركز شباب «حصة الغنيمى» مع الاصلاح الزراعى بكفر الشيخ .

مقررات قبل شهر من الامتحان فى دار العلوم

فوجىء طلاب السنة الرابعة بكلية دار العلوم ، فى الاسبوع الماضى .

بتقرير كتاب جديد عليهم فى مادة الادب المقارن التى يدرسها د . رجاء جبر ، وهو رابع كتاب فى المادة ، وقد قرره الدكتور قبل شهر فقط من بدء الامتحانات .

شكا الطلاب لعميد الكلية الذى اجابهم بقوله «اى كتاب ينزل انتم مطالبين به»

باع الاتحاد تذاكر الحفل ولم يحضر محمد منير

فوجىء حوالى ١٠ الاف طالب فى الحفل الفنى الذى اقامته الاسبوع الماضى «دنشواى» بالاشتراك مع اتحاد الطلاب بكلية حقوق عين شمس ، باعتذار الفنان محمد منير عن الحضور .

كان الطلاب قد اشتروا التذاكر وقيمتها ٣ و ٤ جنيهات للتذكرة الواحدة بعد الاعلان عن حضور الفنانان محمد منير ومحمد رؤوف .

وقد حضر الحفل د . عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، ود . رمزى الشاعر عميد الكلية .

طالب الطلاب رئيس الجامعة وعميد الكلية برد ثمن التذاكر اليهم ، عندما علموا باعتذار الفنان محمد منير . وراحوا يهتفون شعارات معادية لاتحاد الطلاب .

تقرير رسمى :

ارتفعت الاسعار ١٥,٩٪ خلال عام ١٩٨٥

أعترف تقرير اخير للجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء .. بارتفاع نسبة التضخم فى المدن الرئيسية بنسبة ١٥.٩٪ وذلك خلال الفترة من سبتمبر ٨٤ إلى سبتمبر ٨٥ كما ارتفعت نسبة التضخم فى الريف بنسبة ١٥.١٪ وذلك فى الفترة نفسها ..

كشف التقرير عن ارتفاع اسعار الطعام فى المدينة خلال ذلك العام بنسبة ١٧.١ ، والملابس والاقمشة بنسبة ١٨.٩٪ والنفقات الطبية بنسبة ١٩.٧٪ . كما ارتفعت اسعار الاثاثات والسلع الاستهلاكية المعمرة بنسبة ٦.٦٪

أما فى الريف .. فقد بلغت نسبة الارتفاع فى اسعار الطعام ١٥.٨٪ ، وفى الملابس والاقمشة ١٤٪ ، وفى الاثاثات والسلع المعمرة ٩.٢٪ . أما النفقات الطبية فقد ارتفعت اسعارها بنسبة ٢١.٦٪ خلال تلك الفترة ..

تظاهر عمال الشحن ببورسعيد

تظاهر عمال الشحن والتفريغ بميناء بورسعيد الاثنين الماضى احتجاجا على توسعات ميناء دمياط التى اعلن عن بدء العمل فيها ببناء ١٢ رصيفا بالاضافة الى التسعة ارصفة التى شملتها المرحلة الاولى .

وكانت اللجان النقابية بميناء بورسعيد قد اجتمعت لدراسة الاثار السلبية للميناء الجديد الذى يهدد باتساع نطاق البطالة العمالية التى بدأت بعد توقف الموانى منذ شهر نتيجة لانخفاض حجم الواردات والصادرات عن طاقة عمل الموانى المصرية الحالية . وابرقت النقابات العمالية الى الرئيس مبارك تناشده وقف العمل فى بناء المرحلة الثانية من ميناء دمياط .

مؤتمر عام للجان العربية للتضامن بالقاهرة

يعقد فى القاهرة أيام ٧ ، ٨ ، ٩ ، مايو القادم مؤتمر عام للجان التضامن العربية ، تنظمه اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الاسيوية .

أعلم احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية عن عقد مؤتمر عام للجان التضامن العربية يوم ٧ مايو القادم بالقاهرة وذلك لدراسة الوضع السياسى العربى من خلال قضية فلسطين والحرب العراقية – الايرانية ولبنان والتهديدات الامريكية ضد ليبيا والوضع الاقتصادى من خلال مشكلة الغذاء وانخفاض سعر البترول والديون الخارجية ودور اللجان العربية فى دفع التضامن العربى ..

خبراء مصريون للبحث عن البترول فى اسرائيل

وافق عبد الهادى قنديل وزير البترول على طلب اسرائيل بايفاد عدد من خبراء البترول المصريين الى اسرائيل لمعاونتها فى التنقيب عن البترول ..

يسافر وفد مصرى مكون من ٣ من كبار خبراء هيئة البترول المصرية خلال الايام القليلة القادمة الى تل ابيب استجابة لطلب موشيه شاحال وزير البترول الاسرائيلى ..

المعروف ان «قنديل» يلعب دورا هاما فى تطبيع العلاقات بين الحكومة المصرية وتل ابيب وقد سافر الى اسرائيل اكثر من مرة خلال الفترة الماضية لدفع المباحثات المصرية – الاسرائيلية لحل مشكلة «طابا» ..

والمعروف ايضا ان «قنديل» يعتبر من اكثر «المتحمسين» لتطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل بعد امين حزبه الحاكم الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الذى استقبل قبل عدة ايام وفدا زراعيا اسرائيليا ..

تأمين السفن الاسرائيلية ومراقبة الليبية !!

عبرت قناة السويس السفينة الاسرائيلية (س . ايليت) قادمة من حيفا ومتوجهة الى سنغافورة ، السفينة كانت تحمل مواد خطرة . وطلب مكتب مخابرات قناة السويس تامينها بدورية حراسة حتى تعبر . فى نفس الوقت تتم مراقبة السفن الليبية بشدة اثناء عبورها القناة .

من المعروف ان السفن الاسرائيلية لاتمر فى القناة الاليلا ..

مصطفى منجى

تجميد نقابة بنها للالكترونات

قرر مصطفى محمد منجى رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية وقف النشاط النقابى للجنة النقابية بشركة بنها للصناعات الالكترونية وتشكيل لجنة من مجلس ادارة النقابة العامة للتحقيق فيما نشره بعض اعضاء اللجنة النقابية عن انخفاض الانتاج والحوافز ومطالبتهم بالتحقيق فى الاسباب الحقيقية لذلك .

بسبب عجز النقابة استقال محمد مزيكا

استقال محمد مزيكا عضو اللجنة النقابية للعاملين بشركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار من عضويته باللجنة بسبب عجزها عن الدفاع عن حقوق العمال وبخاصة فى مشكلة صرف ايام الجمع وزيادة بدل الوجبة وطبيعة العمل وتطبيق نظام العمل بتسعيرة الانتاج وماتردد عن سوء استخدام ادارة الشركة لاستثماراتها فى شركات مصر ايران وسيفكو والشركة الالمانية للملابس الجاهزة .

التجمع يحتفل بمرور مائة عام على عيد العمال

فى اطار التحضير للاحتفال بالعيد المئوى للعمال يعد مكتب العمال المركزى بحزب التجمع لاصدار كتاب عن هذه المناسبة يتعرض لنضالات العمال المصريين خلال المائة عام الماضية وشهداء الطبقة العاملة المصرية يقوم باعداده طه سعد عثمان وصابر بركات وعبد الرحمن ابو الخير .

كما قرر المكتب فى اجتماعه يوم الجمعة الماضى الاعداد لندوة عمالية يومى ٢٥ و ٢٦ ابريل الحالى لمناقشة المشاكل المعاصرة للطبقة العاملة المصرية والتأثير السلبى للانفتاح على العمال والصناعة المصرية .

كما تقرر اقامة سلسلة من الاحتفالات بمقرات حزب التجمع بالمحافظات فى ذكرى مرور مائة عام على عيد اول مايو .

التجمع يحتج على محاكمة ١٤٧٧ نقابيا بتركيا

قدم وفد من مكتب العمال المركزى بحزب التجمع مذكرة احتجاج الى السفير التركى بالقاهرة على محاكمة ١٤٧٧ من القادة النقابيين بتركيا وطالب الوفد بالافراج عن المتهمين ولاحترام المواثيق الدولية واطلاق حرية العمل النقابى .

وكانت الحكومة العسكرية فى تركيا قد حظرت نشاط اتحاد نقابات عمال تركيا «ديسك» والنقابات المنتمية اليه فى سبتمبر ١٩٨٠ وفرضت الحراسة على ممتلكاتها واموالها وقدمت ١٤٧٧ من القادة النقابيين الى المحكمة العسكرية ويواجه عقوبة الاعدام ٧٨ نقابيا اما الاخرون فيواجهون عقوبات بالحبس لمدد تتراوح بين ٦ الى ٢٠ عاما .

وتستند التهم الموجهة للقادة النقابيين الى القوانين الفاشية التى اصدرها موسولينى عام ١٩٣٦ وتنص على انزال العقاب بكل من حاول او شكل او نظم او وجه نشاطات او ساعد فى تنظيم اى نوع من الجمعيات تحت اى اسم بهدف الاخلال بالنظام الاجتماعى والاقتصادى القائم .

فشل رئيس شركة حلوان للصناعات المعدنية فى طرد اللجنة النقابية من مقرها

حاول رئيس مجلس ادارة شركة حلوان للصناعات المعدنية (٣٦٠ الحربى) طرد اللجنة النقابية لعمال الشركة من مقرها فى مساكن حلوان ، وابلغت النقابة النيابة وقررت النيابة تمكين النقابة من المقر .

وكانت الخلافات قد نشبت بين اللجنة النقابية ورئيس الشركة حول التعاقد مع شركة ايطالية لتصنيع افران البوتاجاز ، وتوريد اجزائها للشركة لتجميعها ، واعترضت النقابة واكدت ان استيراد افران البوتاجاز من الشركة الايطالية سيضر بانتاج الشركة .

الطعن فى اعادة تشكيل نقابة المقاولون العرب

استأنفت النقابة العامة للبناء والاخشاب الحكم الصادر لصالح نقابتى المقاولون العرب بتعديل هيئة المكتب وهو الحكم الذى اصدرته المحكمة .

استند الاستئناف الى مخالفة النقابتين للائحة النقابية ولائحة اتحاد العمال ، والتى تنص على ضرورة ارفاق جدول الاعمال متضمنا تعديل هيئة المكتب مع الدعوة الى الاجتماع .

تسلل اسرائيلى بين عمال جنوب افريقيا

وجه اتحاد العمال الاسرائيلى (الهستدروت) الدعوة الى عشرين نقابيا من جنوب افريقيا للاشتراك فى دورة تدريبية بالمعهد الافرو–اسيوى التابع للهستدروت .

المعروف ان الحكومتين الاسرائيلية والعنصرية فى بريتوريا يرتبطان بعلاقات وثيقة الا ان اسرائيل تحاول عن طريق الهستدروت الذى لاتربطه بالحكومة علاقة واضحة ان يتسلل الى حركة العمال السود .

عمال ونقابات

العمال يتحملون خسائر شركة النصر للتجفيف

حرم العاملون بشركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية من المكافاة السنوية التى تصرف لهم بواقع مرتب ٤ شهور ومن العلاوة الدورية بقرار من الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد تغطية لخسائر الشركة التى بلغت ١.٧ عن عام ٨٥/٨٤ ويأتى هذا مخالفا لقرارات وتوصيات الجمعية العمومية التى تعفى العمال من خسائر الشركة والتى يرجعها العمال الى سياسة ادارة الشركة ومجلسها

رفع حوافز مصنع ٨١

● رفعت ادارة مصنع ٨١ الحربى حوافز العاملين من ٧ الى ٢٠ يوما عن شهر مارس عقب مانشر فى «الاهالى» الاسبوع الماضى عن المصنع ومن ناحية اخرى تجرى حركة جمع توقيعات واسعة لسحب الثقة من اللجنة النقابية بالمصنع لفشلها فى حل مشاكل العاملين مع الادارة .

مــن درس تمـــــرد الجنـــــد

ضرورة تطهير أجهزة الدولة غير الصالحة

لقد ركز كثير من ناقشوا احداث التمرد العنيف لجنود الامن (المركزى وغير المركزى) على الدلالات العامة لما جرى وعلى الاطار العام الذى ساعد على تفجر الموقف . فكشفوا عن صلة ما حدث بالتردى العام فى الموقف الاقتصادى والاتساع المتزايد فى الفوارق الدخلية بين الطبقات ، وضيق المساحة المتاحة للتعبير ديمقراطيا عن الرغبات الفئوية والمطالب الشعبية . وهذه كلها اعتبارات فى غاية الاهمية ، تستحق بالفعل كل ما نالته من عناية وتركيز .

غير أن هذا المنظور الواسع لقراءة الحدث يجب ألا يصرفنا كلية عن النظر فى بعض القضايا ذات الاتصال الاكثر مباشرة بتفجر الموقف واندلاع العنف . ومن هذه القضايا قضية أراها هامة لانها لا تقف عن حدود جهاز الامن العام أو المركزى أو وزارة الداخلية وانما تتعداها إلى معظم أجهزة الدولة ومؤسساتها . وهى قضية القيادات الموكول إليها امر هذه الاجهزة والمؤسسات ، من حيث كيفية اختيارها والمواصفات التى ترشحها للقيادة والمسلك الذى تتبعه عندما تتولى زمام القيادة تجاه كل من رؤسائها ومرءوسيها ... الخ . والقيادات التى أعنيها هنا هى القيادات العليا للاجهزة التنفيذية بمعناها الواسع ، بدءا من مديرى الهيئات والمصالح ومرورا برؤساء مجالس إدارة الشركات وعمداء الكليات ومديرى المراكز والمعاهد العلمية ورؤساء الجامعات ، وانتهاء بالوزراء .

■ القيادة والقاعدة

ولأبدأ معالجتى لهذه القضية بالتساؤل عما قاله وزير الداخلية الذى أطاح به التمرد ، ردا على من طالبوا فى مجلس الشعب قبل أيام معدودات من وقوع التمرد بزيادة مرتبات رجال الشرطة . قال أحمد رشدى ما معناه أن رجاله يقدرون الاوضاع الاقتصادية الصعبة التى تمر بها البلاد ، وانهم لذلك لا يطالبون برفع مرتباتهم . ترى بلسان من كان يتكلم احمد رشدى فى ذلك الوقت ؟! ابلسانه هو الذى يعكس اعتقاده الشخصى ، أم بلسان مرءوسيه من رجال الشرطة وجنود الامن ؟ أكبر الظن أن الرجل لم يكن ينطق عن إقتناع شخصى . ومن المؤكد أنه لم يكن يعبر عن وجهة نظر مرءوسيه الذين رفعوا راية العصيان بعد أيام قليلة من حديثه .

والراجح عندى ان الوزير السابق كان يتحدث الحديث الذى تصور أن القيادات الاعلى فى الدولة تحب سماعه ، وكان يقول من الكلام ما تصور انه سيجلب له رضا رؤسائه فى قمة جهاز السلطة .

■ الخطيئة الكبرى

وهذه هى الخطيئة الكبرى التى ارتكبتها ومازالت ترتكبها كثير من القيادات العليا فى مصر . فهذه القيادات لا تتعامل مع الواقع كما هو ، وانما تتصرف فى حالات كثيرة طبقا لما تظن انه يسعد رؤساءهم ويضمن لهم الاستمرار فى مواقعهم حتى إذا انطوى ذلك على تجاهل الواقع الملموس والواضح لعامة الناس . وبدلا من أن يحذروا من الاخطاء قبل وقوعها ، أو ينبهوا الى المشكلات قبل تفاقمها ، إذا بهم يتفننون فى التستر على الاخطاء والتغطية على المشكلات . وبدلا من أن يقوموا بدور « الموصل الجيد » بين الرؤساء والمرءوسين ، إذا بهم يؤدون مهمة « العازل المانع » بين القمة والقاعدة . فلا يبالون بمطالب العاملين فى الاجهزة التى يتولون قيادتها ، ويصورون مطالب الكثرة الغالبة على انها مطالب قلة قليلة لا هم لها إلا الاثارة وتأليب العاملين على قياداتهم الادارية .

■ معايير الاختيار

وتصرف معظم القيادات على هذا النحو ليس بالامر الغريب حقا . إذ يبدو أن من المعايير الهامة فى اختيارهم ما يلى :

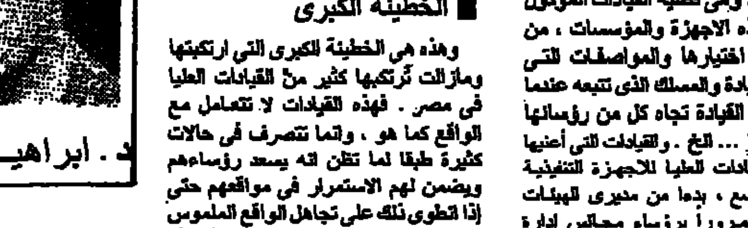
● ألا يكون لهم موقف واضح ومحدد فى قضية من القضايا ، والا يعرف عنهم الاصرار على رأى أو مبدأ .

● ألا يعرف عنهم معارضة للرؤساء حتى عندما يخطئون ويكسرون رقبة القوانين واللوائح .

● ألا يكون عندهم أى تعاطف مع العناصر صاحبة الكلمة الحرة والرأى المستقل والمدافعة عن حقوق العاملين والحريصة على سيادة القانون ، وأن يعملوا على أسكاتها وعزلها .

● أن يكون لديهم القدرة على المحافظة على « الاستقرار » فى الاجهزة التى يتولون أمرها ، حتى إذا كان هذا الاستقرار شكليا بلا أساس من حسن الادارة وتطبيق العدل بين العاملين ورعاية مطالبهم المشروعة ، وحتى إذا تطلب ذلك اللجوء إلى أساليب الاضطهاد والارهاب والعبث بالقوانين واللوائح واغتصاب سلطات لا حق لهم فيها .

● أن يكون عندهم القدرة على إخراج المنجزات . حتى إذا كانت وهمية لا تعكس عملا حقيقيا او نفعا للناس . فليس المهم ان تعمل ، وانما المهم ان تظهر وكانك تعمل .



د . ابراهيم العيسوى

■ العقبة الكبرى

والعقبة الكبرى التى تعمل معظم القيادات على ازاحتها من الطريق هى كل من ياخذ الامور ماخذ الجد من العاملين لديهم ، وكل من لا يتغاضى عن اى تجاوز للقانون او عبث باللوائح ، وكل من يتصدى لنصرة المظلومين وإعلاء كلمة الحق حتى إذا تطلب ذلك التضحية بمصلحته الخاصة . إذ تبذل القيادات كل ما فى وسعها لاقصاء مثل هذه العناصر من المواقع القيادية ومراكز التاثير فى اتخاذ القرارات . كما تلجأ لشتى الاساليب للتضييق على هذه العناصر فى فرص اظهار رأيها واقناع زملائهم به . ولمحاصرتها واضطهادها والتعنت معها إداريا ، ومحاربتها فى الرزق ، ودس العيون عليها ، واستنزاف طاقتها فيما لا طائل وراءه من المعارك . ولا تتورع بعض القيادات فى سبيل تضييق الخناق على هذه العناصر عن تلطيخ صورتها امام العاملين فى أجهزتهم وأمام القيادات الاعلى والصاق كل ما هو منفر من الصفات والاتهامات بهم .

وقد أصبح من الشائع هذه الايام لدى كثير من القيادات اتهام العناصر التى تتصدى للكشف عن أخطائهم وتجاوزاتهم وخداعهم لاولى الامر بأنهم ملحدون او شيوعيون أو ماركسيون او اعضاء فى حزب التجمع أو حتى اشتراكيون ... على أمل ان ينفض الناس من حولهم ويتجنبوا مخالطتهم . وكان اعتناق فكر معين جريمة فى بلد ينص دستوره على حرية التفكير والاعتقاد والرأى ! وكأنها كبيرة من الكبائر ان ينضم المواطن لحزب شرعى علنى يضم قطاعات متنوعة فى منطلقاتها الفكرية ولكن تظلها جميعا راية الوطنية وتسعى كلها لان تكون مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة ! وكان الاشتراكية تهمة فى بلد مازال دستوره ينص حتى هذه اللحظة على ان نظامه هو النظام الاشتراكى ! وكان اليسارية والالحاد متلازمان . مع ان نسبة الالحاد فى الدول الراسمالية عالية وتصادم الراسمالية مع حقائق الاديان اوضح من ان ينكر !

■ وبعد ، إذا كان هذا شان الكثير من القيادات العليا فى أجهزة الدولة ومؤسساتها ... وإذا كانت هذه القيادات تقود برغم انف العاملين معهم ، لا بكسب ودهم وتبنى مطالبهم المشروعة ... وإذا كانت سبل التعبير الديمقراطى عن تجاوزات هذه القيادات وسوء مسلكها محدودة بحكم ضيق الحيز المتاح للحركة الديمقراطية ... وإذا كانت طرق التظلم والتقاضى فى بلادنا ضيقة متعرجة وطويلة للغاية فى معظم الاحيان ، لدرجة أن اكثر القيادات صارت لا تعبأ فى كثير أو قليل لا بأجهزة الرقابة ولا بالالتجاء إلى ساحة القضاء ... إذا كان ذلك كذلك ، فكيف لا يتحول عدم رضا العاملين فى اجهزة الدولة ومؤسساتها إلى سخط ؟... وكيف لا يتحول السخط إلى عصيان ؟ وكيف لا يتحول العصيان إلى عنف ؟ وكيف لا يفقد اصحاب المظالم وطلاب الانصاف صوابهم ؟ وكيف لا يرتاب الناس فى اى وعود بالتغيير واصلاح الاحوال ؟ فى ضوء هذا كله : أليس من المنطقى ان نفتح ابواب الامل امام الناس بتطهير اجهزة الدولة ومؤسساتها من القيادات غير الصالحة ؟

السيد الرئيس .. والنيابة العامة

إستقلال القضاء دعامة أساسية من دعائم الحكم الدستورى الصحيح فى الدولة فقد نص الدستور على أن السلطة القضائية مستقلة وأن القضاة مستقلون لا سلطان عليهم فى قضائهم لغير القانون ولا يجوز لاية سلطة التدخل فى القضايا أو فى شئون العدالة .

ومبدأ الشرعية لا يتوافر إلا باستقلال القضاء وهذا يعنى تحرر سلطته من أى تدخل من جانب السلطتين التنفيذية والتشريعية ، فشرف القضاء واعتباره يقوم على أساس أنه ذو سلطان منفرد والا لما امكنه التصدى لحماية حقوق الانسان وحرياته كما نص الدستور على أن استقلال القضاء وحصانته ضمانتان اساسيتان لحماية الحقوق والحريات .

واستقلال القاضى أمر أساسى لضمان الثقة فيه من اختصاصين تكون حياده التابع من استقلاله قدر من فيه ممن تقف امامه فى موقف القضاء هو الباعث على إطمئنان الواقف أمامه على أن العدالة هى ضمير من تحاكمه لا الهوى ولا الانحياز .

والدول لا تقوم ذات كيان وشعب حر الا اذا أستندت الى قضاء يعرف كيف يأخذ للضعيف حقه من القوى وكيف يكبح جماح الدولة ويلزمها أن تقف عند الحدود المسموح لها بها . والتاريخ يزخر بالامثلة على ذلك ولا أريد أن أردد مواقف قضاة المسلمين فى العهود المختلفة ومواقف قضاة مصر فى عصرنا الحالى .

واريد هنا أن أبين أننى فى كلامى عن القضاء فاننى لا أخص القضاء الجالس فقط بل أن هذا الذى أتحدث عنه يشمل أيضا رجال النيابة العامة ، فالنيابة العامة شعبة أصيلة من شعب الهيئة القضائية ، وقد قضت محكمة النقض فى حكم لها صادر فى ٩ يناير سنة ١٩٦١ أن النيابة العامة شعبة من شعب السلطة القضائية خول الشارع أعضاءها من بين ما خوله لهم سلطة التحقيق وهو عمل قضائى ، وقد أكدت المحكمة العليا هذا الاتجاه فى قرارها التفسيرى الصادر فى أول أبريل سنة ١٩٧٨ .

يقودنا هذا الحديث الى مانشر عن إجتماع السيد رئيس الجمهورية برجال النيابة العامة الذين باشروا التحقيق فى حوادث الشغب الاخيرة من أن السيد الرئيس قد إجتمع بهم لشكرهم على المجهود المشرف الذى بذلوه أثناء التحقيقات والانتهاء منها فى وقت قياسى ، ويذكرنا هذا برئيس محكمة إستئناف أسيوط عندما استقبل وزير العدل الذى كان فى زيارة للمحكمة ورأى فيها من حسن نظامها ما جعله يرسل الى رئيس المحكمة خطابا يشكره فيه على ما رأى فاذا برئيس المحكمة يرفق كتاب الوزير بكتاب من عنده يقول له فيه ، ارد اليك كتابك فيما أثنيت فمن يملك الثناء يملك القدح وأنت لا تملك هذا ولا ذاك .

المستشار صلاح عبد المجيد

فهل يملك السيد رئيس الجمهورية – وهو بنص الدستور رئيس السلطة التنفيذية – شكر رجال السلطة القضائية والنيابة العامة كما قلنا شعبة أصيلة فيها ، هل يملك هذا الحق ، وهل اذا كان التحقيق قد استغرق فترة طويلة للدواعى التى يراها المحقق هل كان من الممكن توجيه اللوم والقدح اليه ، وبين الشكر والقدح مسافة تسمح بتوجيه النصح والتدخل فهل هذا مسموح به .

الدستور نص على ان نظام الحكم فى الدولة منوط بسلطات ثلاث السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية . ونص على الفصل بين هذه السلطات فلا يجوز لاى منها أن تتدخل فى عمل السلطة الاخرى إلا فى الحدود التى رسمها وليس من بينها ان للسلطة التنفيذية أن تتدخل فى أعمال السلطة القضائية والعمل بأحكام الدستور وإحترام أحكامه ركيزة هامة من ركائز تأكيد الشرعية الدستورية والتجاوزات البسيطة تنتهى الى تجاوزات أكبر منها فيتعين علينا العمل دائما على إحترام أحكام الدستور نصا وروحا .

القضاء ولاية لا وظيفة ورجل القضاء – على إختلاف درجاته – الذى يؤدى عمله فى صمت يعلم أنه لا ينتظر شكرا على عمله فهذا واجبه وهو يلتزم قول عمر بن الخطاب القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة .

أعان الله رجالا هذا مبدأهم .

تكليف الرئيس فى الزراعة المصرية

التجاوب الخادع والعجز المتوقع

ربما كانت أهم اثار أحداث الامن المركزى فى فبراير الماضى ما ظهر للرئيس مبارك من عجز الحكومة فى مواجهة حاجات الجماهير الاساسية ، وتلكئها الواضح فى حل مشكلاتهم ، الامر الذى حدا به الى إعادة تكليفها بمهام محددة عليها أن تواجهها دون إبطاء .

ومن ضمن التكليفات المبيعة التى طالب الرئيس بالاسراع بوضعها موضع التنفيذ فى خطابه أمام مجلسى الشعب والشورى ما ورد فى التكليف السادس بشأن « إعادة النظر فى التركيب المحصولى : بحيث نركز فى الاراضى القديمة على تحقيق الاكتفاء الذاتى فى غالبية المحاصيل المتصلة بغذاء الشعب . وتخصص الارض الجديدة للزراعة المكثفة من الخضروات والفواكه التى توجه للتصدير » .

وسرعان ما تحركت وزارة الزراعة « فجأة » لتنفيذ التكليف ، وسرعان ما خرجت بأرقام بشأن التعديلات المقترحة . ففى أهرام السبت الموافق ١٥ مارس ، وبعد أقل من أسبوع من صدور التكليف نرى فى صدر الصفحة الاولى أن ملامح التغيير المقترح تتمثل فى زيادة مساحة القمح الى مليون و ٤٠٠ الف فدان ، وزيادة مساحات العدس والفول والقصب ومعظم البقول الاخرى . وأن الوزارة بدأت فى تنفيذ خطة لزراعة نصف مليون صوبة تشغل مساحة ٦٠ ألف فدان ، وتحويل مساحة ٤٤٠ الف فدان من الخضر لزراعتها بالمحاصيل الاستراتيجية خلال عشر سنوات . وكذلك العمل على خفض مساحة البرسيم لتصل الى النصف أى ٩٠٠ الف فدان .. الخ .

وفى جريدة الأخبار بتاريخ ٢٠ مارس الماضى يصرح وزير الزراعة بأن التوسع فى محصول القمح سيتم « ضمن خطة على مدى ثلاث سنوات وبمعدل ١٦٠ الف فدان ، خصما من المساحات التى تزرع بالبرسيم للوصول بمساحات القمح الى ⅓ زمام الاراضى المزروعة ... وقصر التوسع فى زراعة البساتين على الارض الجديدة للوصول بمساحتها الى نحو ١٠٠ الف فدان » .

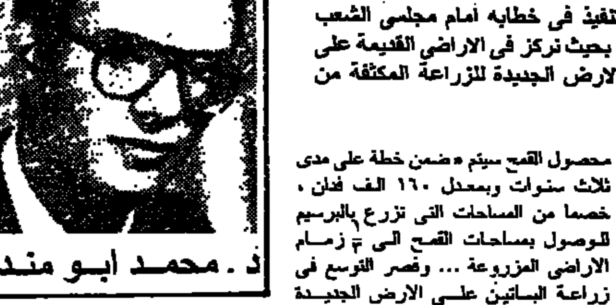
وبعد أن تعرضنا لملامح التغيرات الفجائية فى التركيب المحصولى فإنه يحق لنا أن نتساءل : ألم تدرك قيادة الوزارة هذا الخلل فى التركيب المحصولى إلا عندما نبهها اليه الرئيس ، أم أنها تعى تماما ما تقوم به ، والمسالة – من وجهة نظرنا – تجاوب خادع وسريع يوحى بالتفاعل الفورى مع التكليف ، والذى سرعان ما سيتمخض فى التطبيق عن نفس نتائج الشعارات السابقة ؟

ونتساءل – أيضا – وبافتراض « قبول حسن النية » فهل عكس هذا التجاوب دراسة مستفيضة لكل مقومات تنفيذه ؟. هنا ، سنحاول الاجابة عليه فى ضوء خبرات الماضى والحاضر وتوقعات المستقبل .

خبرات الماضى والحاضر .. إعادة للتذكرة :

ربما تفيد خبرات الماضى القريب والحاضر فى التعرف على ممكنات هذا التغيير . لقد اعتدنا ومنذ عدة سنوات سماع العديد من شعارات وخطط تحقيق الاكتفاء الذاتى فى محاصيل الغذاء الاساسية ، وبدلا من تحقيق هذه الشعارات ، وجدنا وعلى العكس من ذلك توجهات وزارة الزراعة تطرح سياسات بديلة من أهمها رفع شعار زراعة التصدير بدلا من التوسع فى إنتاج المحاصيل الاساسية . وما مثال الفراولة ببعيد عنا ، فلقد روج وزير الزراعة لفكرة التوسع فى إنتاج هذا المحصول وتصديره واستخدام عائده فى شراء القمح ، وثبت خلال سنوات قليلة أن هذه الفكرة أو الشعار لم يتحقق ، وانهار أمن القمح أكثر فأكثر . وها هى خطة وزارة الزراعة تعلن وبشكل قاطع فشلها فى التنفيذ حتى الان . فهى لم تحقق إلا نحو ٩٧٪ من المستهدف فى الانتاج فى العام الاول (١٩٨٣/٨٢) ، ونحو ٨٤٪ تقريبا فى العامين التاليين (١٩٨٤/٨٣ و ١٩٨٥/٨٤) .

وازدادت بالتالى الفجوة الفعلية فى القمح عن الفجوة المخططة بنحو ١٠٨٪ فى العام الاول ، ثم الى ١١٥٪ فى العام الثانى والى نحو ١٠٥,٤٪ فى العام الثالث . وبلغ خلال هذه الأعوام الثلاثة فقط العجز بين الانتاج المستهدف والفعلى نحو ٧٢٨ الف طن والتى تصل قيمتها الى نحو ١٤٦ مليون دولار تحملتها موازنة الدولة للوفاء بإحتياجات السكان من الغذاء نتيجة لفشل الوزارة فى تحقيق أهدافها . كما تجدر الاشارة الى أن وزارة الزراعة لم تنجح فى زيادة مساحة هذا المحصول الهام ، وعلى العكس من ذلك إنخفضت المساحة المزروعة منه فى العامين الثانى والثالث من الخطة بالمقارنة بما كان عليه فى العام الاول ، اذ بلغت المساحة نحو ١٣٢٠ ألف فدان فى العام الاول ، إنخفضت الى ١١٧٨ ألف فدان فى العام الثانى ثم الى نحو ١١٨٦ الف فدان فى العام الثالث .





د . محمد أبو مندور

التغييرات المقترحة .. والعجز المتوقع :

فى ضوء الكثير من المؤشرات ، ومنها ماتم رصده سابقا ، فإننا نعتقد أن وزارة الزراعة لن تتمكن من التوسع فى مساحة القمح خلال السنوات الثلاث القادمة بمعدل يقدر بنحو ١٦٠ الف فدان سنويا وذلك على حساب مساحة البرسيم ومستقبلا على حساب مساحات الخضر ، واعتقادنا هذا إنما ينطلق من المبررات التالية :

١ – ان مثل هذه التغييرات الجوهرية تتطلب تعديلات اساسية فى السياسة السعرية فى إتجاه زيادة اسعار القمح بمعدلات كبيرة بالمقارنة بعائد المحاصيل المنافسة وخاصة البرسيم والخضر الشتوية ، بحيث تؤدى هذه الزيادة الى تحول المنتجين دونما قسر .

٢ – أن مثل هذا التوسع المقترح على حساب مساحة البرسيم ، يدفعنا للتساؤل ، هل جهزت الوزارة لتوفير بدائل للعلف الشتوى لمواجهة النقص فى المساحة ؟ وهل طورت من إنتاجية المحصول لتعويض النقص فى المساحة ؟ أغلب الظن أن الوزارة لم تقم بعد بمواجهة حقيقية لهذا الاحلال فمحصول البرسيم كان وما زال مهملا فى مجال التوسع فى إنتاجيته ، ومحاصيل العلف الشتوية البديلة ، الخضراء أو المصنعة ما تزال هى الاخرى محدودة جدا لمواجهة النقص المتوقع .. وفى ضوء ذلك فإن ما نتوقعه لن يخرج من أحد نتيجتين أساسيتين ، اولهما أن تلجأ الوزارة الى أسلوب القسر والالزام متجاهلة بذلك إحتياجات المنتجين ، ومؤدية بهذا التجاهل والاجبار على زراعة القمح الى حدوث المزيد من الاضطراب فى علاقة الدولة بالفلاح والشك أيضا فى قدرتها على الزامه بالصورة المخططة ، وثانيهما ، وبافتراض نجاحها فى هذا الاجبار فإن تقلص مساحة البرسيم ستنعكس فى زيادة أسعاره بصورة حادة ، وستؤدى هذه الزيادة الى زيادة أسعار اللحوم والالبان .

٣ – إن الادعاء بإنشاء نصف مليون صوبة خلال عشر سنوات لزراعة الخضر وتحرير نحو ٤٤٠ الف فدان لزراعتها بالمحاصيل الاساسية يحتاج الى وقفة من اكثر من جانب :

– هل سيؤدى هذا الاحلال الى إجبار منتجى الخضر خارج الصوبات على عدم زراعة الخضر داخل الوادى والدلتا ، وكيف سيتحقق ذلك ؟، وبافتراض تحرير هذه المساحة فما هى أيضا ضمانات زراعة هذه المساحة بالمحاصيل الاساسية ؟

– وهل يمكن فى ضوء تكليف السيد الرئيس ان نمنع زراعة الخضر والحدائق داخل الارض القديمة ، وكيف سيتحقق ذلك ؟ اغلب الظن ان هذا التكليف ستقاومه جماعات المصالح التى تقوم بزراعة هذه المحاصيل لما تحققه من أرباح عالية بالمقارنة بأرباح المحاصيل الغذائية الاساسية . ولقد اتفق معنا المهندس سيد مرعى فى صعوبة تحقيق ذلك – بصرف النظر – عن إختلاف المبررات وذلك فى الحوار الذى اجرته معه جريدة الاخبار والمنشور يوم الثلاثاء ٢٥ مارس الماضى .

– ان التوسع فى محاصيل الخضر فى الارض الجديدة فى ظل غياب خطة متكاملة فى الانتاج والتسويق والتصدير ، من شأنه أن يجعل الاعتماد على التوسع فى الصوبات بهذا الحجم الهائل هدرا كبيرا فى تخصيص الموارد الاستثمارية ، وربما سينعكس فى الارتفاع الحالى فى أسعار الخضر والفواكه . كما توقع المهندس سيد مرعى أيضا فى الحوار المذكور .

– إن الترويج الكبير لموضوع الصوب أتى – وفى تقديرى – بدون دراسة متانية لهذا الاختيار التكنولوجى إنتاجيا وإقتصاديا وإجتماعيا . فمثل هذا الاسلوب الانتاجى يتطلب نوعية خاصة من المنتجين القادرين ماليا والمتميزين إنتاجيا من ناحية الوعى باستخدام الاصناف عالية الانتاجية ومعاملتها وتوفير كافة إحتياجاتها ، ومن ثم فإننا نتساءل هل سيتم فرز المنتجين الزراعيين فى ضوء هذا التمايز ، ام ان التوسع فى الصوب سيتم ولكل من « هب ودب » الامر الذى نتوقع معه حدوث توسع عشوائى ربما يضر بالانتاج الزراعى .

– كما أن الرهان على تصدير إنتاج هذه الصوب لهو من قبيل الرهان الخاسر ، فما هى تجربة دولة مجاورة لنا ومتقدمة عنا فى أسلوب الصوب تعانى الان معاناة كبيرة فى تصدير انتاجها الى أقرب البلدان لها سياسيا واقتصاديا وجغرافيا وهى السعودية ، ناهيك عن استحالة غزو السوق الاوربية المشتركة بعد دخول كل من أسبانيا والبرتغال لها .

وفى ظل هذه التوقعات فان مثل هذا الاسلوب (الصوب) لن يؤدى إلا لمزيد من الخلل فى الميزان التجارى نظرا لزيادة الواردات المتمثلة فى معظم مكونات الصوب ، والبذور اللازمة لها ، والاسمدة والمبيدات الخاصة بها أيضا فى مقابل إنحسار التصدير بما يقابل هذه الواردات ، وسيزداد بالتالى تبعية مصر الزراعية للخارج .

وبدأ العمل ضد تكليف الرئيس :

وبعد أقل من أسبوع من تكليفات الرئيس هاهو وزير الزراعة يعلن فى المؤتمر الشعبى فى الفيوم يوم السبت الموافق ١٦ مارس الماضى والمنشور نقلا عنه فى اهرام اليوم التالى « أنه تقرر السماح للمواطنين بمحافظات الفيوم والجيزة والقليوبية بإقامة الحدائق والغاء قراره السابق بشان تحريم إقامة أشجار الحدائق فى المحافظات الثلاث .. »

المسالة بإختصار ان السيد الوزير لم ينجح فى الصمود فى قراره السابق من ناحية ، ولم يتمكن من تطبيق تكليف الرئيس لمدة اسبوع والسبب فى تقديرى يرجع الى ضغط جماعات المصالح (منتجى الفواكه) وهو واحد منهم ، لتحقيق مصالحهم مهما كان ثمن ذلك ، فامن الفراولة والكمثرى والعنب اهم ويكثير لديه ولديهم من امن القمح والارز والقصب والفول والعدس .. الخ من محاصيل الغذاء الاساسية .

إن العجز الحالى والمتوقع فى قدرة وزارة الزراعة على إنتهاج سياسة تحد من نقص الغذاء فى مصر ، إنما هو نتيجة منطقية لتبنى سياسة زراعية ترتكز على تغليب مصالح كبار المستثمرين الزراعيين على حساب إنتاج محاصيل الغذاء الاساسية ، وفى تراخى الوزارة الواضح ومسئوليتها عن عدم النهوض بالانتاجية الغذائية لهذه المحاصيل فى ظل الحدود الممكنة ، وفى تبنيها لمعالجات جزئية تتجاهل وبصورة أساسية عوامل الضغط الحاد على الموارد الارضية متمثلة فى محدودية الاهتمام بتحسين إنتاجية البرسيم ، وإنتاجية الثروة الحيوانية ، وإنتاجية معظم محاصيل الخضر والفواكه ، والتى بحكم جمود إنتاجيتها تشكل عامل ضغط ومنافسة واضحين بالنسبة لممكنات التوسع فى محاصيل الحبوب والتصنيع والتصدير الاستراتيجية .

واخيرا وليس اخرا لقد ان الاوان لعقد مؤتمر وطنى لمناقشة المسالة الزراعية فى مصر تشارك فيه كل القوى والاحزاب السياسية ، وليقل العلماء والمنتجون كلمتهم لله والوطن والتاريخ ، وربما عندئذ سرعان ما ستتضح الحقيقة أكثر واكثر ، ولن يرحم الشعب وقتئذ من يهدرون ارضه وغذاءه ، ومن يهدمون معظم حاضره وكل مستقبله .

ألفاظ ..ومعان

توريد اجبارى

تتغنى حكومة الحزب الوطنى بفضل قانون العرض والطلب الذى تحرص على الا تخالفه الا لاعتبارات اجتماعية وسياسية خطيرة . وتتلقف الاقلام التى الفت تاييد اى حكومة وتلك التى تعبر عن رؤية جمعية رجال الاعمال ذلك اللحن فترددد وتضخمه على نحو رتيب مزعج وممل فى ان واحد . ولكل ذلك منطق ممكن ان يقبله المرء او يفنده . ولكن ما يستوقفنا هو عدم اتساق القوم فى منطقهم حيث يحرمون ملايين الفلاحين من فعل اليات السوق المقدسة التى تتجمع اهم معابدها فى واشنطون « وزارة الخزانة الامريكية وادارة المعونة الامريكية وصندوق النقد الدولى والبنك الدولى » . ولا اظن ان فى زيادة دخول الفلاحين ما يهدد السلام الاجتماعى او الاستقرار الاقتصادى . ومن ثم يثور سوال هام : لماذا تصر حكومات الحزب الوطنى المتعاقبة على الزام الفلاحين بان يسلموا جبرا للحكومة وبالسعر الذى تحدده كميات من القمح والذرة والارز والفول ؟ ولماذا لا تترك اسعار هذه المحصولات الغذائية الرئيسية تتحدد وفقا لاحوال السوق العالمية ؟ قد يقول قائلهم – عن جهل او سوء نية – حتى لا نرفع سعر البيع للمستهلك . وهذا قول فاسد « بالمعنى الذى لتلك الكلمة فى الفقه الاسلامى » لان نقص المحصول نتيجة اعراض الفلاح عن الزراعة جبرا والبيع جبرا يلزم مصر باستيراد العجز من الخارج بالاسعار العالمية . وهى اسعار مدعومة فى البلاد المصدرة . وهكذا تدعم حكومة مصر التى تشكو ضيق ذات اليد المزارع الامريكى او الاوروبى . وكان الاولى ان تدعم الفلاح المصرى الذى ليس له حسابات مصرفية فى الخارج والذى لابد ان يستثمر جزءا من فائض دخله فيما يزيد الانتاج وينفع الناس .

لقد بدا تدخل الحكومة فى تحديد مساحات بعض المحصولات واسعار بيعها خلال الحرب العالمية الثانية . فقد تعذر بسبب ظروف الحرب وتصدير القطن فتولت الدولة شراءه بسعر محدد وتخزينه لحسابها . ثم عرفت مصر اول ازمة غذاء غير مرتبطة بفيضان منخفض نتيجة لوجود جيوش الحلفاء وبعض المهاجرين الاوروبيين . وبلغت الازمة منطقة الخطر فى بداية ١٩٤٢ حيث فاقمت الشعور المعادى لبريطانيا لما تفرضه على البلاد من اعباء حرب لم تكن مصر طرفا فيها . وهذا ما حمل السلطات البريطانية على ارغام فاروق على دعوة الوفد لتولى الوزارة . وكان تدبير بريطانيا مليون طن قمح اول هدية للحكومة الجديدة ولكن مركز تموين الشرق الاوسط « – وهو هيئة حكومية بريطانية كانت تنظم تموين القوات العسكرية واهل المنطقة – امر الحكومة المصرية بالزام كل مزارع بتخصيص ثلث المساحة التى يزرعها للقمح . وحددت الحكومة لاستلام القمح سعرا يجعل ربحية الفدان مقاربة لربحية فدان القطن .

اما تحديد المساحات والاسعار فى الستينات فكان جزءا من محاولة على مستوى الاقتصاد المصرى كله للابتعاد عن اليات السوق العمياء والاخذ باسعار تخطيطية توفر افضل تخصيص للموارد فى ظروف بلد يريد التنمية المريعة . ومع ذلك كانت لنا عليه تحفظات كتبنا عنها فى حينها .

وفى الوضع الرأسمالى الحالى يكون الفرق بين السعر الادارى وسعر السوق ضريبة ضمنية . وهكذا يدفع ملايين الفلاحين الضريبة فى حين تعفى الدولة منها من يربحون الملايين . عجب يا حكومة عجب .

اسماعيل صبرى عبد الله

عفواً سيادة الرئيس:

الشكر وحده لا يكفى

اشاد الرئيس مبارك فى خطابه أمام مجلسى الشعب والشورى بعمال مصر وأدائهم الوطنى .. ثم توجه للتجمعات العمالية التى « لجأت لسبب أو اخر لاسلوب الاضراب عن العمل .. بأنها تخطىء التقدير فى هذا المجال فإن كل مشكلة لها حل من خلال القنوات العمالية الشرعية » .

ومع تقديرنا لتحية الرئيس وما تميز به حديثه عن سلفه غفر الله له ، فإن لنا أن نختلف معه حول كلماته عن الاضراب والقنوات الشرعية .. فالاضراب ليس ترفا – سيادة الرئيس – وليس له علاقة بأن تكون دولة صناعية كبرى أو صغرى ، وهو حق مقرر بإتفاقيات دولية ، وسلاح تلجأ له الطبقة العاملة متى أعيتها الحيل وسدت فى وجهها مسالك الحوار ، بل أنه فى مصر بالذات قد أضحى وسيلة للدفاع عن سيادة القانون من العدوان عليها ، ألست معى أن لامتناع شركة أسكو بمساندة وإصرار من وزير الصناعة عن تنفيذ حكم صدر من أعلى درجات القضاء هو عدوان على القانون والدستور الذى أقسم هذا الوزير على إحترامه . بل والاكثر من هذا قامت سلطات الامن بالقبض على وفد من عمال المحلة كانوا على وشك التوجه لمقابلة وزير الصناعة لعرض مطالب إخوانهم العادلة .. أليس فى هذا ضربا لمنطق الحوار الذى تنادون به ، وطبعا جرى التعامل مع العمال بالامن المركزى كما حدث فى مواقع عديدة على إمتداد الوطن ..

وهنا يحق لنا ان نتساءل لماذا العنف مع العمال بالذات ؟ وهم حينما يعتصمون لا يعطلون ماكينة ولا يقذفون حجرا كما فعل اخرون من غيرهم ؟ وفضلا عن هذا فالصيادلة قد مارسوا إضرابا جزئيا ولم نسمع أن الشرطة قد أجبرتهم على فتح صيدلياتهم ، وتجار التفاح والشيكولاته قد تظاهروا ضد الحكومة فى بورسعيد ولم ترسل لمعهم الجحافل المسلحة بل تم التسليم بمطالبهم المضرة بصالح الوطن ، وتجار الخضر والفاكهة إذا ما أظهروا العين الحمرة وضع لهم وزير التموين التسعيرة الودية ، بل وألغى التسعيرة ثم أعادها حينما أصبحت عودتها لصالحهم .. وأمثلة كثيرة لا نريد أن نزيد فيها فتثير الشجون .

أما الحوار بالقنوات العمالية الشرعية فهو ليس مرفوضا إلا أن هناك ما يحول دونه فالمدعى العام الاشتراكى الذى يفرض قانون العيب عرض ترشيحات المنظمات النقابية عليه حتى يستبعد من تشير تقارير الادارة والامن اليهم بشبهة الصلابة فى الدفاع عن حقوق العمال . وبذا تفقد القنوات الشرعية العمالية أول أسس شرعيتها وهى حرية الاختيار ويصبح هذا الحق مقيدا بموافقة الادارة على المرشحين ضمانا لشل فاعلية التنظيم النقابى وقدرته على التعبير عن أمانى العمال .. بل وبعد أن تنتهى تصفيات المرشحين فى مراحل بناء التنظيم النقابى فإن ما يقدمه أولئك المرضى عنهم من مطالب لا يجد اذنا صاغية ، وخذ عندك مثلا قرارات المؤتمرات والجمعيات العمومية للنقابات العامة والاتحاد العام للعمال والتى يجرى اخطار كافة من يعنيهم الامر بها لم يبلغنا حتى الان أن مسئولا حاول مطالعتها ليتحسس هموم الشريحة المنتجة فى البلاد . بل وقد حدث مرة ما هو أسوء ففى يومى ٢٩ ، ٣٠ ديسمبر ١٩٧٦ عقد اتحاد العمال مؤتمرا للاجور والاسعار بلور مطالب العمال فى أجور أفضل وأسعار أقل وحضر جلستى الافتتاح والختام المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب وعبد اللطيف بلطية وزير العمل ووعد كلاهما بتبنى مطالب المؤتمر لدى الحكومة ومجلس الشعب . وبشر القادة النقابيون جماهيرهم بذلك ولم يمر أسبوعين إلا وكانت الحكومة قد أصدرت قرارات زيادة الاسعار التى وافق عليها مجلس الشعب ورفضها الشعب المصرى كله فى إنتفاضة شعبية عارمة (١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧) وأطلق عليها السادات سامحه الله أنها « إنتفاضة حرامية .. فقل لى من الذى يرفض الحوار ، وكيف يكون الحوار ... قارن هذا بما يحدث مع من يسمون رجال الاعمال الذين أقامت لهم الحكومة لجنة يشاركونها فيها بالرأى والتوجيه لاقتصاد مصر ، حتى لقد ذهب وفد منهم الى واشنطون قبل زيارتكم لها العام الماضى فى سابقة لا مثيل لها ليعززوا الضغوط الامريكية على رئيس البلاد ، ولعلكم طالعتم مانشرته أهرام الجمعة ٧ مارس عن وفدهم الذى رأسه السفير السابق أشرف غربال والتقى بكاسبر واينبرجر وزير الدفاع الامريكى ليناقش إحتياجات مصر العسكرية .. وفى مصر جيشها وخبراؤه ورجاله وهم أدرى بحاجاتهم من وفد السماسرة .

فهل المطلوب منا أن نحاور من لا يسمعنا ويأمره الاخرون فيطيع بل ويدسون انفهم فى قضايانا ويحرضون الحكم ضدنا بجمعيتهم أو حزبهم السرى ، المسمى بجمعية رجال الاعمال وما ينشره رجالهم فى جريدة الوفد وغيرها من افتراءات عن العمال ومنظماتهم وحقوقهم .. أن تاريخ عمال مصر مليء بتجارب الحوار من طرف واحد وأروقة المحاكم مليئة بالوف المتقاضين منهم والذين يجدون اصرارا وتلذذا من جهات الادارة فى رفض الاحكام الصادرة لصالحهم .

والحقيقة فإن نصيحة الحوار يجب أن توجه للذين يملكون أعنة الامور ويدوسون القانون ويستمرئون نهب خيرات الوطن الناتجة عن كدنا وعرقنا ، والذين حولوا المؤسسات التى أقيمت لخدمتنا مثل التأمينات الاجتماعية ، والتأمين الصحى الى موارد لسد عجز الخزانة العامة على حساب ما يجب تقديمه لنا من خدمات ومزايا .

وانا لنسالكم سيادة الرئيس فى جولة تقومون بها لحى من احياء العمال لتقارنوا مستوى الخدمات فيها بما هو فى أحياء لخرى يوفر لها كل شىء وأن تسالو وزير الزراعة لماذا يزرع الفراولة والشلغم ويتركنا نبحث عن العدس والارز ... وكلها أمور لا تخفى عن العين البصيرة وقد عبرتم عن الاحساس بها فى خطابكم وترجمت بتوجيه الشكر لنا ومع تقديرنا فإنه لا يكفى لحل مشاكلنا ولا يشبع جائعنا ولا يوجد مسكنا لمتضرر ... ويقيننا ان السبيل للشعور بجدوى الشكر الذى لا نقبل أن يكون على واجب هو :

– رفع القيود على الحريات النقابية والغاء تدخل المدعى الاشتراكى فى إنتخابات النقابات .

– تعديل لوائح الاجور وتثبيت الاسعار لاتاحة الاجر الافضل وأسعار أقل تتيح للعمال الحصول على إحتياجاتهم المعيشية وأسرهم .

– تعديل القوانين العمالية لتوفير الحماية الكافية للعمال وتمكينهم من المشاركة فى إدارة منشأتهم بصورة فعالة بإعادة لجان الانتاج .

– الغاء مكاتب الامن المنتشرة فى الشركات كخيوط العنكبوت .

– إحترام الاتفاقيات الدولية التى وقعت عليها مصر لتقنين حق الاضراب .

– الغاء القوانين الاستثنائية وإطلاق الحريات الديموقراطية لكافة جماهير الشعب المصرى فى إقامة أحزابها .

ووقتها نستطيع أن نرد الشكر بما هو أكثر ..

ومرة أخرى عفوا سيادة الرئيس











عبد الرحمن خير

في سوق الخضر والفاكهة بالإسكندرية

تجار الجملة يفرضون جزية على تجار التجزئة



● ١٠ تجار يسيطرون على السوق والمكسب مليون جنيه لكل تاجر

● غياب كامل للرقابة التموينية

● مطلوب دعم التسويق التعاوني وكسر احتكار الكبار

كتب أحمد الحصرى :

ماذا يجرى داخل سوق الجملة ، هذا المكان الذى يصنع الاسعار يرفعها ولايخفضها ، ويقبض على المنتج بيد وعلى المستهلك باليد الاخرى ، ولايستطيع أحد الفكاك أو التحرر منه ! فى الستينات حاولت الدولة السيطرة على الاسعار وحاولت تأميم تجارة الجملة ولكنها تراجعت .

وفى السبعينات اعطى الانفتاح للتجار نفوذا جديدا واحتلوا موقعا مشاركا فى صنع القرارات السياسية والاقتصادية .

وسوق الجملة للخضر والفاكهة او مايعرف بالوكالة تم انشاؤه عام ١٩٥٥ . ويحتل مساحة من الارض تقع فى قلب منطقة الحضرة والنزهة بالاسكندرية . وبالسوق مايقرب من ٣٥٠ «محل» ويصل عدد تجار السوق إلى ٥٥٠ تاجرا واكثر من مائة وسيط .

وهذا السوق عباره عن اربع شوارع يعمل إلى جانب تجار الجملة الجمعية التعاونية الزراعية وشركة النيل لتصدير الحاصلات الزراعية ، وكل منهما لها مبنى خاص بموظفيها وعمالها . إلى جانب ادارة السوق التابعة للغرفة التجارية

الاســـــعار

السوق هو «البورصة» وتتحدد الاسعار فى السوق أو بالدقة يبدأ ارتفاع الاسعار من السوق ، فتجاره هم حلقة الوصل بين المنتج وتاجر التجزئة .

ويقول جلاب حلمى مراد أحد العاملين بالسوق أن التجار يستخدمون اساليب عديدة ومختلفة لرفع الاسعار ، أولا يفرضون رسوما (غير قانونية) تسمى رسم «الدلالة» وهى نوع من «الجزية» يفرضها تاجر الجملة على المنتج وعلى تاجر التجزئة بحكم احتكاره للتسويق .

تقول بائعة متجولة اسمها أم سيد .. اننا ندفع «دلالة» لمعظم المعلمين فى الوكالة رغم التزامنا بالتسعيرة الجبرية وهذا ليس عدلا لانه يحقق لنا الخسارة ، وأطالب بإلغاء رسم الدلالة وأطالب تجار الجملة أيضا بأن يلتزموا بالبيع لنا بالتسعيرة .

ويشكو معوض أحمد أحد المنتجين الصغار بأن رسم الدلالة يفرض أيضا وفى نفس الوقت على المنتجين الصغار ممايرفع أسعار السلعة ويضيف أعباء على تكلفة الانتاج :

ولكن ماهى رسوم الدلالة ؟

يقول جلاب ان هذه الرسوم تحصل بواقع ٢٠ قرشا عن كل قفص بالاضافة إلى ١٠٪ يحصل عليها تاجر الجملة من حصيلة المباع من السلع ، ويصل ربح التاجر الكبير فى اليوم الواحد حوالى ثلاثة الاف جنيه أى مليون جنيه فى السنة !

فمثلا يوجد غياب كامل لرقابة مباحث التموين فيوجد مخبر واحد يعمل بنظام الوردية ويتبادل العمل مع زميل له ، أما الحملات على السوق فهى أسلوب عقيم وصورى ، فالجميع يعرفون أن هناك مخالفات قانونية ! وتباع الأصناف (الدرجة الثانية) على أنها درجة ممتازة ويحدث تلاعب فى فروق الأسعار والجودة .

ويؤكد جلاب أن التجار وكبارهم على وجه الخصوص استطاعوا أن يحكموا سيطرتهم على السوق وذلك من خلال السيطرة على شعبة التجارة فى الغرفة وهى شعبة لاتضم صغار التجار .

وتقوم هذه اللجنة مع المسئولين بوضع السياسات التفصيلية التى تلائمهم ، والجميع منضمون إلى الحزب الوطنى ويتعاملون على اساس أن البلد بلدهم ولامكان لأى انسان اخر . رغم أن السوق يضم (٥٥٠ تاجرا) إلاأن المسيطر والمهيمن فعليا لايزيد على عشرة تجار يطلق عليهم زعماء الفاكهة والخضر ، ويمتد نشاطهم بعد تجارة الخضر إلى السيارات والتوكيلات التجارية والمقاولات ، وأحدهم يسيطر على توكيل السيارات اليابانية ، وله صلات عديدة مع كبار المسئولين ، ويشارك أولادهم فى شركاتهم .

هؤلاء الزعماء يجتمعون مرة كل اسبوع للاتفاق على سياسة السوق التى تصب فى مصالحهم ويحضر الاجتماع مدير السوق وممثلو وزارة التموين . ولا علاقة بين هؤلاء العمالقة من التجار ومصلحة الضرائب ، فالاف الأطنان من البضائع المباعة والمشتراه تتحول إلى عشرات فى سجلاتهم .

الفســـاد

وبتحكم الفساد الادارى داخل السوق ، فالأبواب يسيطر عليها بعض البلطجية بالاتفاق مع عدد من الموظفين والجميع يحصلون على إتاوات وعمولات نظير التغاضى عن تسجيل الوارد والصادر ، وهذا الاسلوب ليس فقط فى مصلحة التجار وانما يتسبب فى خسائر للدولة ، فالمفروض ان يتم تحصيل الرسوم على الكميات الصادرة والواردة وعدم تحصيلها يتسبب فى ضياع الاف الجنيهات كل يوم .

كما تقوم ادارة السوق بالتستر على هذا العبث وتوقيع العقوبات على أى موظف يحاول القيام بواجبه ويتمرد على هيمنة التجار .

حدث هذا لأحمد احمد محمد ومحروس ابراهيم ، فقد اجبرتهما ادارة السوق على الاستقالة بعد أن كشفا العديد من السرقات التى تتم على البوابة بين البلطجية وبعض الموظفين . وقدما العديد من الشكاوى ضد مدير السوق وكافة المسئولين بلاجدوى .

ويضيف خميس أحمد ومحمد ابراهيم الفيطى بأن الادارة قد قامت بنقلنا إلى العمل فى دورات المياه بعد أن كشفنا عدة سرقات على البوابات وهذا تمهيدا لدفعنا إلى الاستقالة .

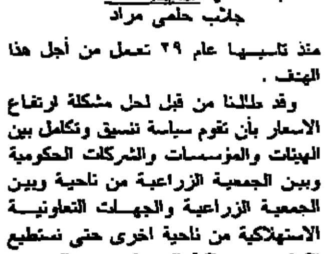
ويؤكد العاملون الاربعة ان البوابة تحقق مكاسب هائلة لصالح عدد من موظفى السوق ، فالتحصيل فى كثير من الاحيان يتم دون التدوين فى إيصالات وقد أثر ذلك على الايراد السنوى للغرفة التجارية ، والذى يعلله المدير بنقص المساحة المنزرعة رغم زيادة كميات الخضر والفاكهة الواردة يوميا إلى هذا السوق .

لعبة أخرى تجرى داخل السوق وهى تتعلق بالتلاعب فى الرخص وذلك بالرغم من صدور قرار وزارى يمنع التنازل عن الرخصة الممنوحة من قبل الغرفة التجارية أو المشاركة عليها ، وحدث هذا فى واقعة بيع محل أحمد الشابى إلى مصطفى سليمان وأخيه ومحل السخاوى الذى بيع إلى رمضان أحمد عثمان ومحل بكر حسبو ومحل على حسبو وغيرهم وهذا التلاعب مسئولة عنه مباشرة الغرفة التجارية .

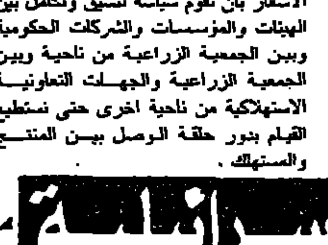
التسويق التعاونى :

ولكن اذا كان الوضع بهذا الشكل فى سوق الجملة فماهو الدور الذى يمكن ان يلعبه التسويق التعاونى وسط مافيا التجار والفساد الادارى .. يقول اسامة محمد سليم المدير المالى والادارى لتسويق الخضر والفاكهة بالجمعية التعاونية الزراعية

نحن نعمل على كسر احتكار التجار ولكن وفقا لامكانياتنا ونقوم بتوفير الكميات المختلفة من الخضر والفاكهة ونعمل على توفير مزايا كثيرة لتجار التجزئة ؛ فالموازين لدينا مضبوطة ونعمل على صيانتها واصلاحها دائما لنلافى وجود أى فروق فى الوزن - كما أننا لانقوم بأخذ رسم دلالة مثلما يفعل تجار الجملة بالسوق والعمولة لدينا أقل من التجار فهى ٦٪ فقط وتصل إلى ٨٪ اذا قمنا بالتسليف للمزارع .. ولكن مشكلتنا الكبرى على مستوى الجمهورية اننا نعانى من مشكلة حادة فى التمويل اللازم للتوسع فى حجم المبيعات وإعطاء السلفيات للمزارعين حتى يمكن ان يتوفر لدينا كميات كبيرة من السلع نستطيع بها خلق التوازن مع التجار فى مجال الاسعار فنحن ملتزمون بالتسعيرة ونقوم بخدمة الفلاح والمستهلك وجمعية الاسكندرية



جلاب حلمى مراد



منذ تأسيسها عام ٢٩ تعمل من أجل هذا الهدف .

وقد طالبنا من قبل لحل مشكلة ارتفاع الاسعار بأن تقوم سياسة تنسيق وتكامل بين الهيئات والمؤسسات والشركات الحكومية وبين الجمعية الزراعية من ناحية وبين الجمعية الزراعية والجهات التعاونية الاستهلاكية من ناحية اخرى حتى نستطيع القيام بدور حلقة الوصل بين المنتج والمستهلك .

ويطالب اسامة سليم باعطاء دور أكبر للجمعيات التعاونية فى مجال التوزيع ودعمها وتمويلها حتى تستطيع الوقوف بشكل صحيح امام مافيا التجار فى سوق الاسكندرية كما يطالب ايضا بضرورة تمثيل الجمعية فى لجنة التسعيرة فهذا وضع شاذ حيث يمثل تجار القطاع الخاص ولايمثل القطاع التعاونى .

وذهبنا بكل ماتحمله من مشاكل سوق الجملة إلى محمود مسعود مسئول بلجنة التموين بالمجلس الشعبى المحلى الذى قال : المشكلة أن تاجر التجزئة يقول تاجر الجملة والحقيقة ضائعة بين الاثنين على أساس أن المنتج يعطى لتاجر الجملة بسعر يعتبر منخفضا أماتاجر الجملة فيدعى انه يسلم لتاجر التجزئة وفقا للتسعيرة الجبرية ولكن تاجر التجزئة يتعلل بأن تاجر الجملة يعطيه السلع بأكثر من التسعيرة الجبرية أو الودية وهو يتحمل مساوىء التعبئة وعدم الجودة والتلف للخضر والفاكهة ومن وجهة نظره أن التسعيرة الجبرية لاتغطى الفارق بين سعر الشراء والبيع .. والوسيلة الوحيدة للقضاء على استغلال تجار الجملة أو الوسطاء أو تجار التجزئة هو الربط بين المنتج ومنافذ التوزيع من القطاع العام أو القطاع الخاص فى مواقع أو اسواق تقع تحت سيطرة الرقابة التموينية وفى الوقت نفسه لابد من مراعاة التسعيرة الجبرية لظروف كل محافظة والمواسم المختلفة ووسائل النقل .

وعن الرقابة داخل سوق الجملة يقول بأنه بالفعل توجد رقابة تموينية محدودة .. فلايمكن أن يقوم مفتش تموين واحد أو اثنين بتغطية السوق بأكمله .. والسبيل الوحيد هو الحملات المكثفة على السوق بصفة منتظمة ومفاجئة وهى تحدث احيانا ولكنه باسلوب يصعب فيه ضبط المتلاعبين لأن الفواتير تستخرج من تاجر الجملة بالتسعيرة الجبرية فعلا وإن كان مايتقاضاه يختلف عن ذلك .. والاسلوب العملى للخروج من ذلك هو زيادة منافذ التوزيع للقطاع العام وزيادة الأسواق المنتظمة تحت اشراف أجهزة الرقابة .. على أن تتعامل الاجهزة الحكومية مع المنتجين بنفس الاسلوب الذى يتعامل به تاجر الجملة من تقديمه للسلفيات المنتظمة لحين وقت الحصاد فالوضع المالى أن تاجر الجملة فقط هو الذى يقوم بتلك المهمة أما الحكومة فلاتفعل ذلك ودور الجمعية التعاونية محدود .

ويؤكد الفونس بشير فكرة إنشاء اسواق جديدة ويقول أن السوق يقع فى منتصف البلد وحجمه صغير ويتسبب فى اختناقات كثيرة فى المواصلات والسكن ولابد من الانتقال خارج المدينة بالقرب من أبيس مركز المنتجين الصغار .

ويضيف معوض احمد ان سوقا جديدة فى أبيس سيعمل على التخلص من مشكلة البلطجية المتركزة فى منطقة الحضرة .. كما أنه سيكون فى مركز ممتاز من وسائل المواصلات حيث يربط المكان الجديد بين الطريق الصحراوى والزراعى ومداخل الاسكندرية الى وسط البلد والى شرقها مما يسهل على المنتجين وعلى تجار التجزئة ويقترح معوض بالاضافة إلى ذلك إلغاء اسواق الجملة التى تحقق سيطرة كبار التجار وأن يتم التوسع فى انشاء الأسواق وتأجير اماكن بداخلها للمنتجين المباشرين للبيع من خلالها إلى تاجر التجزئة مباشرة .

الغرفة التجارية :

ويبقى الفساد الادارى وكان لزاما علينا ان نذهب الى الغرفة التجارية لنستكمل جوانب الصورة .فى البداية رفض المسئول الذى توجهنا إليه الاجابة على أى شىء ثم تكلم وطلب ألايذكر اسمه رغم دفاعه الشديد عن الغرفة ومسئول السوق ..

فقال ان كل الشكاوى فى ادارة السوق هى مغرضة وليست صحيحة .. ومشكلة بلطجية الابواب لاسبيل إلى حلها إلابتغيير كافة موظفى السوق وتعيين اخرين مستجدين وبالطبع لن يكون لديهم أى خبرة والأهم هو الضمير .. فاليوم إنعدم الضمير وسوف تبقى مشكلة أى عمل فى كافة الادارات والمصالح هى مشكلة غياب الضمير .. ومدير السوق لايستطيع أن يظل طوال النهار واقفا على البوابة (ملحوظة : مدير السوق لايحضر إلاساعة فقط فى الصباح وقد حاولنا مقابلته ولم يكن موجودا لاكثر من مرة) ولا طاقة له على ذلك وهو يقوم بدوره بكل أمانة .. وكل المنازعات وشراء المحلات والتأجير لايتحملها مدير السوق فهى تعتمد من المحافظة عن طريق المستشار القانونى والسكرتير العام للمحافظة ومدير السوق عضو فقط فى لجنة السوق وليست له أى سطوة كمايدعى البعض ..

أما لجنة التسعيرة فليست لها أى صلاحيات والتسعيرة تحدد مركزيا ونحن نضيف عليها تكلفة النقل فقط ولادخل لشعبة التجار بذلك فهى لجنة ضمن لجان الغرفة وليس لها أى صلاحيات كما دافع المسئول عن التجار بوصفهم يقومون بتسليف المزارعين اثناء فترة الانتاج ومن الممكن أن يتحملوا خسائر فى ذلك كما انه يصبح من حقهم بعد ذلك أن يقوموا بتسويق الانتاج وهذه مهمة لايستطيع القطاع العام بأى حال القيام بها .

وبعد .. فهل يمكن الاقتراب من الاصلاح وتحقيقه فى اسواق الجملة رحمة بالمستهلك والمنتج الصغير .

مستوطنة إسرائيلية في المعادي



كتب ـ مصباح قطب

حول اليهود فى المعادى « الجبانة » التى تضم مقابرهم الى مستوطنة يهودية رغم انف كافة القوانين ! والجبانة المستعمرة يملكها عدد من اليهود الذين ينتمون الى مذهب « القرانين » وهذه « الجبانة » مقامة على ١٣٣ فدانا بالبساتين بالمعادى ، وعدد لصحاب هذا المذهب اليهودى ٦٧ فردا تجمعهم رابطة .

قررت الرابطة بعد معاهدة السلام استغلال الفراغات الموجودة بين مقابرهم والتى تصل مساحتها الى حوالى ٣٠ الف متر مربع وتأجيرها ، وتصل قيمة الايجار سنويا حوالى مائة الف جنيه وفى رواية اخرى جمعت الرابطة مليون جنيه ولم تودع هذه الاموال فى حسابها بالبنك وحولتها الى اسرائيل .

اما مستأجرو الارض فهم من علية القوم الانفتاحيين .

★ المقاولون العرب استأجروا ثلاثة الاف متر .

★ المقدم سيد القرش بادارة المخابرات العامة ٣٥٠٠ متر .

★ وجيه اباظه صاحب توكيل بيجو ١٣٠٠ متر .

★ عقيد متقاعد عبدالوهاب امين ٨٠٠ متر .

★ مجموعة سيد الاهل الدولية (الانفتاحية) استاجرت ٢٠٠٠ متر .

★ طلبت السفارة الامريكية استئجار ١٠ الاف متر وردت الطائفة على طلب السفارة بالترحيب .

★ المستشار هنرى زيدان وعشرات اخرون استأجروا من ارض الجبانة الاف الامتار .

والمقربون من الطائفة عللوا سبب استقطاب هذه الشخصيات الانفتاحية الاستثمارية بانها لمساندة الطائفة فى مستعمرتهم فى مواجهة من ينازعهم ملكيتها .

وحدث النزاع المتوقع حين صدر القرار الجمهورى رقم ١٩٤٠ عام ١٩٧٣ الذى ينص على تخصيص الارض المقامة عليها الجبانة لشركة المعادى .

واعترضت محافظة القاهرة وحى مصر القديمة على تأجير ارض الجبانة من قبل طائفة اليهود القرانين وصدر قرار بغلق وازالة المنشآت المقامة على الجبانة فى ٢٤ ابريل ١٩٨٣ دون التعرض للمقابر طبعا .

ويرى المستشار القانونى للمحافظة ان الطائفة لا يحق لها استلام اى مبلغ عن طريق تأجير الفراغات على ان يقوم حى المعادى بتحصيل مقابل الانتفاع باعتبار الارض مملوكة للدولة والطائفة تملك المقابر فقط .

ولم يحترم اليهود كالعادة موقف الحكومة وواصلت تأجير الجبانة ، والتعرض للمستأجرين الذين يدفعون لحى المعادى بدل انتفاع وحدث هذا مع المواطنين محمد عبدالجليل وعلى ابو العزم .

ولجأت الطائفة اليهودية بشكواها الى رئاسة الجمهورية وكان رد د. زكريا عزمى امين عام الرئاسة بان قرار الغلق يعود الى ان الارض مخصصة للجبانات ولم يتم تخصيصها كمنطقة صناعية ولن يترتب على قرار ازالة التعدى اى مساس بحقوق اليهود !

ولاسباب لا نعرفها وربما بسبب نفوذ المستأجرين ، تراجعت المحافظة فى ديسمبر ١٩٨٣ عن قرار الازالة وقررت حصر « التعديات » وتأجيرها بمعرفتها .

★ امام القضاء

وانتقلت المشكلة بين اليهود والمحافظة وحى المعادى الى ساحة القضاء .. ويقول محامى الطائفة اليهودية الاستاذ خليل الشاهد فى الدعوى المنظورة امام القضاء : ان طائفة اليهود القرانيين يمتلكون الارض بحجة شرعية صادرة عام (٥٤٠ هجرية !!) وتستغلها فى انشاء مقابر لدفن موتاها

وبدأ تعرض شركة المعادى لها عام ١٩٧٦ مستولية على جزء من الارض بحجة القرار الجمهورى وتصرفت فى أجزاء منها بالبيع ، وردت على ذلك الطائفة بان رفعت دعوى لاثبات ملكيتها للارض .

رفضت بحكمة اول درجة الدعوى لان الاراضى مخصصة لدفن الموتى وتعتبر جبانات وبالتالى تكون من الاموال العامة طبقا للقانون رقم ٥ لسنة ١٩٦٦ .

بعد صدور هذا الحكم اوكلتنى الطائفة بمباشرة الطعن عليه استئنافيا استنادا الى ان املاك الدولة التى لا يجوز التصرف فيها هى تلك التى تكون اساسا من اموالها الخاصة ، اما المملوك لافراد فان تخصيصه لمنفعة عامة لا يكفى لاحالته الى مال عام وقد صدرت بذلك احكام كثيرة لمحكمة النقض .. ومازالت الدعوى امام محكمة استئناف القاهرة وهى مؤجلة لحين وصول تقرير الخبير .

★ وفى حالة كسب الطائفة للقضية ؟

- يقول : بالتأكيد ستتقاضى اثمان الارض من شركة المعادى ، كما ستطالب محافظة القاهرة برد بدل الانتفاع المدفوع اليها عن اراض داخل املاك الطائفة .. وستظل اهليتها فى التأجير مستمرة .

أين ذهبت الاموال ؟

وفى نهاية عام ١٩٧٨ قدم باروخ ليتو هارون الرئيس الدينى السابق للطائفة بلاغا للنائب العام ضد رئيسها الحالى وسكرتيرها العام يتهمهما بالتزوير والنصب وخيانة الامانة والاستيلاء على مبالغ طائلة من تأجير الاراضى دون توريد الثمن الى صندوق الطائفة (وقد يكون تقنين هذا البلاغ لتغطية تهريب الاموال الى اسرائيل) .

وصحيح ان البلاغ تم حفظه لكن السؤال : ان حساب الطائفة فى البنك لم يتجاوز يوما ٣ الاف جنيه فأين ذهبت اموال التأجير ؟ وهل تم تهريبها الى اسرائيل خاصة وانه ليست هناك جهة رسمية لها الحق فى مراقبة حسابات الطائفة ؟ ..

أهالـــى المحافظـــات

● القليوبيـــة :

الفلاحـون يطالبـون بوقـف إصـدار قانـون الايجـارات الزراعيـة

من عبد العزيز فرج :

بعث مستاجرو الارض الزراعية بمركز قها برسالة إلى السيد رئيس الجمهورية يناشدونه فيها التدخل لوقف مشروع القانون الذى اعده الحزب الوطنى الديمقراطى لتغيير العلاقات الايجارية بين المالك والمستاجر فى الاراضى الزراعية ، خاصة وان هذا المشروع سوف يؤدى إلى طرد المستاجرين مما يهدد السلام الاجتماعى فى الريف ، وضعف الانتاج الزراعى إلى درجة كبيرة ، ومن بين الموقعين على الرسالة من المستاجرين عبد العزيز نصر نصار - وحسين عفيفى ابو الدهب - وعبد المحسن محمد سلطان ، وعشرات التوقيعات الاخرى ..

كذلك بعث المستاجرون برسالة اخرى إلى خالد محيى الدين بصفته عضو مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو ورئيس حزب التجمع يفوضونه فيها بمقابلة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيسى مجلسى الشعب والشورى لشرح المخاطر الناتجة عن مشروع قانون الحزب الوطنى .

● أســـــوان :

المجلس الشعبى المحلى لمحافظة أسوان يكذب جريدة مايو

رفضت جريدة مايو نشر التكذيب الذى بعث به المجلس الشعبى المحلى لمحافظة اسوان ، والخاص بالتحقيق الذى نشرته الجريدة عن المحافظة بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٧ .. وكانت جريدة مايو قد نشرت تحقيقا عن التعديات على الاراضى فى اسوان ، ونسبت فيه لوكيل المجلس إتهام المواطنين ومهندسى الاسكان ورجال النيابة والقضاء التعدى على أراضى الدولة فى مناطق هارون وطريق الخزان وأول طريق الشلال .. وقد قرر المجلس فى جلسته بتاريخ ٢٦ فبراير الماضى : إستنكار كل ما جاء فى التحقيق الصحفى الذى نشرته جريدة مايو والذى لا اساس له من الحقيقة وانه محض إفتراء ، وان الصحفى صاحب التحقيق لم يراع الامانة الصحفية وإختلاق حوار مع أشخاص اكدوا انهم لم يقابلوه او ادلوا إليه بأى حديث .. كما قرر المجلس إرسال تكذيب لرئيس التحرير لنشره بالجريدة ، الامر الذى لم تعيره الجريدة اى إهتمام .

● بورسعيد

محافظ بورسعيد يتجاهل المجلس المحلى

أصدر محافظ بورسعيد تعليماته بتحصيل أسعار إستهلاك ، وذلك على أساس الاسعار التى حددتها اللجنة العليا للسياسات ، على أن يتم التحصيل بأثر رجعى إعتبارا من ١٩٨٥/٧/١ .. كان المحافظ قد شكل لجنة لبحث الموضوع كما تقدم بمذكرة للجنة العليا للسياسات بصدد وضع تعريفة محددة لاسعار مياه الشرب يتم بمقتضاها تحميل المواطنين لتكاليف مياه الشرب بنسبة ١٠٠٪ خلال خمس سنوات تدريجيا . كما تضمنت المذكرة أيضا ضرورة تحميل المواطنين نسبة ١٠٪ من تكاليف الصرف الصحى ، حتى يتعود المواطنون تحمل أعباء هذه التكاليف بشكل كامل فيما بعد .. وقد تبين أن محافظ بورسعيد لم يحصل على موافقة المجلس المحلى على هذه الزيادة ، وأنه قد أشر على محضر إجتماع اللجنة بقوله هذا الموضوع طالت فترة بحثه ، ويتم البدء فى التحصيل من الان كإجراء وقتى ، ثم تتم إجراءات الحصول على موافقة المجلس المحلى بعد ذلك .

★□★□★

تعثر مشروع الاسكان

من قاسم عليوة :

لم يتقدم للمشروع المشترك بين الهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان ومحافظة بورسعيد لبناء ٥٠٢٣ وحدة سكنية بحى الزهور سوى ١٠٧٥ مشترك ، معظمهم من الذين حولت إستماراتهم من المشروع الثانى لبنك التعمير والاسكان الذى سبق إلغاؤه .. وقد طلبت الهيئة موافاتها بقيمة المقدمات البالغ مقدارها عشرة ملايين و ٤٦ ألف جنيه ، ولم تسدد المحافظة منها سوى مليون و ٤٥ ألف جنيه فقط من أصل المبلغ المطلوب كنتيجة لعدم إقبال المواطنين .. تبين ان إحجام المواطنين عن الاقبال على هذا المشروع هو إرتفاع التكاليف ، وإلى ازمة الثقة بين المواطنين والقائمين على امور الاسكان الذين يفرضون شروطا مجحفة على طالبى الاشتراك .. وفى محاولة لتصريف إستمارات الاشتراك فى المشروع تقرر تعميم الاعلان عن شغل تلك الوحدات بالنسبة لكافة جمعيات الاسكان التعاونى بالمحافظة ، مع مراعاة عدم تخصيص أراضى جديدة للجمعيات التعاونية للاسكان قبل توزيع جميع الاستمارات الخاصة بالمشروع .

● الاســـــكندرية :

حرمان المواطنين من الارز التموينى

من محمد حمدينو :

قررت مديرية التموين بالاسكندرية حرمان عدة فئات من المواطنين من الحصول على حصة الارز التموينى التى تصرف شهريا على البطاقة التموينية .. كان العديد من المواطنين قد تقدموا لمكاتب التموين لتعديل بعض الاوضاع فى بطاقاتهم . الا انهم فوجئوا بصدور قرار الحرمان من حصة الارز وهذه الفئات هم : كل شخص يحمل بطاقة صادرة من خارج محافظة الاسكندرية ويقوم بتحويل بطاقته اليها ، واصحاب البطاقات المستجدة التى تحرر لاول مرة ، والمواليد الجدد . وقد تم تنفيذ القرار المذكور إعتبارا من اول العام الحالى .

● المنيـــا :

أموال تحسين الخدمة البيطرية مكافأة لكبار الموظفين

من أنور إبراهيم :

كشف تقرير تقصى الحقائق بالمجلس الشعبى المحلى لمحافظة المنيا والخاص بمشروع صندوق الخدمة البيطرية أن مبلغ الـ ٦٢ ألف جنيه التى تم تحصيلها من مربى الماشية فى عام واحد لم تنفق على تحسين الخدمة البيطرية بالمحافظة ، وأنه تم إنفاق ٩ الاف جنيه فقط ثمنا لادوية تم شراؤها ، وكان المفروض أن يتم الشراء فى حدود ٢٤ ألف جنيه .. كما تبين أن الادوية التى تم شراؤها إنتهت مدة صلاحيتها ، وأنه قد تم توزيع باقى المبلغ المتحصل من المربين مكافآت لكبار الموظفين ووكلاء الوزارة بالمنيا .

جريدة المحافظة تباع بالكيلو

ناقش المجلس المحلى لمحافظة المنيا الموضوع الخاص بجريدة صوت المنيا التى تصدرها المحافظة وتدعمها بالاف الجنيهات . وقد أنتقد الاعضاء موقف رئيس تحرير الجريدة الذى نادرا ما يحضر إلى المنيا ، وأن مجلس الادارة لا يستطيع مباشرة أعماله نظرا لانشغال رئيس المجلس فى عمله كسكرتير عام للمحافظة ، وأن أكثر من ٥٠٪ من أعداد الجريدة يتم بيعها بالكيلو ، كما أن الجريدة لا تهتم بمشاكل الجماهير أو نشر أخبار المجلس المحلى ومناقشات وقرارات المجالس المحلية الاخرى . وقارن أعضاء المجلس بين جريدة المحافظة ونشرة أهالى المنيا التى يصدرها حزب التجمع ، وأن الاخيرة تهتم بالكشف عن أوجه القصور والانحراف فى الاجهزة المختلفة . وتكتب عن الموضوعات التى تطرح فى المجالس المحلية أكثر مما تكتبه جريدة المحافظة .. وقد قرر المجلس فى جلسته بتاريخ ٢٦ مارس الماضى إحالة الموضوع إلى لجنة خاصة للدراسة والتحقيق .

● بنـــى ســـويف ●

المياه الجوفية تغرق قرية أبوصير

كتب محمد ابراهيم عويس

منذ خمس سنوات انفجرت المشكلة ، فاضت المياه الجوفية وأغرقت قرية «أبى صير الملق» مركز الواسطى بمحافظة بنى سويف .

وتصدت لهذه المشكلة أجهزة تنتمى إلى الرى وتنمية القرية والوحدة المحلية وهيئة المعونة الامريكية (!! ومحافظة بنى سويف .. ، وفشلت هذه الاجهزة فى حل المشكلة وارسلت الشكاوى إلى وزير الحكم المحلى ومحافظ بنى سويف ومديرية الرى ورئاسة الجمهورية ولم يهتم أحد بمايجرى فى قرية من مئات القرى التى عليها أن تتحمل قدرها ونصيبها من التعاسة ، تجول مراسل الاهالى فى القرية وفوجىء بالمياه الاسنة العفنة تحاصر كل شىء واستحالت إلى مستنقعات فى كل القرية وتملأ شوارعها الضيقة وتقتحم منازلها من الطوب اللبن .

فى مدخل القريه يوجد مركز الشباب ، لو أردت الذهاب إلى مكاتب الادارة عليك أن تخترق مستنقعا رهيبا يغرق ساحة المركز والملعب الخاص به ، وقد رصت الاحجار حتى باب الادارة .

وبجوار النادى مبنى الجمعية الاستهلاكية الذى اخترقته المياه العفنة وطالت السلع والبضائع المعروضة لامبنى التلغراف فقد بلغت المياه مكاتبه الداخلية واستحال على الموظفين العمل بداخله . وسدت المياه الجوفية الطريق إلى المدرسة الاعدادية وحاصرت بابها مما اضطر ناظر المدرسة إلى هدم جزء من سور المدرسة لم تصله المياه بعد لكى يتاح للتلاميذ والمدرسين مجرد الدخول إلى المدرسة . كما الغيت الطوابير الصباحية لامتلاء فناء المدرسة بالمياه الآسنة بارتفاع يقرب من نصف متر تقريبا .. ويقول مراسل الاهالى أن ماحدث لبيوت القرية شىء لايمكن تصديقه ، فقد اقتحمت المياه حجرات البيوت مما اضطر الأهالى إلى نزع الأبواب وتكوين «ثلث البيوت فوق السطوح» والاكتفاء بسرير وبعض لوازم المياه الضرورية انتظارا للفرج .

وتسببت هذه الحالة فى انهيار عدد من المنازل وإخلاء عدد اخر وتشقق جدران بيوت اخرى اصبحت مهددة بالسقوط والانهيار .

وفى محضر معاينه تم منذ اكثر من ثلاثة أعوام (فبراير ١٩٨٣) وقعه عزت لبيب رئيس الوحدة المحلية بقرية أبو صير ، سجل فى المحضر أن القرية قد ارتفع منسوب المياه الجوفية بها أعلى من مستوى الأرض والمنازل مما أدى إلى دخول المياه داخل البيوت والشوارع ، واعترفت اللجنة التى ضمت المهندس سيد حامد ومدير الرى محمود الشافعى أن المياه تغمر القرية وتطارد الاهالى داخل حجرات المنازل .

هاجمت المياه منزل المواطن كامل على محمد ودمرت الأساسات وتصدع الجدار الشرقى من المنزل واقترحت اللجنة إزالة الحائط لانقاذ السقف المهدد بالسقوط ، واقترحت نفس الحلول لمنزل حميده عبدالقادر محمد .

أصل المشكلة

ماهو السر وراء اجتياح المياه الجوفية القرية ، لسبب ما قررت الادارة العامة لرى بنى سويف منذ عشرين عاما الاستغناء عن مصرف عفيفى الموجود داخل كردون القرية وردمه ! وتسبب هذا القرار الأحمق فى سد الطريق أمام تصريف المياه الجوفية ممارفع منسوب المياه بشكل دائم إلى أعلى من مستوى القرية ، وغطت المياه جميع الاراضى المنخفضة ثم تضخمت المشكلة منذ حوالى ٥ سنوات واغرقت المياه الجوفية القرية .

قدم أهالى القرية شكاوى لاحصر لها إلى وزير الحكم المحلى ومديرية الرى ورئاسة الجمهورية وعرضوا تحمل نفقات تنفيذ مشروع الصرف المغطى بجهودهم الذاتية ، وردم المستنقعات فى القرية كما يقول سيد مصطفى الموظف بالوحدة البيطرية بأبو صير الملق . ولكن هذا كله لم يكن له أدنى تأثير إيجابى .

رأى الامريكان

وبدأت الاقتراحات البلهاء تفد إلى القرية فاقترحت مديرية الرى اقتراحا خياليا بأن تردم القرية كلها ويرفع مستواها إلى فوق مستوى المياه الجوفية وقد رفض هذا الاقتراح السخيف رئيس مجلس المدينة التى تتبعها القرية !

أما الامريكان (هيئة المعونة مع هيئة تنمية القرية المصرية) فقد تصوروا حدوث كسر تحت الأرض لأحد مواسير مياه العزب بمحافظة الفيوم ، واستعانوا بمكاتب استشارية للتحقق من هذه النظرية واستغرقوا زمنا طويلا حتى اكتشفوا أن الفيوم محافظة مجاورة لبنى سويف ولكن لاتوجد ماسورة ولايحزنون !

اما مهندس الرى فقد أعلن انه سوف يعمل ميزان شبكى لتحديد منسوب المياه الجوفية والأرض ثم يطرح بعد ذلك الحلول المناسبة ، ومازال المهندس حتى الآن غارقا فى ميزانه الشبكى !

الحـــل

وفى ١٩ مارس عام ١٩٨٥ لاحظت لجنة من مديرية رى بنى سويف تم تشكيلها أن هناك مصرفا موجودا اسمه مصرف « البدالة » مشتركا مع ترعة المنصور الموجودة فى نفس المنطقة ، وثبت أن منسوب المياه الجوفية بالمصرف هو نفس منسوب المياه الجوفى فى «أبو صير الملق» ويمكن حل المشكلة بتحويل المياه الجوفية التى أغرقت القرية إلى مصرف البدالة . واقترحت اللجنة البدء بردم المواقع التى بها مياه الرشح داخل الكتلة السكنية إلى ارتفاع متر تقريبا عما هو عليه حاليا ، ثم عمل شبكات صرف مغطى مكونة من تجمع أو أكثر مزودة بمواسير بلاستيك لصرف المياه الجوفية من خلالها إلى مصرف البدالة أسفل ترعة المنصور عن طريق مصارة أو أكثر .

ويتطلب تنفيذ هذا الحل اعتمادات مالية لعمل الدراسات على ان تقوم بالتنفيذ ادارة الصرف المتخصصة فى هذه الاعمال .

وقرر جهاز تنمية القرية ببنى سويف صرف مبلغ ١٧ ألف جنيه للبدء فى علاج المشكلة إلاأن رئاسة الجهاز فى القاهرة رفضت الموافقة على الصرف بحجة ان هذا خارج اختصاصها !

وقالت أنه من الممكن المساهمة فى الردم فقط

أما الوحدة المحلية فقد ارسلت منذ ثلاث سنوات عربية لكسح «المياه الراكدة» وتصورت أن المشكلة قد انتهت

واخيرا زار المحافظ اسماعيل اليوسفى القرية منذ حوالى شهرين تفقد المشكلة ووعد بأنه سيتحرك شخصيا لحسمها

وحتى هذه اللحظة مازالت الاجهزة المختلفة تبحث وترسل للمهندسين والمستشارين وتكون فى محاضر اللجان التى تشترك فيها كبار المهندسين والموظفين للقرية لتفقد المشكلة ، أما الأهالى فبيوتهم تحتلها المياه الآسنة وتهددها بالسقوط والمدارس والمرافق العامة تكاد تتوقف لتعذر الوصول إليها وتتسع كل يوم مساحة البرك والمستنقعات والمأساة التى يحياها عشرات الالوف فى قرية أبوصير الملق !

الحياة السياسية

خالد محيي الدين

الحكومة واجهت أحداث فبراير بدعم الطفيليين

إنتشار الاخوان بين الأحزاب ظاهرة تستوجب الدراسة

هناك إجماع حزبي على رفض القائمة المطلقة أو المشروطة

كتب - مصباح قطب

بعد إنقطاع دام شهرين بسبب الاحداث الاخيرة ، عاود خالد محيي الدين لقاءه الشهري بالجماهير من خلال ندوة الاربعاء ، وأشار فيها إلى ضرورة قيام القوى القادرة في المجتمع بدفع ثمن الخروج من أزمتنا الراهنة . غير أن الحكومة تعالج وضعا غير تقليدي بأساليب تقليدية ، بل وقدمت دعما للطفيليين تمثل في فتح باب إستيراد السلع الغذائية الاساسية لهم ، الامر الذي يحمل الفئات الشعبية أعباء فادحة ، بالرغم من ترديد نغمة « لا مساس لمحدودي الدخل » ليل نهار على لسان الحكومة ورئيسها . وأشار أن البدايات الاولى لتحميل الفئات الشعبية تمثلت في إرتفاع سعر الدولار الذي سيترتب عليه إرتفاع أسعار السلع الغذائية المستوردة ، وطن الاذرة والدواجن واللحوم .. وقرار محافظة الجيزة بعدم توريد حصص فول للمطاعم على أن تحدد الاخيرة أسعارها بنفسها وهو قرار خطير ومن المتوقع أن تحتذيه المحافظات الاخرى .



ومضى يقول :

ان الموقف يمضي إلى حارة سد ، ففي عز الانفتاح عجزت الطفيلية عن إلغاء القرار ١١٩ . والغاؤه الان يعني تقديم « هبرة » لا تقل عن مليار جنيه كأرباح للقطاع الطفيلي تدفعها الجماهير المكدودة ، وأتوقع في هذا الاطار أن تنشط محاولات تمرير قانون الايجارات الزراعية - الذي نجح التجمع في وقف تمريره - وقانون إيجارات المساكن . بالرغم من وجود بعض الاصوات في الحزب الوطني باتت تدرك الاخطار الاجتماعية التي تحيق بهذه السياسة .

وأشار خالد محيي الدين إلى إستحالة الاستجابة للدعوة إلى زيادة الانتاج في هذا المناخ الذي يعيش فيه العمال والفلاحون - وقود الانتاج - في ادنى المستويات المعيشية وسط صعوبات بالغة لضعف الاجور وارتفاع الاسعار .

كل ذلك يدفعنا إلى القول بأن المبررات والاسباب - السياسية والاجتماعية والاقتصادية - لاحداث فبراير الماضي لا زالت قائمة وتنذر بأوخم العواقب . ومن منطلق حرصنا التام على الديمقراطية فإننا نحذر من إستمرار التدهور على هذا النحو الذي يدفع بالبلاد إلى طريق خطر .

■ وعن التواجد المتوسع للاخوان المسلمين في الاحزاب المختلفة قال خالد : بالطبع نحن نرحب بوجود الاراء المختلفة ، لكن الانتشار هنا ، ومن قوى لاتنحى منحى تقدميا في علاج مشاكل الجماهير ، يعني شيئا ما ، ونحن نتدارس هذا الامر في حزبنا لاتخاذ موقف صحيح قبالته ، ونؤكد في نفس الوقت على ضرورة إطلاق تكوين الاحزاب لنرى القوى الحقيقية لهؤلاء ، ولكي يعكس الهيكل الحزبي القوى الحقيقية للتيارات المختلفة ، وحتى لا نواجه في النهاية بإجراءات ضد الهامش الديمقراطي المتاح الان .

■ وعربيا ، حمل خالد السعودية ، بإنتاجها الضخم البالغ ١٤ مليون برميل يوميا ، مسئولية تدهور أسعار البترول وإنهيار الاوبك ، بل والوقوف في وجه الإقتراح الليبي/الجزائري بوقف الانتاج لمدة ٣ شهور وهو ما كان يمكن من إستعادة أوراق القوة التفاوضية للاوبك . وأضاف :

إن إنخفاض إيرادات البترول يمس الشعب المصري بقوة ، وهو ما يشكل محور الازمة الطارئة الحالية ، فضلا عن أزمتنا الاقتصادية الشاملة .

■ وعن احداث خليج سرت ، والعدوان الامبريالي الغاشم على دولة عربية ، هي ليبيا ، قال : كان من الواضح أن هناك تحرشا وتربصا مسبق ، حتى من قبل حادثي روما وفيينا واللذين ثبت عدم مسئولية ليبيا عنهما ، والاخطر من الحادث نفسه هو موقف مصر ، الذي خضع للضغط الامريكي ، فجاء رد فعلها غير مشرف على الاطلاق ، وادنى بكثير حتى من اصدقاء اخرين لامريكا .

وحتى مع ما نشرته الاهرام من رفض مصر الاشتراك في العملية ، إذ يحمل عرض الامر عليها إدانة في حد ذاته ، ولعل ذلك يطرح علينا بقوة مرة اخرى قضية حرية الارادة المصرية .

وقال خالد : لم نرسل وفدا إلى ليبيا ، لان عملنا الرئيسي ، المطلوب ، هو تعبئة الشعور الوطني ، هنا ، ضد الهجوم الامريكي ، وللحق فأغلب الفئات في مصر إستنكرت العدوان ولم تقبل بمبرراته الامريكية .

وأضاف : أعتقد أنه لولا تدخل الاتحاد السوفيتي لما إنتهت المناورات قبيل موعدها كما حدث .

■ وعن لقائه بعرفات قال خالد : لقد أخبرني أن حسين قد طلب من العراق ، والسعودية ومصر عدم التدخل في موقفه من المنظمة ، ولكن رغم الظروف الدولية الصعبة ، فالظروف الفلسطينية في أحسن حالاتها ، بعد الفشل الذريع لمحاولة حسين إيجاد قيادة جديدة للمنظمة سواء في الاردن أو الارض المحتلة ، وقد ظهر التأييد الكاسح لعرفات جليا في جنازة ظافر المصري عمدة نابلس ، إلى جانب تصعيد العمل المسلح في الارض المحتلة ، وفي جنوب لبنان ، حيث يشارك الفلسطينيون وإنتهت هناك فكرة « سلام » الجليل تماما .

■ وتحدث خالد عن التصعيد الخطير لبؤر التفجر في الوضع الدولي - في نيكاراجوا وأنجولا وأفغانستان - حيث تزود الولايات المتحدة حركات التمرد بالصواريخ ، ومع إستمرار التجارب النووية ، ورفض مبادرات جورباتشوف السلمية المختلفة ، بات مؤكدا أن حكومة ريجان عازمة على سحب الاتحاد السوفيتي إلى سباق التسلح النووي لانهاك إقتصاده ، وإنعاش المجمع العسكري الصناعي في الولايات المتحدة على حساب العالم الثالث ، بل وعلى حساب الطبقة المتوسطة في امريكا ذاتها .

سئل فأجاب

■ وحول الاسئلة المطروحة من الحاضرين قال خالد محيي الدين :

للذي يقول أن لقاء الرئيس بنا - كقوى معارضة - لحل أزمته فقط ، أقول ليس من المقبول أن نرفض دعوة اللقاء ، وإنما المعول عليه هو ماذا طرحنا من أفكار ، وقد نشرت الصحف القومية ما قلته وإختلفت مع الرئيس فيه ،

على سبيل المثال في إرجاعه أحداث فبراير إلى « مناخ الاثارة » في الوقت الذي أكدت أن ذلك عرضا من أعراض الازمة السياسية والاقتصادية والإجتماعية التي تمسك بخناق المجتمع وتستوجب الحل الجذري العاجل .

■ وعن دور الجيش في أحداث فبراير قال خالد : أن الجيش لم يكن هو المنقذ الوحيد ، بل لعبت الجماهير دورا رئيسيا في حماية البلاد ، وأن نمو الحركات الديمقراطية هو الضمان الوحيد لوقف نفوذ المؤسسة العسكرية ، التي تلعب في مصر - شأنها شأن دول العالم الثالث - دورا قويا في الحياة السياسية .

■ وعن الانتخابات القادمة قال أن هناك إتفاقا بين الأحزاب على رفض القائمة المطلقة والنسبية المشروطة ، وهناك إقتراحان بتعديلهما وتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية لسد منافذ التزوير سوف تتقدم بهم الاحزاب قريبا . وأضاف : أن دخولنا الانتخابات يتطلب قرارا من اللجنة المركزية للحزب ولم نقطع فيه برأي بعد .

■ وأستعرض موقف الاحزاب من وزير الداخلية الجديد ، وإعتذاراته ، وقال أنه في كل الاحوال لايتوقع منه خيرا وأضاف : انني وبشكل شخصي لا أحبذ ان يأتي وزير الداخلية من المحافظين ، لان تحزيبه سيكون طاغيا .

معنى الكلمات : أوبك

عندما تنبأ بعض الاقتصاديين الاوروبيين عام ١٩٨٣ أن سعر برميل النفط سوف يصل في عام ١٩٩٠ إلى ١٢ دولارا بالاسعار الجارية ، ظن الكثيرون أنه تقدير متشائم .

لكن سعر البرميل قد وصل اليوم إلى أقل من عشرة دولارات بقليل ، وربما يزداد هبوطا خلال الاسابيع القادمة حتى يكسر حاجز الثمانية دولارات .

إن الانهيار الحالي في أسعار النفط لامثيل له في أي فترة سابقة . فبينما هبط سعر البرميل تدريجيا من ٣٤ دولارا إلى ٢٧ دولارا خلال الفترة من ١٩٨٢ - ١٩٨٥ إذا به يهبط من ٢٧ دولارا إلى أقل من عشر دولارات خلال الشهور الخمس الاخيرة . وثمة سؤالان هنا أولهما هو : لماذا حدث هذا ؟

إن هبوط أسعار النفط كان أمرا متوقعا لان الدول الصناعية الكبرى نجحت في تخفيض إستهلاكها من النفط بعد صدمة ١٩٧٣ إما بإنتاج بدائل له أو بسبب حالة الكساد التي اصابت الإقتصاد الرأسمالي العالمي منذ سنوات . ويقدر البعض هذا الخفض في إستهلاك الدول الصناعية بمقدار ٧ ملايين برميل يوميا . فإذا أضفنا إلى هذا أن الدول المنتجة للنفط من خارج الاوبك مثل بريطانيا والنرويج ومصر قد زادت من إنتاجها اليومي بنفس المقدار تقريبا أدركنا كيف فاض العرض على الطلب بكثير .

لكن هذه الحقيقة لا تفسر الانهيار السريع في أسعار النفط خلال الشهور الاخيرة . والسبب الحقيقي لهذا الانهيار هو حرب الاسعار التي تقودها السعودية متزعمة مجموعة دول الخليج ، ورفض السعودية خفض إنتاجها عن ٥ . ٤ مليون برميل يوميا وإصرارها على أن يكون هذا الخفض مرتبطا بإتفاق ملزم مع كل الدول المنتجة داخل الاوبك وخارجها حول حصص الانتاج . وحيث أن مثل هذا الاتفاق شبه مستحيل اليوم لان مصالح الدول متباينة ولان بعض الدول خارج الاوبك مثل .

بريطانيا ترفض الاتفاق بضغط أمريكي واضح فإن الازمة فيما يبدو سوف تستمر ومع أن إنخفاض أسعار النفط يمثل بشكل عام مصلحة للغرب إلا أن الانهيار السريع يزعزع أوضاع كثير من المؤسسات المالية الغربية وشركات النفط الدولية نفسها . وليس بالصدفة أن كبرى شركات النفط الامريكية قد أعلنت عن خفض إستثماراتها بمقدار الربع تقريبا ، وأن أمريكا بدأت تعبر عن قلقها من إستمرار تدهور الاسعار .

إن الاوضاع الحالية توضح الانهيار الذي تواجهه منظمة أوبك ، وفقدان المركز الذي تمتعت به لمدة عشر سنوات بين أعوام ١٩٧٣ - ١٩٨٣ . وهو مؤشر على إنحسار « عصر الثروة » الذي قيل في النبوءات أنه حل محل « عصر الثورة » في الوطن العربي ، ودليل على أن هذه النبوءات السياسية كانت في الحقيقة كاذبة .

فالذي يحدث في لبنان وفلسطين ومصر والعراق والسودان وكثير من أجزاء هذا الوطن هو دليل على أن الامة تجتاز مخاضا صعبا طويلا لكنه يبشر بتغيير أساسي للخريطة السياسية لهذا الوطن في نهاية الامر .

أما السؤال الثاني فهو : ما تأثير هذا الانهيار في أسعار النفط على مصر ؟ لاشك أن هذا الوضع يمثل في المستقبل القريب إنهيارا في مواردها من النقد الاجنبي . وربما يثبت أن الذين قدروا أن مواردنا سوف تنخفض بمقدار ٧٠٠ مليون دولار هذا العام ، ١٢٠٠ مليون دولار في العام القادم كانوا متفائلين ، وأن الصورة أسوأ من هذا بكثير . وهذه الحقيقة تشير إلى أن الاجراءات الحكومية الحالية لما يسمى بتصحيح المسار الاقتصادي لا تتناسب أبدا مع مخاطر الموقف ، وأن الامر في حاجة إلى إعادة نظر جذرية في سياسات الانفتاح وموارد النقد الاجنبي وخطط الانتاج وعجز ميزان المدفوعات وعبء الديون وطبيعة علاقاتنا الاقتصادية مع العالم الخارجي .

عبد العظيم أنيس

١٠ سنوات على التجمع

تحديات .. نواقص وتحفظات

عبد الغفار شكر

لا يتحرك التجمع في فراغ وكذلك سائر الاحزاب السياسية ، فهناك اطار عام يحكم المسيرة ويؤثر على حركتها ويحاصرها داخل حدود معينة لا تتخطاها ومن اهم مكوناته :-

اولا : نظرة السلطة والطبقة السائدة الى الديمقراطية باعتبارها مجرد حق التعبير عن الراي والاحزاب من هنا تجمعات راي فقط تلتقي داخل مقراتها وتنشر « الراي الاخر » في صحفها وتشارك في الانتخابات عندما يحين موعدها وما عدا ذلك فانه خروج على قواعد الديمقراطية واثارة للجماهير حيث لا يحق لها الاتصال بالجماهير او التحرك معها دفاعا عن قضاياها .

ثانيا : غيبة تقاليد وخبرات الممارسة الجماهيرية المنظمة المستقلة القادرة على طرح اهداف قابلة للتنفيذ واستخدام اساليب ملائمة وتحقيق نتائج فعلية .

ثالثا : ترسانة القوانين المقيدة للحريات التي تفرض حالة الطوارىء ، وتقيد حق تاسيس الاحزاب واصدار الصحف وتجرم النشاط الجماهيري ، وتعطي السلطات حق اعتقال المواطنين بالاشتباه وتقنن القضاء الاستثنائي .

رابعا : تربص اجهزة الامن باي نشاط جماهيري او سياسي والتدخل في شئون المنظمات الجماهيرية وخاصة النقابات العمالية ومراكز الشباب والجمعيات الثقافية والتوسع في تطبيق نظرية الاجهاض لتصفية اي نشاط سياسي او ثقافي قبل نضجه .

خامسا : تفاقم الازمة الاقتصادية وانعكاسها على الحياة اليومية للمواطنين مما يشغلهم وقتا طويلا في عمل اضافي للحصول على احتياجاتهم الضرورية ، وتاثير الحقبة البترولية واقتصاد الانفتاح في تسهيل الحل الفردي لمشاكل المواطنين على حساب التضامن الجماعي للشعوب الاجتماعية . وانعكاس هذا الوضع على انصراف كثير من المواطنين . عن الاهتمام بالقضايا العامة او المشاركة في النشاط النقابي والسياسي .

سادسا : حداثة التعددية الحزبية واقتصارها على عدد محدود من الاحزاب التي لا تمثل كل الخريطة السياسية ، وضعف معظم هذه الاحزاب وعجزها حتى الان عن ان تتحول الى قوى سياسية جماهيرية فعالة فبقيت علاقات القوى الطبقية لصالح الفئات الطفيلية والراسمالية الكبيرة .

سابعا : التعتيم الاعلامي الذي يحرم المواطنين من المعلومات الضرورية لاصدار حكم سليم على اوضاع المجتمع او الاختيار بين البدائل المطروحة .

وفي ظل هذا الوضع السياسي تتعرض التعددية الحزبية لاخطار شديدة سواء كانت متمثلة في انصراف الكثيرين عنها لاحساسهم بعدم فعاليتها او تجنبا لمشاكل هم في غنى عنها اولا حساس الشباب بالاحباط والياس من امكانية احداث تغيير حقيقي من خلال هذه الاحزاب . ويعتبر هذا الوضع التحدي الاول لحزب التجمع ولسائر الاحزاب السياسية حيث يصبح من المهم تجنب الياس وكذلك روح المغامرة التي يدفع اليها هذا الياس ، ومراعاة علاقات القوى عند القيام بها خطوة والاهتمام بتطوير البناء الحزبي والعلاقة مع الجماهير .. المهم الان ان يلمس الناس بانفسهم ان هناك جدوى من النضال وانه بمزيد من النشاط يمكن فتح ثغرة في هذا الجدار الذي يكاد يخنق التعددية الحزبية .

بناء الحزب ورعاية القيادات الجديدة

اما نواقصنا الذاتية فانها تدور اساسا حول عملية بناء الحزب الجماهيري التي ما تزال تتعثر داخل التجمع ، خاصة وان ما تحقق حتى الان من تفاعل داخل دائرة الكادر الاساسي او امتداد البناء الحزبي لمحافظات جديدة ليس كافيا لمواجهة المسئوليات الجماهيرية التي يتحملها التجمع كذلك فانها لا تتناسب مع امكانياتنا البشرية وخبراتنا التنظيمية والجماهيرية وقدراتنا الفكرية ..

ومن الواضح ان القيادة المركزية للحزب موزعة دائما بين المعارك السياسية المتواصلة وعملية دعم البناء الحزبي ورعاية القيادات الجديدة ولم يتاكد حتى الان اهتمام القيادات الاساسية للحزب بهذه العملية بل انه يخيل الى احيانا كأن بعض قيادات الحزب لا يصدقون ان هناك حزبا . وينعكس هذا الوضع على عملية تاهيل قيادات الصف الثاني والقيادات الشابة وبالرغم من اننا قد طرحنا منذ ست سنوات ضرورة اعداد قيادات فكرية شابة تتولى تثقيف الحزب بالمحافظات فاننا لم ننجز شيئا في هذا المجال بالرغم من ان عضوية الحزب من اساتذة الجامعات بالمئات . وتخطى المعارك السياسية الانية باهتمام قسم كبير من القيادة المركزية للحزب وياتي ذلك على حساب الجهد المكرس لبناء الحزب ودعم تطوره التنظيمي والفكري السياسي العاجل ومسئوليتنا التاريخية في بناء الحزب الجماهيري وليس لنا اي عذر في التقصير .

اليسار المصري وخطر الاصلاحية

يبقى ان نناقش اهم التحفظات التي تطرحها القوى الوطنية والتقدمية ازاء تجربة التجمع :

اولا : تحفظ يرفض ان يكون التجمع هو حزب اليسار المصري وان ينفي قيامه حق قوى يسارية اخرى في تنظيم نفسها او ان يؤثر نشاطه على فاعلية هذه القوى ويسحب منها عضويتها ، وقد احترم التجمع منذ تاسيسه هذا التحفظ وطبق التجمع هذه القاعدة عمليا بالترحيب بانشاء حزب ناصري والمطالبة بحق تكوين الاحزاب دون قيد او شرط بما في ذلك حق انشاء حزب شيوعي .

ثانيا : تحفظ يخشى من ان يبلور التجمع تيارا رئيسيا داخل حركة اليسار المصري يعتنق ايديولوجية اصلاحية للتطور في اطار الراسمالية تضعف امكانية الانتقال الى الاشتراكية وتعادي اي نهج اخر لاقامة الاشتراكية في مصر . وقد تحمل التجمع كثيرا من التضحيات لالتزامه برؤية اشتراكية علمية واصراره على تحليل اوضاع المجتمع المصري من منظور طبقي يرفض الاستغلال الراسمالي وتاكيده المستمر انه لا يمكن الانتقال الى الاشتراكية الا بواسطة حزب اشتراكي تقوده الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين والمثقفين الثوريين . ولم ينزلق التجمع في ممارساته الى التزعم بانه يملك وحده الرؤية الصحيحة . ولم يضع كل عمل اصلاحي في حجمه الطبيعي من التطور التاريخي للمجتمع المصري . ويراه ضروريا لتخفيف اعباء الحياة عن الكادحين وللمساعدة على ايجاد ظروف افضل تمكنهم من المشاركة الاكثر فعالية في النضال السياسي .

ثالثا : تحفظ يعتقد ان الحديث عن « عضوية تجمعية » و « قيادات تجمعية » هو طرح غير علمي وان هدفه الحقيقي هو محافظة بعض القيادات على اوضاع ومكاسب تحققت في ظل فترة صعبة من النضال الوطني وينبغي الا تستمر هذه الاوضاع لانها قامت اساسا على مبدا حرمان قوى تقدمية اخرى من حق تنظيم نفسها واقامة احزابها كالناصريين والشيوعيين والحقيقة اننا عندما نتحدث عن عضوية تجمعية او قيادات تجمعية فاننا لا نقدمها كنقيض للماركسية او الناصرية او حتى كبديل لهما بل اننا نقصد بالتحديد بتاسيس التجمع وخوضه معارك سياسية وجماهيريه ومشاركته في الانتخابات العامة والمحلية والنقابية ببرامج تتضمن مطالب واهداف محددة قد اجتذب اليه عضوية جديدة لم تكن لها انتماءات سياسية سابقة . وبهذا فان التجمع قد اصبح رافدا جديدا للحركة التقدمية المصرية كما هو الحال بالنسبة للحركة الماركسية والحركة الناصرية فالتجمع يغذي الحركة التقدمية المصرية بقيادات جديدة لم يكن لها انتماء سياسي سابق . ولسوف يتم من خلال التجمع انتقال الكثير من مواقع وطنية او ديمقراطية الى مواقع « الاشتراكية العلمية » . ان تبني الاشتراكية العلمية ليس له طريق واحد ولكنه يتم عبر اشكال وطرق متعددة .

اننا ندرك حقيقة الاخطار التي نتعرض لها ونعرف ان قدرتنا على مجابهة التحديات الخارجية والنواقص الذاتية وتحفظات حلفاء المسيرة هي وسيلتنا لضمان الاستمرار ومواصلة شق طريقنا بفعالية .











إبراهيم شكري: رئاسة مبارك للحزب الوطني عقبة في وجه التطور الديمقراطي

يعلق ابراهيم شكري - في هذا الحوار الذي اجرته الاهالي معه بمناسبة مرور عشر سنوات على عودة التعددية الحزبية - فأس المسئولية عن الايقاع البطيء للتطور الديمقراطي في رقبة الرئيس مبارك !

ويقول رئيس حزب العمل الاشتراكي .. ان رئاسة رئيس الجمهورية للحزب الحاكم ، هي اكبر السلبيات التي تعوق نمو التجربة الحزبية ولذلك فهو يطالب بموقف مشترك لاحزاب المعارضة المصرية ، لكي تناضل من اجل تعديل القوانين غير الديمقراطية التي تحاصر التعددية الحزبية وتكاد تحولها الى فشل كامل !.

● حوار أمينة النقاش

« ابو العيله »

قلت للمهندس ابراهيم شكري

● هل نجحت التعددية الحزبية في اقناع الرأى العام بأهميتها كصيغة لتطور مصر الديمقراطي ؟

- لاشك ان مرور عشرة اعوام على عودة التعددية الحزبية فترة كافية لاقناع الشعب المصري باهمية التعددية كطريق صحيح لايجاد خريطة سياسية معبرة يمكن من خلالها رسم السياسات التي يريدها الشعب والتي تعبر عن مصالحه .. لكن للاسف الشديد فأن هذه الفترة التي تبدو طويلة زمنيا ، لم تكن كذلك سياسيا فمن الظلم للاحزاب محاسبتها على الزمن ، في حين ان السنوات العشر لم تمكنها من التعبير الصحيح عن نفسها فالسادات لم يكن يؤمن حقيقية بالتعددية الحزبية ، وتعجله في اعلان اباحة النشاط الحزبي دون انتظار لان تتشكل هذه الاحزاب بشكل طبيعي ، كان تعبيرا عن رغبته فقط في كسب ثقة الدول الغربية التي كان قد استقر على اعتبارها الحليف الاول له فالتعددية نشأت لخطب ود حلفاء السادات الجدد باعطاء واجهة ديمقراطية للنظام دون اي مضمون - وهذا ما يفسر كثرة القيود التي وضعت في طريق هذه التجربة بعد ذلك لقد وضع القانون الخاص بالاحزاب عراقيل عديدة في وجه نشأة احزاب جديدة بعد احزاب اليسار والوسط واليمين فوضع شرطا تعجيزيا يقضي بتوقيع عشرين نائبا من مجلس الشعب لتأسيس اي حزب جديد . ثم وضع عقبة اخرى لتشكيل لجنة حكومية اناط بها التصريح بانشاء احزاب جديدة فالتجربة نفسها منذ بدأت بها عيب خلقي .

الاسلوب الذي اتبعه السادات بعد ذلك مع احزاب المعارضة اتسم بسخفه الدائم لان تكون زمام الامور في يده فقد تخلى عن وعده بعدم رئاسة الحزب الحاكم باعتباره حكما بين الاحزاب والسلطات وهو ما جعلني اوقن انه يريد شكلا للتعددية الحزبية يضمن فيه تكريس فكرة انفراده بكل السلطات تحت دعوى انه « أبو العيله المصرية » وبعدد من الشعارات لم تخف كلها حقيقة انه كان يريد صورة معدلة لحكم الحزب الواحد الذي اصبح في ظله رئيسا للجمهورية والوزراء والقضاء والشرطه مؤكدا فكرة استحواذه على السلطات الثلاث .

هذه الاوضاع هي التي ساهمت في محاصرة وعرقلة نشاط الاحزاب الاخرى ، ايا كانت صحة برامجها وقوة التزامها بمبادئها في ظل رئاسة رئيس الدولة للحزب الحاكم وفي ظل القوانين التي تنظم نشاط هذه الاحزاب على امتداد عشرة اعوام .

● ● الى اي مدى تتحمل هذه الاوضاع مسئولية ضعف الاقبال على المشاركة في النشاط الحزبي ؟

- وجود رئيس للجمهورية على رأس الحزب الحاكم عائق اساسي امام رغبة المواطنين في الانضمام لاحزاب المعارضة . فالولاء للحكام وما يمثله امر مترسب في نفوس المصريين بصورة كبيرة وهذا شيء طبيعي لاننا بلد عرف الحكومة المركزية الواحدة منذ عهد الفراعنة ولقد تحمست عندما اعلن الرئيس مبارك عند توليه السلطة انه سيفكر في امر رئاسته للحزب الوطني وهو امر اوحى بانه سوف يبتعد عن الحزب الحاكم ويترك مسألة تطوره ليحكم عليها الشعب بمشاعره الحقيقية . لكنه سرعان ما عاد وتولى رئاسة الحزب ولذلك ادركت ان امام التجربة الحزبية زمنا طويلا لتثبت جدواها وتؤتي ثمرتها

● هذه مسئولية الحكومة والرئيس ، فما مسئولية الاحزاب نفسها عن ضعف عضويتها ؟

- لا يكف رؤساء احزاب المعارضة ولا تخلو برامجها ايضا من دعوة الرئيس مبارك عن التخلي عن رئاسة الحزب الوطني وان يترك المكان لرئاسة للحزب تنتخب من بين صفوفه . فهذه قضية جوهرية ذلك ان انضمام الناس لاحزاب المعارضة ورئيس الدولة برأس الحزب الحاكم يبدو لكثيرين وكأنهم يفعلون شيئا ضد النظام وضد الشرعية وهذا يؤثر تاثيرا ضارا لمسار التعدديه الحزبية .

الاستئثار بكل شيء

● الا يؤثر استحواذ الحزب الوطني على « مصر » وتشهيره الدائم باحزاب المعارضة على عضويتها ؟

- لا شك انه يؤثر لكن في رأيي يظل السبب الرئيسي هو تولي الرئيس مبارك لرئاسة الحزب الحاكم . فالاخطاء التي تكشف عنها المعارضة ويتحمل مسئولياتها الحزب الوطني ومسئوليه يضطر الرئيس للدفاع عنها بحكم موقعه كرئيس للحزب وحتى لا يضعف الحزب لكن هذا لا يعني ان هناك ضرورة لان تكون هناك فرص . لا اقول متكافئة ولكن متقاربة لاحزاب المعارضة في وسائل الاعلام المسخرة ليل نهار لتأييد الحزب الحاكم والدعاية له والواقع ان الامور تختلط عند الناس حين يشاهدون جولات الرئيس مبارك في المواقع المختلفة ولا يعرفون هل يفعل ذلك بصفته رئيسا للدولة أو رئيسا للحزب الحاكم ؟

حصلنا نحن والتجمع على ½ مليون صوت غير مزور في الانتخابات الاخيرة

وفي حديث اخير قال وزير التموين ناجي شتله ان القوانين الاقتصادية الاخيرة التي تتنازل فيها الحكومة عن واجبها في توفير المواد الغذائية للشعب للقطاع الخاص بحثت في اللجنة الاقتصادية للحزب الوطني ثم عرضت على رئيس الوزراء ثم صدرت دون اي تفكير في اخذ اراء احزاب المعارضة والحكومة تغفل رأي المعارضة في قضايا هامة مما يعكس « استغناء » الحكومة عن هذه الاحزاب التي تصبح ذات فائدة فقط عندما ما يتحدثون للخارج فترتفع نغمة « التباهي » بالمعارضة وصحفها لكن الديمقراطية الحقه ليست صياحا فقط انما هي محاولة لايجاد طريق لرسم السياسات التي تتطابق مع رغبات الشعب باعطاء الفرصة لكل الاحزاب لها وابداء ارائها ومنحها الحق عبر انتخابات حرة ونزيهة للوصول الى مجلس الشعب

فالحكومة لم تكتف بان يكون رئيس الجمهورية على راس الحزب الحاكم ، وان يستأثر هذا الحزب بكل الامكانيات ومن قبلها امكانيات الاتحاد الاشتراكي السابقة ولكنها اضافت الى كل هذا وسائل اخرى تشمل نوعا من الارهاب والتخويف لكل من ينضم لاحزاب المعارضة ، وتعريض مصالحهم للخطر باضطهاد اعضاء المعارضة والتنكيل بهم ونقلهم من اماكن عملهم وتهديدهم في لقمة عيشهم ومنع فتح الطرق امامهم للترقية الوظيفية والاعضاء الذين ينشطون وسط صفوف المعارضة ويبرزون وسط صفوفها ليسوا هم المقياس العام لعضوية الاحزاب ذلك انني لا استطيع ان اطلب من كل الناس التضحية والتحمل . وهذه اوضاع بالغة السوء تعوق نمو الاحزاب وتعرقل مسيرتها بالاضافة لعجز هذه الاحزاب عن توفير مقارات لها والارهاق المادي الذي تتحمله لاصدار صحفها

حصاد الحصار

● وما هي النتائج التي تتوقعها مع استمرار هذه المعوقات ؟

- افتقاد الشعب المصري الثقة نهائيا بامكانيات التغيير عبر الطريق الديمقراطي . وعند ذلك فاما ان تبقى هذه التجربة بشكلها الراهن ، المشوه والباهت لفترة طويلة وانذاك يلجأ من فقدوا الثقة في هذه التجربة الى التشرذم في جماعات سرية ومتطرفة فقدت الامل في التعبير الصادق عنها سوف يولد ذلك بلاشك عديدا من الانفجارات لهذا فمن مصلحة الحكم والرئيس مبارك ان يراجع هذه الاوضاع الشاذة التي تعيق تطور التجربة الحزبية في مصر وفي مقدمتها ابتعاده عن رئاسة الحزب الوطني .

● ● وما تعليقك على القول بان المعارضة تخدم الحزب الحاكم اكثر مما تخدم نفسها ؟

- على احزاب المعارضة في الواقع ان تحسم الرأي حول بعض الاساسيات بالنسبة للممارسة الديمقراطية ويكون لها كلمة موحدة بالنسبة لهذه الاساسيات بغض النظر عن اختلاف برامجها وافكارها لاصلاح الخلل الرئيسي في اساس نشاطها . فلابد من التجمع في رأيي لاصلاح قوانين الانتخابات وفي وضع كافة الضمانات لاجراء انتخابات حرة ونزيهة تاتي بمجلس شعب وجمعية وطنية في نفس الوقت لتعديل الدستور وهذا الحل يمكن ان يخرج المعارضة من وضعها الراهن الى وضعها

البقية ص ٩

السر في بير

وغاب الوفد .. بقرار

إتفقت احزاب التجمع والعمل والوفد على عقد إجتماع مشترك عاجل في منزل المهندس إبراهيم شكري مساء الجمعة قبل الماضي لاصدار بيان مشترك يعلن تضامن أحزاب المعارضة مع الشعب الليبي ضد العدوان الامريكي على ليبيا .

حضر الاجتماع خالد محيي الدين ولطفي الخولي (تجمع) إبراهيم شكري واحمد مجاهد (عمل) . واتصل على سلامة (وفد) بالمجتمعين ليبلغهم إعتذار فؤاد سراج الدين عن الحضور بعد ان قررت الهيئة العليا للوفد عدم الموافقة على إصدار بيان مشترك مع احزاب المعارضة .

العمل يلغي المؤتمر

الغى حزب العمل المؤتمر السياسي الذي كان مقررا عقده بمقر الحزب في شارع بور سعيد يوم الثلاثاء قبل الماضي للتضامن مع الشعب الليبي .

اتفق على هذا المؤتمر في لقاء بين قادة حزبي العمل والتجمع على ان يدعى له قادة الاحزاب والتيارات السياسية قبل الموعد المحدد بأربعة وعشرين ساعة . اعتذر المهندس إبراهيم شكري عن عقد المؤتمر بمقر حزب العمل لعدم الاستعداد .

سافر إبراهيم شكري على رأس وفد من العمل إلى ليبيا في اليوم التالي مباشرة .

لاكتشاف « المتهم » بتسريب المقبفة لجريدة الاهالي .

● ● لم يهتم احد بالتحقيق في المخالفات العديدة التي شابت عملية إنشاء ماكينات التفريخ بقرية سوس مركز ببا محافظة بني سويف .

المخالفات وردت تفصيلا في تقرير رسمي سري للجهاز المركزي للمحاسبات موجود نصه على مكاتب عدد من المسئولين في المحافظة .

طلب .. مرفوض

طلب مسئول حكومي كبير في إتصال تليفوني من أحد قيادات حزب معارض . عدم إصدار بيانات تضامن مع ليبيا بحجة أن الحكومة الليبية تهاجم النظام في مصر .

القطب المعارض رفض بحسم طلب الحكومة . وقال ان حزبه لايمكن أن يقف صامتا امام عدوان أمريكي على شعب عربي مهما كانت الخلافات والمشاكل . ولفت نظر المتحدث الحكومي إلى موقف عرفات الذي سارع إلى تأييد القذافي رغم الخلافات العميقة بينهما . وإلى تأييد العراق لليبيا رغم موقف الاخيرة المساند لايران ، في عدوانها ضد العراق .

« الممولون » يتصدرون

محافظ احدى المدن الساحلية الهامة ، ينتمي أصلا إلى هيئة الشرطة ، طلب من المسئولين في محافظته تزويده باسماء كبار الممولين المتعاملين مع البنوك في المحافظة .

والسبب - كما قاله - هو ترشيحهم على رأس قوائم الحزب الحاكم في إنتخابات المجالس المحلية القادمة .

● ● طلبت الهيئة العامة للموانيء بالبحر الاحمر إلغاء قرض قيمته ٢٩ مليون جنيه حصلت عليه الهيئة لشراء ونشين تحتاجهما الهيئة .

كانت الهيئة قد حصلت على القرض بناء على طلبها وأرسلت بعثة من العاملين فيها لشراء الونشين والتدريب عليهما . وفجأة تقدمت بطلب الالغاء .

● ● الحزب الوطني بالسويس لا يكتفي بمقراته العديدة التي لا تقدم شيئا للمواطنين .. استولى اخيرا على مكتب خدمة المواطنين بحي المثلث ، وحوله إلى مقر للحزب بالمنطقة .

● ● مدير بنك التنمية والائتمان الزراعي في محافظة ساحلية ، أهدى المحافظ أول إنتاج لمزرعته الخاصة .. مزرتين وجدي .

تقبل المحافظ الهدية شاكرا . وقدم بدوره هدية لشقيق مدير البنك .. شقة في مساكن المحافظة .

● ● أثار نشر خبر صرف شيكات من شركة الشحن والتفريغ ببور سعيد لاعضاء جهاز الرقابة الادارية . إنزعاج رئيس مجلس الادارة .

إختار سيادته عددا من المرثوق بهم لقيامهم بمهمة مخبرين خصوصيين

المفكرة

● ● ندوة حول « العمل السياسي والجماهيري » يقيمها حزب التجمع بالسويس في السادسة من مساء الاحد القادم .

يدير الندوة حربي حسين امين الحزب بالسويس .

● ● يحتفل حزب التجمع - بالسويس - يوم ١٠ ابريل بيوم الجيزة القومي ويشارك في الاحتفال عدد من الشخصيات العامة .

بورسعيد

يلتقي النادي السياسي بحزب التجمع ببور سعيد .

بالاستاذ/محمود امين العالم - وذلك مساء يوم الخميس الموافق ٤/١٠ الساعة السابعة مساء .

● تقوم لجنة محافظة سوهاج صباح ٨٦/٤/١٠ الخميس بوضع اكليل من الزهور على النصب التذكاري للجندي المجهول بميدان العارف بسوهاج بمناسبة العيد القومي لمحافظة سوهاج ذكرى الانتصار على الحملة الفرنسية .

● تعقد لجنة الاعلام اجتماعها الدوري الجمعة ١٩٨٦/٤/١١ عقب صلاة الجمعة بمقر الحزب بسوهاج للاعداد لعدد الجديد من اهالي سوهاج .

● تعقد لجنة الحزب بسوهاج لقاءات ملاحية بقرى مركز طما والمراغه يومي ٨٦/٤/١٥/١٤ بمناسبة الاحتفالات بالعيد القومي للمحافظة .





امينة النقاش
رسالة من الخرطوم

مفاجآت ونتائج غير محسوبة .. فى الإنتخابات السودانية

الجنوب .. والازمة الاقتصادية .. والديمقراطية

مشـاكل ثـلاث تواجـه السـودان

بعـد ١٤ عـامـا مـن الديكـتاتوريه

الشباب لا يعرف الاحزاب ولا يشارك فى الحياة الحزبية





● الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب.. لمن اعطى صوته ؟

● د . الجزولى دفع الله رئيس الوزراء يصوت لحل مجلس الوزراء والمجلس العسكرى !

● محمد ابراهيم نقد السكرتير العام للحزب الشيوعى السودانى يصوت لانقاذ الوطن ولاهداف الانتفاضة

الشعب السودانى لن يقبل بحكم يفرض عليه الاختيار بين الخبز والحرية

حـزب الامـة يقـترب مـن القـوى الراديكـالية والاتحـادى يتراجـع الى مـواقع اليمـين

بعد ثلاثة ايام فقط وبالتحديد يوم السبت القادم تبدا المرحلة الاخيرة من انتخابات الجمعية التاسيسية السودانية (٣٠١ عضو) بفرز الاصوات . تمهيدا لاعلان النتائج يوم ١٦ ابريل . ويتنافس فى هذه الانتخابات ١٥٠٠ مرشح يمثلون ٢٨ حزبا ومنظمة وتيارا سياسيا ، يتصارعون حول ٢٦٤ دائرة بينها ٢٨ دائرة للخريجين بعد استبعاد ٣٧ دائرة من الاقاليم الجنوبية لعدم التمكن من إجراء الانتخابات بها .

وفى السادس والعشرين من ابريل تبدا مرحلة جديدة من مراحل الانتفاضة السودانية حيث تنتهى رسميا وفقا لميثاق الانتفاضة الفترة الانتقاليه وتعقد الجمعية التاسيسية اولى جلساتها لانتخاب حكومة جديدة ورئيسا للوزراء ومجلسا للسيادة من خمسة اعضاء

ووفقا للدستور المؤقت فإن من مهام الجمعية التاسيسيه المنتخبه إقرار دستور دائم للبلاد لكن المرجح أن تؤجل هذه المهمة لحين إجراء انتخابات تكميلية فى الدوائر التى استبعدت . وهو مايعنى ان يكون بحث مشكلة الجنوب بالضرورة فى اولويات جدول اعمال الجمعية التاسيسية الجديدة . التى ستشمل ايضا بحث الأزمة الاقتصادية الضارية ومسالة الديمقراطية .

تفـتت الحـلفاء وتوحـد الخصـوم

وبالرغم من ان المراقبين فى الخرطوم يجمعون على ان الحزبين الكبيرين الأمة القومي والاتحادى الديمقراطى لن يفوزا معا بأغلبية تمكنهما من تشكيل حكومة إئتلافية ، وانهما سيضطران للتحالف مع الأحزاب الأخرى الفائزة لتشكيلها . فإن دوائر الحزبين ودوائر الأحزاب الأخرى تبدو متفائله بالنتائج التى ستنتهى اليها الانتخابات كل فيما يخصها .

وفى حين يقدر المراقبون ان يفوز حزبا الأمة والاتحادى بحوالى ١٥٠ مقعدا تقسم بينهما إما مناصفة او بزيادة أى منهما على الآخر زيادة غير ملحوظة . تقدر دوائر حزب الأمة أن يفوز بحوالى ١٢٠ مقعدا وتقدر دوائر الحزب الأتحادى الفوز بتسعين مقعدا . ويرى المراقبون أن الشيوعيين يمكن أن يحصلوا على ١٢ مقعدا بينما ترى دوائر الحزب الشيوعى أنه بالأمكان الفوز بعشرين مقعدا . وفى الوقت الذى يقدر فيه المراقبون احتمال فوز الجبهة الاسلامية القومية بعشرين مقعدا تعتقد دوائر الجبهة ان بامكانها الفوز بخمسين مقعدا

واذا كانت حسابات كل طرف وتوقعاته ، فاننا نلاحظ ان هناك صعوبات حقيقية تحول دون التكهن بالنتائج التى ستسفر عنها هذه الانتخابات التى تؤكد اطراف محايدة واخرى مشاركة فى المعركة الانتخابية انها سوف تحمل العديد من المفاجآت غير المتوقعة . ونعزى هذه الصعوبات إلى عدد من الأسباب من اهمها :

● ان الانتخابات تجرى بعد ١٤ عاما من حكم عسكرى ديكتاتورى فاشى وعميل .

وفى هذه الفترة نشا جيل من الشباب لم يعاصر النشاط الحزبى الذى ظل محظورا طوال هذه الفترة . ولم تتح له الفرصة بعد ليعرف تاريخ الأحزاب ويقارن بين برامجها المختلفة . فظل بعيدا عن المشاركة فى الحياة الحزبية العائدة . ويشكل هذا الشباب فى كل دائرة ٦٠٪ من الاصوات ، كما يشكل فى المعركة الانتخابية تكتلا يصعب التكهن بميوله للأسباب السابقة

● إن قانون الانتخابات باستبعاده تمثيل القوى الحديثة وبالنظام الذى استحدثه للتصويت فى دوائر الخريجين قد قدم دعما قويا للقوى التقليدية وللجبهة الأسلامية القومية التى انفردت مع الحزب الاتحادى الديمقراطى دون سائر الأحزاب والقوى السياسية الأخرى برفض تمثيل القوى الحديثة وبالموافقة على قانون الانتخابات . فباستبعاد تمثيل القوى الحديثة – التى لعبت دورا حاسما فى الأطاحة بنميرى – وهى القوى المنتجة والمنظمة داخل النقابات والأتحادات فضلا عن الضباط والجنود قد دفع بعدد كبير من المستقلين من قلب التجمع الوطنى لخوض الانتخابات . فبدا للراى العلم ان « قوى الانتفاضة » النقابية والحزبية تصارع بعضها فى المعركة الانتخابية . وبرغم أن المستقلين يشكلون اضعف تكتل انتخابى الآن خوض هذا التكتل للأنتخابات قد احدث تشتيتا هائلا فى الأصوات سوف ينعكس بالضرورة على نتائجها وبالتحديد على النتائج التى يمكن ان يتوصل اليها الحزب الشيوعى وحزب الأمة .

الخـريجون

● وفى الوقت الذى كان التحالف الوحيد المعلن فى هذه المعركة الأنتخابية هو إتفاق القوى التى قادت الانتفاضة ودعمتها على أسقاط مرشحى الجبهة الأسلامية القومية بقيادة الدكتور حسن الترابى والتى أصبح اعضاؤها يعرفون فى السودان باسم « سدنة النظام المايوى » فقد جاء تقسيم دوائر الخريجين وتنظيم قواعد الاقتراع لها ليفت فى عضد هذا التحالف ويقدم دعما مجانيا للجبهة الاسلامية يصعب على ضوئه التكهن باثر ذلك على النتائج التى ستسفر عنها الانتخابات

وظاهرة تمثيل الخريجين فى الجمعية التاسيسية هى ظاهرة مرافقة لبداية النظام النيابى فى السودان . وقد قصد منها مد الدوائر الجغرافية التى يغلب الطابع القبلى والطائفى والعرقى على ممثليها فى البرلمان بدوائر للخريجين الذين يتمتعون بوعى سياسى وثقافى أرقى من القوى التقليدية فى الدوائر الجغرافية لاثراء الحياة البرلمانية . ولهذا السبب أجريت الأنتخابات السابقة على امتداد التاريخ السودانى على اعتبار دوائر الخريجين – وكانت ٥ فى الجمعية التأسيسية الأولى و ١٥ فى الأخيرة و ٢٨ فى الانتخابات الحالية – دوائر قومية . وجاء قانون الانتخاب الجديد ليقسم دوائر الخريجين إلى دوائر اقليمية لاتأخذ بعين الاعتبار الكثافة السكانية للدوائر . وتصبح بهذا التقسيم شأنها شأن الدوائر الجغرافية ، وبدلا من أن يصوت الخريج – الذى يعرفه القانون الجديد بأنه الحاصل على شهادة من الجامعات والمعاهد العليا والكليات التابعة للدولة أو مايعادلها – لكل دوائر الخريجين على مستوى القطر – ٢٨ دائرة – كما كان معمولا فى السابق أصبح عليه أن يصوت – وفقا للقانون الجديد – لمرشحى الخريجين فى دائرته الجغرافية فقط . ليعصف نهائيا بالهدف الذى انشئت من أجله هذه الدوائر وهو تمثيل القوى الحديثة تمثيلا جزئيا فى الجمعية التاسيسية

وفتح هذا الوضع الباب واسعا امام الجبهة الاسلامية القومية التى قامت أثناء معركة تسجيل الأصوات التى يحق لها الاقتراع – والتى سبقت معركة الاقتراع مباشرة – بحشد اعضائها وبالتحديد المغتربين منهم لتسجيل اسمائهم فى دوائر الأقليات فى غرب السودان وجنوبه مما يرجح فوزها بمعظم دوائر الخريجين فى تلك المناطق .



الشريف زين العابدين الهندى الامين العام للحزب الاتحادى الديمقراطى

وبالرغم من العزلة التى تعانى منها الجبهة الاسلامية القومية – وهو الأسم الذى اطلقه الأخوان على انفسهم بعد الانتفاضة – من جراء تحالفهم الطويل مع نميرى ودعمهم بطشه بالقوى السياسية الأخرى وإنفرادهم بالدفاع عن قوانين الشريعة وإعلان الترابى عن استعداده لاستخدام القوة لتطبيقها فقد وفر لهم هذا التحالف الفرصة لمد نشاطهم ونفوذهم وسط قطاعات عريضة فى المدارس والجامعات والادارات الحكومية والنقابات والبنوك ، حيث كانوا التنظيم السياسى الوحيد الذى لم يحظر نشاطه طوال عهد نميرى ، وأصبحوا أكبر قوة مالية فى السودان بما يمتلكونه من شركات تجارية وبنوك اسلامية وهو مالايتوفر لأى حزب سودانى اخر ولابد أن ذلك سيعكس اثره على نتائج الانتخابات

وقد قالت فاطمة أحمد ابراهيم مرشحة الحزب الشيوعى فى المناظرة بينها وبين د . سعاد الفاتح البدوى مرشحة الجبهة الاسلامية القومية فى التليفزيون أن قانون الانتخابات قد فصل تفصيلا لخدمة الجبهة القومية .

مصـير الـدائرة .. مصـير الانتفـاضة

● ومن الأسباب التى تدفع ايضا بصعوبة التكهن بنتائج الانتخابات ان « قوى الانتفاضة » التى توحدت لأسقاط مرشحى الجبهة الأسلامية القومية منقسمة على نفسها إنقساما حادا لايهدد فشل هدفها فحسب ، بل يهدد فرصها هى نفسها فى الحصول على عدد من المقاعد التى قد تفوز بها .

ففى الوقت الذى لاتشهد فيه الجبهة الاسلامية ظاهرة تعدد المرشحين فى الدائرة الواحدة ، يناقس الأتحاديون بعضهم بعضا فى كافة الدوائر بعد الانشقاقات الخمسة التى المت بالحزب فى الآونة الأخيرة . ونفس الشيء ينسحب على حزب الأمة الذى أصبح يعرف بحزب الأمة القومى الجديد تمييزا له عن انشقاقين اخرين عليه يتازعانه . زعامة الأنصار ويخوضان المعارك الانتخابية ضده فى نفس الدوائر . كما يخوض المعركة الانتخابية عدد من المنشقين على الحزب الشيوعى فى بعض دوائره . كل هذه الأمور وغيرها تعطى مؤشرا على أن نتائج الانتخابات ربما لاتكون مقياساً لحجم كل حزب وحجم نفوذه ، إذ ستحصل بعض الأحزاب على مايفوق وزنها السياسى الفعلى فى الساحة السودانية بحكم تفتت قوى خصومها وبحكم عوامل التخلف والطائفية والعرقيه والجهل التى تحيط المعركة الانتخابية بظلال واضحة المعالم وستتحكم بالضرورة فى نتائجها .

● ويقلل من فرص التخمين والتكهن بالنتائج المحتملة مثلا لدائرة الصحافة وجبرة بالخرطوم – ٢٧ الف صوت – التى يخوض فيها الدكتور الترابى المعركة الأنتخابية فى مواجهة توحد ٦ أحزاب من « قوى الانتفاضة » على دعم « حسن شبو » المحامى مرشح الأتحادى الديمقراطى لأسقاطه ، أن هزيمة الترابى فى هذه الدائرة – إذا ماحدثت – ستكون فى نظر بعض المراقبين هزيمة لشخصه لافكره وقد أعاد هؤلاء للأذهان أن « حسن شبو » كان فى الأيام الأولى من تشكيل الحكومة الانتقاليه أحد المرشحين لتولى منصب النائب العام ، لكن قوى التجمع الوطنى التى شكلت الحكومة اعترضت عليه آنذاك بصفته عضوا فى الجبهة الاسلامية القومية . وهو مادفع أحد كبار قادة التجمع الوطنى لتشبيه دائرة الصحافة بالانتفاضة التى « سقطت فى احضان خصومها » .

تغـيير الخـريطة

● ويساهم التغيير الذى لحق بالخريطة السياسية السودانية فى الأعوام الأخيرة وتبادل الأدوار بين بعض احزابها فى صعوبة التكهن بالنتائج التى ستسفر عنها المعركة الانتخابية الراهنة .

فحزب الأمة الذى عرف تاريخيا بانه تجمع لقوى اليمين والحزب الأتحادى الذى عرف بانه ممثل لقوى الوسط ويسار الوسط يتبادلان الآن الأدوار والمواقع . فيزداد حزب الأمة القوى إقترابا من قوى الانتفاضة الممثلة فى التجمع الوطنى ويزداد قربا من مواقفها السياسية الأكثر راديكالية .

فبرنامج حزب الأمة الانتخابى المسمى « نهج الصحوة » برنامج وسطى عصرى يضع حلولا واضحة المعالم لمشاكل السودان فى اطار سعيه لتحديث الاسلام . ويدعو الحزب الى تعديل قوانين سبتمبر ويقبل بالمؤتمر الدستورى لحل مشكلة الجنوب حلا سلميا ويطالب بالتخلص من سياسات ومؤسسات نظام نميرى ويقبل بنظام الجمهورية الرئاسية من منطلق أن ظروف التخلف والتنوع فى السودان تضعف النظام الليبرالى وتصيبه بالعجز مما يفتح المجال للتآمر العسكرى والمدنى لاقامة نظم استبدادية .

وجاء رفض حزب الامة لقانون الانتخابات ودعم الصادق المهدى لقضية تمثيل القوى الحديثة فى الجمعية التاسيسية ودعوته لضرورة تخصيص مقاعد محددة لها كجزء من التوازن المطلوب بالحاح للدفاع عن الديمقراطية وزيادة فاعليتها ليجتذب اعدادا كبيرة من الشباب تلتف حول مرشحيه وليحدث تغييرا بشكل او باخر فى القوى الحديثة التى تمكن ببرنامجه من استقطاب اجزاء منها حين اكد على ان نهج الصحوة هو « اسلام راديكالى » .

وفى حين يتقدم حزب الأمة الى مواقع أكثر . راديكالية يتراجع الحزب الأتحادى الديمقراطى إلى مواقع اليمين ويصف فى كثير من ممارساته السياسية مع الجبهة الاسلامية القومية . فقد جمد عضويته فى التجمع الوطنى الذى يضم كل القوى السياسية عدا الجبهة الإسلامية . ووافق مع الجبهة على قانون الانتخابات ورفض تمثيل القوى الحديثة . ويتسم برنامجه الانتخابى بالغموض فى القضايا الاقتصادية وقضية الجنوب التى يدعو إلى حلها « بالحوار والتراضى » وينادى بالدستور الاسلامى وبالنظام الجمهورى البرلمانى .

وإذا كانت تلك هى ابرز الأسباب التى يصعب على ضوئها التكهن بالنتائج التى ستنتهى اليها الانتخابات فإن الشيء الواضح والبسيط والذى يسهل التأكيد عليه ان الشعب السودانى لن يقبل بأى حكم يضع له تناقضا بين خبزه وحريته . كما لن يقبل بأى حكم يفتت وحدته الوطنية . ولن يرضى ايا كانت التضحيات المطلوبة باستبدال نظام حكم ديكتاتورى عسكرى بنظام ديكتاتورى مدنى .

لماذا يسلم العسكريون السلطة ؟

فى ٢٦ ابريل القادم يسلم المجلس العسكرى السلطة للحكومة المدنية المنتخبة عبر الجمعية التاسيسية الجديدة . ويعد هذا الأجراء هو الأول من نوعه فى الحكومات العسكرية فى العالم الثالث . ويرصد المراقبون غدا من المؤشرات التى تحتم اجراء عملية التسليم والتسلم فى الموعد المتفق عليه من بينها :

● الضغوط التى يمارسها صغار الضباط – والذين يشكلون كتلة مؤثرة فى القوات المسلحة – برفض عدم التزام المجلس العسكرى بالوفاء بالتزامه والبقاء فى السلطة . وتوازن هذه الضغوط .. كما تصادم فى بعض الأحيان . رغبات بعض كبار الضباط داخل المجلس العسكرى التى تعبر عن طموحها فى البقاء بالسلطة ومن أبرزهم نائب رئيس المجلس اللواء تاج الدين عبد الله فضل ورئيس الاركان توفيق خليل وبورما ناصر

● إصرار الفريق اول سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى شخصيا على الوفاء بالقسم الذى اداه فى بداية الانتفاضة على ترك الحكم بانتهاء الفترة الانتقاليه . ويلقى هذا الأصرار دعما من العناصر الأخرى المراوغة فى المجلس العسكرى التى تعتقد ان وفاء المجلس بما وعد به قد يدفع الجمعية التاسيسية المنتخبه بالأبقاء على بعض العناصر الطامحة فى السلطة فى مناصبها . وقد اصبح شبه مؤكد ان بعض الأحزاب فى الجمعية التاسيسية سوف ترشح سوار الذهب رئيسا لمجلس السيادة واللواء عثمان عبد الله وزيرا للدفاع .

وفى سياق كسب ثقة الجمعية التاسيسية وكسب ثقة القوى السياسية التى شككت فى دور المجلسين العسكرى والوزارى اثناء الفترة الانتقاليه وصمته بالفشل والتواطؤ لأجهاض الانتفاضة وإفراغها من محتواها . جاء قرار مجلس الوزراء لتصفية جميع اجهزة التكامل . والتخلص من اوجه الاتفاق البنخى فيها . والغاء قانون امن الدولة .

والإثنان مطلبان من مطالب الانتفاضة . يصعب عدم الربط بين صدور قرار بشانهما وبين اجراء الانتخابات وإقتراب موعد حل المجلسين الوزارى والعسكرى .

● الضغوط القوية التى يمارسها الشارع السودانى باستخدام سلاح الأضراب الجزئى الذى لم يتوقف نهائيا خلال الفترة الانتقاليه . والذى تدعم وتقنن بتوقيع المجلس العسكرى وقوى التجمع الحزبى والنقابى على ميثاق حماية الديمقراطية الذى يمنح الشعب السودانى حق إشهار الأضراب السياسى العام إذا ما احس بخطر حكم عسكرى انقلابى يهدد الديمقراطية .

● التمرد المسلح فى الجنوب الذى يعد بقاء الحكم العسكرى احد اسباب إستمراره . والذى ترى فيه قوى سياسية اساسية فى الشمال ضمانه لمطلبها بانتهاء فترة الحكم الانتقالى .

اذا نجحت .. لن اوافق على ترشيح «سوار الذهب» رئيسا لمجلس السيادة

السودان يحتاج الى جبهة وطنية عريضة وليس جبهة يسارية

الجبهة الاسلامية القومية تتاجر بالدين لاغراض الدنيا

فاطمة ابراهيم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى

امراة قليلة الحجم . حلوة الملامح . هادئة الطباع . تملأ الدنيا فرحا حين تبتسم . فيعلو وجهها غمازتان طفوليتان ساحرتان . برغم جبال الحزن والحسرة التى يكتنزها قلبها الجسور . الذى ابتلى بجرح غائر « لايزال ينزف بانتظار القصاص » . كما تقول .

تتابع كلماتها فى « الليالى السياسية » التى ملئت بها الخرطوم صخبا وحياة . بقوة قاطعة كحد السيف . وبساطة واضحة وضوح النهار .. عن الليل والحق و الباطل . تتعلق انظار سامعيها بها حبا وتبجيلا . فهى « الاستاذة . والشقيقة والرفيقة » . وفى قلب كلماتها يجد سامعوها تفسيرا لبؤسهم . وتفتح الأبواب الموصدة للانعتاق من القهر والشقاء .

وفاطمة احمد ابراهيم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السودانى هى المرشحة الوحيدة – بين ١١ مرشحة – التى تخوض انتخابات الجمعية التأسيسة للمرة الأولى فى تاريخ المرأة السودانية فى الدوائر الجغرافية حيث ترتفع الكثافة السكانية وتقل مناطق الوعى عن غيرها من دوائر الخريجين . حيث تصبح المنافسة بينها وبين نظرائها من الرجال غاية فى الصعوبة .

وفاطمة ابراهيم من اقدم رواد الحركة النسائية السودانية وصانعة خطواتها المثمرة الاولى حين اسست فى عام ١٩٥٢ الاتحاد النسائى السودانى . وتولت رئاسته فى عام ١٩٥٦ . كما اصدرت مجلة « صوت المرأة » التى لعبت دورا هاما فى توجيه حركة النساء الديمقراطية وربطها بالنضال الوطنى العام . وقد مدت جسور التواصل بين النساء والحركة الوطنية السودانية بانتخابها كاول امراة فى تاريخ السودان فى برلمان عام ١٩٦٥ – وكانت فتاة لم تتزوج بعد – وفى عام ١٩٦٦ التقت برفيق نضالها القائد النقابى العمالى الشفيع احمد الشيخ وتزوجته وبعد خمس سنوات فقط من زواجها الذى اثمر ابنها الوحيد أحمد . كشف نميرى الذى كان قد تسلق إلى الحكم على أكتاف الشعب السودانى . عن وجهه البغيض وعن فاشيه نظامه . فقام باعدام الشفيع واراقة دماء قادة الحزب الشيوعى . فى صيف عام ١٩٧١ بعد فشل ماعرف باسم إنقلاب هاشم العطا .

ولم تسلم فاطمة نفسها من سياط نميرى . فاعتقلت اكثر من مرة . لكنها لم تترك له الفرصة ابدا للتمتع بالاستقرار والهدوء فانهكته بالمظاهرات التى تصدت لبطشه وطغيانه . واسقطت هيبته فى اعين الجماهير السودانية بسخريتها الدائمة منه وتنديدها بالاعيب نظامه

وردا على تساؤلاتى قالت لى فاطمة انها ستعمل على تصفية اثار مايو واجراء المحاكمات لرموزه والمطالبة باسترداد نميرى ومحاكمته لما ارتكبه من جرائم فى حق الوطن والافراد والبحث عن حل سلمى ديمقراطى لمشكلة الجنوب . واتخاذ الاجراءات السريعة لوقف غلاء المعيشة فى حال فوزها فى انتخابات الجمعية التأسيسية

وقالت فاطمة انها فى الجمعية التأسيسية **لن توافق على ترشيح سوار الذهب رئيسا لمجلس السيادة او إعادة ترشيح أى من الذين تولوا الحكم فى الفترة الانتقالية بعد أن اثبتوا فشلهم . فقد اخل مجلس الوزراء بالاتفاق مع التجمع الذى يقضى بالا يختار وزير فى الحكومة الانتقالية ممن تعاونوا مع مايو او من لهم انتماءات حزبية . واختار المجلس فى عضويته بعض العناصر التى تعاملت مع مايو . ثم تكشف لنا فيما بعد أن رئيس الوزراء الجازولى دفع ووزير التربية والتعليم ووزير الرعاية الاجتماعية اعضاء فى الجبهة الاسلامية القومية .**

وأضافت قائلة أن المجلسين العسكرى والوزارى قد حنثا بالقسم الذى أقسماه لتنفيذ ميثاق الانتفاضة . وكان من بين بنود هذا الميثاق تخصيص دوائر للقوى الحديثة التى أتت بهم إلى كرسى الحكم وقد فتح هذا الوضع المجال واسعا أمام الجبهة الاسلامية القومية لتزور فى الانتخابات . وكانت الجبهة هى الجهة الوحيدة التى ضبطت فى اعلى مستوياتها وهى تسعى لغش وتزوير الانتخابات حيث تم ضبط ابنة د . حسن الترابى الامين العام للجبهة وقد سجلت اسمها فى اكثر من دائرة القى القبض عليها واطلق سراحها بالطبع .

وعن توقعاتها لنتائج الانتخابات قالت أنه برغم صعوبة التكهن ، فهناك حقيقة اساسية أن الشعب السودانى قد ذاق مرارة حكم الجبهة الاسلامية إبان تعاونها مع نميرى وقد وعى وادرك انها إنما تتاجر بالدين لاغراض الدنيا ، وأنها المسئولة عن وضع وتنفيذ قوانين سبتمبر الظالمة وأن الجبهة كانت جزءا من نظام مايو الذى يشاهدون من خلال المحاكمات التى تجرى لاقطابه مدى فسادها وإفسادها . وان الثقة فى أن الشعب السودانى سيسقط من جوّعوه ونهبوه وخدعوه لاحدود لها .

وعن الفروق بين المعركة الانتخابية التى خاضتها عام ١٩٦٥ والمعركة التى تخوضها الآن قالت أنها فى الأولى خاضت الانتخابات فى دوائر الخريجين أما الآن فهذه هى المرة الاولى التى تخوض فيها أمراة سودانية المعركة فى الدوائر الجغرافية بما يعكسه ذلك من تحديات كثيرة أهمها أن دوائر الخريجين ترتفع فيها نسبة الوعى فى حين تقل فى الدوائر الجغرافية . وأوضحت ان من أغراضها بالترشيح فى الدوائر الجغرافية هو ماالمسته من مساندة من الشعب السودانى اثناء محاكمتها فى محكمة الطوارىء فى عام ١٩٨٤ . فقد خرج الشعب السودانى برغم قانون الطوارىء واحاط بالمحكمة

وحذر من نمساس بها فتراجع نميرى وراح يبحث عن طريقة للافراج عنها فاتهمها بالجنون .

وعن الاسس التى اختار بها الحزب الشيوعى مرشحيه قالت ان الحزب كون لجانا من القوى الاشتراكية واقام تحالفا مع القوى الديمقراطية ضم اليه كل الشيوعيين الذين انفصلوا عن الحزب ولم يتعاملوا مع مايو او يأخذوا موقفا عدائيا من الحزب الشيوعى . كما وحد القوى الاشتراكية التى لم تنضم الى الحزب الشيوعى من قبل وكون جبهة عريضة من الديمقراطيين والاشتراكيين أقامت لجانا من بينها فى كل منطقة وفى الاحياء المختلفة وترك لهذه اللجان فرصة اختيار المرشحين . كما اختارت القوى الاشتراكية فى مواقع العمل والمعاهد والجامعات مرشحيها ثم رفعتها للجنة المركزية التى اجازت بعضها وعدلت البعض الآخر . وأضافت أن القوى الاشتراكية فى البرارى المنطقة التى رشحت بها – هى التى فرضت على اللجنة المركزية ترشيحها فى تلك الدائرة التى تعد منطقة لزوجها الشهيد الشفيع أحمد حيث تزوجت واقامت معه بها وأسسا فيها معا فروعا للاتحاد النسائى وجمعيات لربات البيوت صمدت برغم محاربة نميرى لها . كما أسسا بها رياضا للاطفال .

وعن طبيعة التحالفات التى أقامها الحزب اثناء الانتخابات قالت أن الحزب الشيوعى يعتقد ان السودان يحتاج لجبهة وطنية عريضة وليس جبهة يسارية . وقد بدأ الحزب تكوين هذه الجبهة فى عهد نميرى طرح فيها قيام جبهة وطنية عريضة لانقاذ الوطن وحماية الديمقراطية . وتحت هذه المظلة جمعنا قوى المعارضة بما فيها اليمين وهى التى قادت الانتفاضه وكونت التجمع الوطنى لأنقاذ الوطن بشقيه الحزبى والنقابى وإنضوت تحته احزاب الأمة والاتحادى الديمقراطى . وهذه الجبهة هى التى قادت الانتفاضة ووضعت ميثاقها ووقعت عليه . كما انها هى التى وضعت ميثاق حماية الديمقراطية الذى نص على أن يكون سلاح الأضراب السياسى معلنا باستمرار من قبل الشعب بمجرد الشعور بان هنالك محاولة انقلابية بدون انتظار إشارة من رئيس أو من قيادة أو من أى جهة لشل احتمالات قيام اى انقلاب عسكرى وقد وقع عليه ممثلون للأحزاب والنقابات وممثل عن القوات المسلحة

وأضافت فاطمة أن هذا إنجاز عظيم للتجمع ، ولذلك كان الدخول فى اى تجمع يسارى يعنى أن تتفتت فى رأى الحزب الشيوعى هذه الوحدة الوطنية . والحزب يعتقد ان الديمقراطية فى السودان لازالت فى خطر كما ان الوطن يعانى من إنهيار شامل . لذلك لابد من توحد كل القوى الوطنية وتحالفها لانقاذه وفق هذا الميثاق ، على ان تحتفظ كل قوة سياسية باستقلالها الذاتى وان يتم ذلك على مسمع ومراى من قواعد الحزب الشيوعى وليس على مستوى فوقى ولامرى وأوضحت فاطمة أن الحزب قد أوضح ذلك للجبهة التى دعت الى التجمع اليسارى ، وهى جبهة تضم عناصر منقسمه على الحزب الشيوعى علم ١٩٧١ وتعاونوا مع مايو ودعموا جعفر نميرى ، كما ساهموا فى تفتيت الحزب الشيوعى فى ظروف كان أحوج مايكون فيها إلى الوحدة .

والآن تلعب تلك الجهات نفس الدور بسعيها لفتح جبهة لتجميع اليسار فى الوقت الذى نحتاج فيه هذه المرحلة الى جبهة قومية عريضة .

وتعتقد فاطمة أنه يجب أن تستمر هذه الوحدة وأن نبحث لصياغة جديدة للتجمع إذا كان شكله القديم لم يعد صالحا وان نضع ميثاقا جديدا لانقاذ الوطن وترسيخ الديمقراطية وترى أن نواه لهذا النوع من التجمع الجديد قد وضعت فى دائرة المستشار حسن الترابى . إذا تجمعت كل القوى السياسية وتنازل مرشحوها لمرشح حزب الاتحادى الديمقراطى . ووضعت الأحزاب ميثاقا أقسموا جميعا على أن يلتزموا به داخل الجمعية التأسيسية والى أن ينفذ وكذلك أقسم المرشح الذى تنازلوا له على تنفيذه والالتزام به معنى ذلك أن حزب الاتحادى الديمقراطى لم يعد أمامه أى فرصة للتحالف مع الجبهة الاسلامية القومية ، ولم يعد امامه أى فرصة لان يتنكر لوعوده ، ولقد جمد الاتحادى الديمقراطى عضويته فى التجمع . الأن بهذا التنازل لايستطيع الاستمرار فى تجميد عضويته ، ولابد أن يكون دلخل التجمع وهذه خطوة هامة وخطيرة وأدت الى عزل الجبهة الاسلامية القومية عزلا كاملا .

على هـامش الاسـبوع الاول للمعـركة الانتخـابية

● فيما عدا اليوم الأول للاقتراع الذى حشدت فيه الاحزاب اعضاءها فى المراكز المختلفة فقد شهد هذا الأسبوع إقبالا ضعيفا من المواطنين على التصويت . ويرجع ذلك الى طول مدة الاقتراع التى تمتد إلى أثنى عشر يوما مراعاة للأمتداد الجغرافى للدوائر وإتساع مساحتها وترامى اطرافها . ويتوقع ان تشهد الأيام الثلاثة القادمة إزدحاما حول صناديق الأقتراع التى تغلق نهائيا فى الخامسة مساء السبت القادم لتبدا عمليات الفرز التى ستتم فى المجالس البلدية لكل مدينة .

● ما ان انهى الدكتور على ابراهيم الأمام رئيس اللجنة القومية المشرفة على اجراء الانتخابات قوله بان المحلول الكيمانى الذى يوضع على يد الناخب لضمان عدم تكرار التصويت « كالحناء لايزيله الا الزمن » حتى كانت لجنة الانتخابات المركزية للحزب الشيوعى السودانى تتقدم بعد ساعات قليلة من بدء الاقتراع بمذكرة تطالب فيها بوقف الاقتراع وإيجاد مادة بديلة بعد ان تبين أمكانيات إزالتها باى مادة قلوية .. وقد ردت اللجنة القومية على طلب الحزب الشيوعى بالقول ان المحلول الكيمانى هو اجراء تحوطى ولن ضمانات نزاهة الانتخابات مكفولة بوجود مندوبين للاحزاب فى كل مركز للاقتراع ورئيس له وافراد من قوات الشرطة والقوات المسلحة لحمايته ومجموعة من العرفيين – وهم بمثابه رؤساء الاحياء – من سكان كل دائرة للتثبت من شخصية الناخب حيث تجرى الانتخابات دون بطاقة انتخابية أو بطاقة إثبات شخصية .

● فى الأسبوع الأول للاقتراع تم القاء القبض على اثنين حاولا انتحال اسماء غيرهما والتصويت نيابة عنهما وقد حكم على كل منهما بالحبس عاما وفقا لما يسمى قانون « استخدام الأساليب الفاسدة . احد الاثنين فتاة عمرها ١٩ عاما وعضو بالجبهة الاسلامية القومية .

● أبدى محمد عثمان الميرغنى راعى الحزب الاتحادى الديمقراطى المعروف تاريخيا بصلاته الوثيقة بمصر ضيقه لعدد من الدبلوماسيين المقربين منه بالزيارة التى يبداها اليوم الصادق المهدى للقاهرة . واشار ان هذه الزيارة تمنح دعما معنويا للصادق من القاهرة لم يكن يتوقعه وينوى الميرغنى القيام بزيارة لليبيا وسوريا !

● شهدت الدوائر الانتخابية حملة من الشائعات تبادلها المرشحون وكان اطرفها شكوى الجبهة الاسلامية القومية من قيام خصومها بحمل صورة الترابى وتغيير رمزه الانتخابى عليها برمز خصمه فى الدائرة . وإدعاء بعض الناخبين حصولهم على مائتين جنيها من الجبهة الاسلامية مقابل التصويت لها وبعد لن يتم القبض يصوتون لصالح مرشح الاتحادى الديمقراطى .

● تجاهلت الصحف القومية وحتى الحزبية حادثة اطلاق النار على سيارة الدكتور الترابى التى اعلنت مصادر التحقيق الرسمى ان الاصابات بالسيارة تمت نتيجة ارتطامها بجسم صلب وليس بطلق نارى وكان للدكتور الترابى قد قال معلقا على تحالف الاحزاب ضده ان التحالف مع الشيوعيين والبعثيين والأستنصار بهم من قبل المسلمين فى معركة الانتخابات امر مخالف للنصوص الصريحة فى القرآن الكريم !

● فى الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الحوار بين وفد التجمع الوطنى ووفد الحركة الشعبية لتحرير السودان الذى تم فى منتجع « كوكا دام » بالقرب من العاصمة الاثيوبية اديس ابابا قال جون قرنق قائد الحركة والجيش لوفد التجمع ها انتم ترون اننا لسنا عبيدا . وكان مرشحو الجبهة القومية الأسلامية قد كثفوا هجومهم فى دعايتهم الانتخابية ضد الجنوبيين واطلقوا عليهم أسم « العبيد » ووصفوا المسيحية « بأنها سبة » . الوثيقة التى صدرت عن الأجتماع بين وفد التجمع ووفد قرنق سميت بوثيقة « كوكا دام » .

● اثار مصير صندوق الاقتراع بعد تشميعه ووضع اختام المرشحين عليه وغلقه قلق بعض الدوائر السياسية . فقد اعترض حزب البعث العربى الاشتراكى – الفرع القطرى للقيادة القومية فى بغداد – حول ما تقرر من حفظ الصناديق [illegible] لان عددا من رؤساء الوحدات العسكرية من ضمن المرشحين ، كما أن فرع التوجيه المعنوى المناط به حفظ صناديق الاقتراع تسيطر عليه دوافع معينه معروفة بارتباطها المعلن بأنصار النظام المباد . ودعا حزب البعث لان يكون المكان الطبيعى لحفظ الصناديق هو وزارة الداخلية وقوات الأمن الداخلى .

● شوهدت بعض المدرعات والدبابات والسيارات العسكرية تجوب شوارع الخرطوم فى الايام الاولى لبدء الاقتراع . وأوضح عثمان عبد الله وزير الدفاع ان هذه التحركات لاستعراض القوة تأتى فى إطار التجهيزات الأمنيه لمشاركة القوات المسلحة فى تامين الانتخابات ومنع إرتكاب المخالفات والتامر عليه . واعترضت القوى السياسية المختلفة على ذلك وقالت ان التصدى لمرتكبى المخالفات ومواجهتهم لا استعراض القوة هو الكفيل وحده بتأمين سلامة الانتخابات ، وقد احدث ظهور هذه القطاعات العسكرية توترا شديدا لدى المواطنين .

● تنطوى شعارات القوى والاحزاب السياسية التى تحث المواطنين على التصويت على مؤشرات على طبيعة تلك القوى وبرامجها . فحزب البعث العربى الاشتراكى يرفع شعار : صوتوا لممثلى حزب البعث . بينما تقود شعارات الجبهة الاسلامية : صوتك للجبهة الاسلامية إنتصار لدعوة الله . بينما تحث شعارات الحزب الشيوعى المواطنين على التصويت قائلة : « يالله صوت عشان تشارك . لسه قدامك معارك ، وسلاحك صوتك يحمى بلادك ويحمى جنيهك ماينهار . جربناها شروط الدائن . جوع ومذلة وغلا اسعار . لاتبيعه لأى ريال ، استرلينى او لدولار . لن يحكمنا البنك الدولى ، لن يحكمنا الأستعمار .

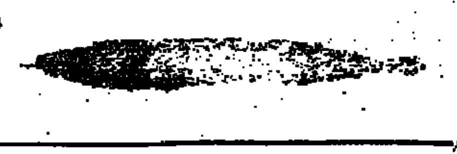
● يقترع فى دوائر الخريجين – ٢٨ – حوالى ٧١ الف خريج منهم حوالى ٢٥ الفا خارج السودان

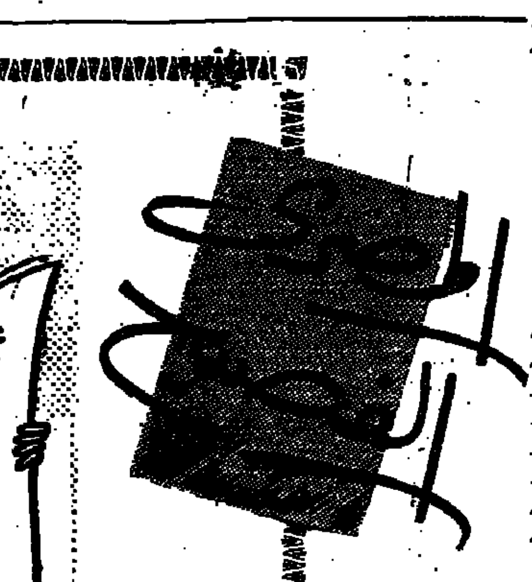
● اثار تقديم ضباط الشرطة لاستقالاتهم قبل يوم واحد من بدء عملية الاقتراع احتجاجا على رفض إعادة النظر فى هيكلهم الوظيفى إرتباكا وقلقا شديدا فى الساحة السودانية وقد خف هذا القلق فى اليوم التالى حيث سحب الضباط طلبات إعفائهم بعد أن اعلن مجلس الوزراء عن إعادة النظر فى رواتبهم . ومن المعروف أن ضباط الشرطة قد لعبوا دورا هاما فى انجاح الانتفاضة برفضهم الأمتثال لأى اوامر بالتصدى للمضربين ومشاركتهم هم أنفسهم فى الأضراب السياسى الذى انتهى باسقاط نميرى .

● اثار الهدوء التام الذى لازم اجراء التصويت انتباه المراقبين . فمندوبو الأحزاب المتنافسة داخل لجان الاقتراع يتبادلون الاراء بسماحة ملفته للنظر . كما يتبادل مندوبو الأحزاب فى الخيام التى نصبت على أبواب لجان الاقتراع المشروبات ولم يشهد الأسبوع الأول للاقتراع أى محاولات للأشتباك أو الشد والجذب بينهم . وقد لايبدو ذلك داعيا للغرابه إذا ما عرفنا ان الانتخابات تشهد صراع أبناء الأسرة الواحدة فى حزبين مختلفين احدهما فى أقصى اليسار والاخر فى أقصى اليمين .



● طابور النساء ينتظرن دورهن للمشاركة فى صنع القرار





● ● صيحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها .. وهم كل مواطن فى كل مكان .. ويرى فيها المسئولون كلمة صدق ● ●

القرارات الاقتصادية للقادرين فقط

— قادرين ايه ؟!.. هو فيه حد فى البلد دى قادر يعمل حاجة ؟!

بطرس غالى يسافر الى اسرائيل

— ولما ابراهيم شكرى يسافر ليبيا .. اودى وشى فين من اسرائيل ؟!

مستعد .. ولكن

بعد ان تسلمت راتبى عن مارس سنة ١٩٨٦ تبينت ان خصما قد جرى عليه بما يساوى اجر يوم . ضمن ما يسمى بالحملة القومية لسداد ديون مصر واننى اذ اعترض على هذا الخصم وارفض الاشتراك فى هذه الحملة اطالب باعادة ما تم خصمه وان كنت مستعدا للتبرع ضمن حملة اخرى تاتى فى اطار سياسات وطنية وقومية اهم ملامحها من وجهة نظرى :-

اولا : التخلى عن سياسة الانفتاح التى ادت الى نهب اقتصادنا

ثانيا : التخلى عن النهج السياسى الذى ادى الى اتفاقيات كامب ديفيد والذى ربطنا بامريكا واسرائيل

سليمان محمد فرحات - وكيل حسابات الوحدة المحلية لمركز ومدينة زفتى

عاجل الى ..

وزير الحكم المحلى

يتواطؤ مجلس مدينة شبين القناطر م مواطن ضد شقيقى لهدم منزله

عبدالعزيز محمد عبدالعزيز - القليوبية

وزير العدل

ارجو النظر فى ملف الدعوى رقم ١٧٤ ع لسنة ١٩٨٥ مستأنف قسم جنح بنها تجنبوا الظلم واضحا واحقاقا للحق

السيد البدوى محمد بيومى بنها شارع الهيلى

اسير الامس وشريد اليوم

منذ ان فك اسرى بعد حرب اكتوبر ٧٣ وانا ولمرتى نسكن عشه

فتحى سليمان السيد عامل بديوان محافظة السويس

التنظيم والادارة

ارجو تسوية حالتى اسوة بزملائى

عادل موسى عيد - موظف بحى السويس

محافظ المنيا

تعلية المبانى فى المنيا

تقرر التصريح بتعلية المبانى فى المنيا لى مرة وربع بدلا من مرة ونصف ولم يراع عند اصدار القرار ازمة الاسكان فى لمدينة

صلاح سناويرس

وزير النقل

يطالب العاملين بهيئة المواصلات سلكية واللاسلكية بالمنيا بتطبيق نظام ورديات فى العمل بدلا من فرض الوردية مسائية عليهم

عنهم ميخائيل اسحق كامل

انتظركم فى اللوكاندة

تقدمت بطلب اسكان لمجلس مدينة المنيا فى ٨١/٦/٢٣ وسددت المقدم فى ١٩٨٢ ورغم ان من تقدم بعدى تسلم مسكنة فمازلت مقيما مع اسرتى فى لوكاندة ماجستيك نمرة ١٧

توقيع على تادرس يوسف شركة اسكندرية للتجارة بالمنيا

من يجمع شمل الاسرة

● ● رد مرور عامين على موافقة وزير الكهرباء على نقلى للعمل بشركة كهرباء جنوب الصعيد قريبا من زوجى الذى يعمل بسوهاج ، لم يتم التنفيذ ، هل الامر يحتاج لتدخل رئيس الجمهورية ليجمع شمل الاسرة فى مكان واحد ؟

رجاء عبدالله فارين - ادارة شركة توزيع كهرباء شمال الصعيد

مجلس مدينة الواسطى

نرجو تشغيل اللنش النهرى التابع لمجلس مدينة الواسطى حتى السادسة مساء حرصا على حياتنا من القوارب الصغيرة وعلى جيوبنا من استغلال اصحابها

مختار محمد احمد مدرس بالثانوية الصناعية

وزير الصحة

السل الحيوانى يهددنا

الابقار المصابة بمرض « السل الرئوى » تعدم فى نفس السلخانة التى تذبح فيها الحيوانات السليمة ، كما ان الالبان ومنتجاتها ليست مراقبه صحيا مما يؤدى الى تسرب المرض خاصة وانه سريع الانتشار

محمد عبدالمنعم جاد الله مدرس بالصناعية الثانوية

اطالب بعودتى للعمل

اوقفت عن العمل بسبب اضطهاد المشرف على سيارات شركة مساهمة البحيرة بالاسكندرية وحصلت على قرارين محكمه بعودتى للعمل الا انهما لم ينفذا اطالب بعودتى وصرف مستحقاتى

محمد سعد بطاطا - سائق بالشركة

طريق تليجه مهدد بالانهيار

حمارت اجزاء من الطريق الموازى لبحر مويس والمار بقرية تليجه مركز كفر صقر - شرقية بسبب نحر المياه ، يطالب الاهالى بعمل تكسيه قبل ان ينهار الطريق تماما .

عبدالصبور احمد محمد

سوق دار السلام

الارض المجاورة لسوق دار السلام بشارع السيرابوتى المتفرع من ترعة الخشاب تحولت الى مقلب زبالة ومصدر للامراض .

عن السكان - مصطفى حمزة العلاف و ١٥ توقيعا

المدينة الجامعية بلا طلبة

الامتحان على الابواب والطلبة ينامون فى المساجد

المشكلة كما رواها اصحابها وهم ١٩٠ طالبا بالسنة الرابعة بكلية الطب جامعة الازهر .. حضر الى جريدة الاهالى حوالى ٢٠ طالبا ممثلين عن باقى زملائهم ، املين ونحن معهم - ان يجدوا حلا ينقذ الشهور الباقية على الامتحانات .

فى بداية العام الدراسى تقدموا بطلبات للالتحاق بالمدينة الجامعية حيث قضوا السنوات الدراسية السابقة ، الا ان طلباتهم رفضت رغم تقديراتهم المرتفعة ورغم وجود اماكن خالية ، ففي مدينة البعوث وبعد تسكين زملائنا طلبة السنة الرابعة الدور الاول تبقى ١٣٠ مكانا كما يوجد فى مبنى ابوبكر ٨٥١ مكانا وقد خلا ١٠٩ اماكن بعد تخرج دفعة البكالوريوس للدور الاول .

وعن رحلة البحث عن حل قالوا : طالبنا مقابلة الدكتور السعدى فرهود فحولنا الى نائبه ووعدنا خيرا ومازلنا ننتظر !!

لما طال انتظارنا ارسلنا مذكرة بتوقيعاتنا الى فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر الذى ارسلها « الى جهة الاختصاص » وهو نائب رئيس الجامعة وكان موقفه من المذكرة تأكيدا لموقفه السابق وهو الانتظار ..

ولاننا سمعنا وقرأنا ان مكتب رئيس الوزراء مفتوح للمستثمرين لحل مشكلاتهم « فلنا نحن اولى » بمكتبه وبحل المشكلات ، وقدمنا مذكرة الى مكتبه وايضا ارسلت الى جهة الاختصاص بالجامعة .

ومنذ بداية العام حتى الان والبعض منا يسافر يوميا من قريته الى القاهرة ليصل الى الكلية او المستشفى وقد استنفدنا طاقاتنا والبعض الاخر يعيش فى غرفة مفروشة مشاركة مع زملائه فى اطراف القاهرة الامر الذى يعنى مزيدا من انتزاع ماتبقى من لقيمات لابائنا واشقائنا الصغار والبعض الاخر لا يقدر على السفر او الاقامة فى غرفة مفروشة مشتركة فيسكن الجوامع والحدائق العامة .

ما رأى جامعة الازهر .. نرجو ان تتخذ موقفا عمليا سريعا بتمكين طلبة كلية الطب فلم يبق على الامتحانات سوى شهور .

هل استولت الشركات الاجنبية على ميناء بورسعيد

جوهر الرد محفوظ

حول ما نشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٩ بعنوان « الشركات الاجنبية استولت على ميناء بورسعيد ، مليار جنيه سنويا تضيع على الدولة كيف ؟ » .

وصلنا الرد التالى من مكتب رئيس الوزراء - تعمل شركة مارين شينج فى ميناء بورسعيد منذ ١٠ سنوات بكفاءة وبمعدلات تفريغ وسحب تصل الى اكثر من ٤٠٠ طن يوميا مما يحقق كسبا فى الوقت ويوفر غرامات التاخير على البواخر .

- اما شركة انتر فلاج فهى شركة مساهمة لتفريغ وتعبئة الاسمنت وبناء على طلب وزارة الاسكان منحت ترخيصا لاقامة صومعة بميناء بورسعيد مما وفر غرامات التأخير التى كانت تصل الى ٧ ملايين دولار كما زادت معدلات التفريغ الى ٦٠٠٠ طن اسمنت يوميا هذا علاوة على تحقيق ايراد لهيئة الميناء لايقل عن مليون دولار سنويا وتجدد الترخيص سنويا لانه لم تتقدم شركة وطنية للعمل فى هذا المجال .

ان عمل شركة مارين شيبنج هو الشفط فقط لا ٤٠٠٠ طن يوميا وشركة القناة للشحن والتفريغ - قطاع عام - هى التى تقوم بتحميل وتعبئة وحياكة هذه الكمية بل ان شركة مارين شيبنج تنقل كميات القمح بعد شفطها الى مخزن غير صالح وقد تسبب فى خسارة فادحة للقمح المستورد طيلة العشر سنوات الماضية تقدر بعشرات الالاف من الاطنان وقد سقطت الامطار يوم ١٩٨٦/٣/٢٥ مما أفسد مئات الاطنان من القمح وتم ابلاغ هيئة الرقابة الادارية وقيدت محاضر الشرطة الواقعة .

- ان الشركة تتقاضى ثلث مستحقاتها بالعملة الصعبة وبسعر الدولار ٧٠ قرشا ويحول الى مقر الشركة بنيويورك (كما هو وارد فى نص العقد) بل ان الشركة لم تدفع ضرائب خلال العشر سنوات الماضية وليس لها سند قانونى لبقائها او استمرارها سوى حماية وزارة التموين لها كما ان الشركة لاتدفع اى رسوم عن الماكينات وقطع الغيار المستوردة بل تهربها الى الميناء دون علم الدولة حيث انها ترد فوق البواخر الحاملة للقمح .

- ان الشركة الاجنبية قد استولت على ٢٥٪ من ارصفة الميناء الصالحة لطراقى البواخر دون مقابل يذكر مماتسبب فى خسارة فادحة للبواخر الاخرى .

- ان وزير النقل ادلى ببيان لمجلس الشورى حدد فيه قيمة الاجور المدفوعة لنقل البواخر قدرها ١٣٠٠ مليون دولار وبالتواطىء مع شركات وزارة التموين التى تقوم بتأجير البواخر بقيمة عالية بالعملة الصعبة نظرا لطول مدة تعاقد الباخرة اثناء التفريغ لها يتم فى مدة قصيرة ممايفى تحقيق كسب « وقت كاذب » يحقق اضرارا كبيرة بالاقتصاد الوطنى لصالح المستثمر الاجنبى وبالرغم من ان المجلس المحلى قد سبق له اصدار قرار بازالة هذه الشركة ولكن هناك اصرار غريب ومريب على استمرارها مماتملكه من نفوذ فى وزارة التموين .

- عقد وزير النقل البحرى اجتماعا بمكتبه فى ١٩٨٦/١/١٨ حضره اللواء عبدالرحمن الفرماوى محافظ المدينة والقيادات السياسية والتنفيذية ببورسعيد وأكد الوزير فى هذا الاجتماع على ضرورة انهاء عقد هذه الشركة خاصة وان شركة القنال للشحن والتفريغ قامت بانشاء مشروع الى حديث تكلف انشاؤه ٦ ملايين جنيه .

- اما عن شركة انترفلاج فانها استولت على ٢٥٪ من ارصفة ميناء بورسعيد وقامت بتهريب العملة الصعبة الى الخارج وهذا مسجل بتقرير الرقابة الادارية الموجه الى رئيس الوزراء نفسه نرجو ان يطلع عليه كما نرجو ان يطلع على تقرير مجلس الشورى الخاص بالنقل البحرى .

- كما قامت باحتكار سلعة الاسمنت بالسوق المصرى ممااادى الى ارتفاع اسعاره والسيطرة على هذه المادة الاستراتيجية داخل الموانىء المصرية .

والسؤال الان لماذا الاصرار على الشركات الاجنبية مع وجود مثيلها الوطنى .

رد من الجهاز المركزى للتعبئة .. وتعليق للاهالى

جاءنا من الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء على ما نشرته الاهالى فى الاسبوع الماضى .. وفى الصفحة الاولى .. تحت عنوان « الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء » يوصى برفع اسعار السلع الاساسية .

وجاء فى التعليق : ان العنوان صدر بالبنط العريض .. بما يجعله بمثابة نوع من الاثارة ضد الجهاز لا نرى لها مبررا ، خاصة وان كل ما احتوته هذه الكلمة ونسب الى الجهاز باطل لا اساس له . وقد ورد الخبر ان الحكومة تدرس الأن عدة توصيات تقدم بها الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء لتخفيض ارقام الدعم وتشمل اصدار بطاقات ترشيد جديدة .. كما تشمل رفع اسعار السلع وتحسين نوعيتها .

ولا تملك الاهالى .. الا ان تحيل المسئولين عن الجهاز .. الى قراءة تقرير رسمى صادر عن البنك الاهلى المصرى .. فى نشرته الاخيرة - عدد يناير ١٩٨٦ - ويقول التقرير بالحرف :

وقد قدم الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء عدة توصيات لتحسين مستوى اداء الهيئة - هذه السلع التموينية - وتشمل اصدار بطاقات ترشيد لضمان وصول الدعم الى مستحقيه ورفع اسعار السلع وتحسين كلا من نوعيتها وطريقة توزيعها .. ورسم سياسة طويلة الاجل لتغيير انماط الاستهلاك .. !!

العبث بمستقبل طالب بحقوق عين شمس

وصلنى انذار بالفعل من كلية الحقوق جامعة عين شمس بتاريخ ١٩٨٦/٣/١٢ لعدم سداد الرسوم الدراسية عن العام الدراسى ٨٦/٨٥ ، ولعدم اداء التربية العسكرية ولعدم تقديم ما يثبت موقفى من التجنيد .

ولانى دفعت الرسوم المقررة واديت التربية العسكرية ومعافى من الجيش لانى وحيد والداى فقد تصورت ان الامر به خطأ يمكن اصلاحه ، وذهبت لشئون الطلاب ودرت على المكاتب والموظفين والموظفات دون ان يكلفوا انفسهم عناء النظر لى او سماعى وفى اخر الامر طردونى من المكتب دون ادنى احساس بالمسئولية ماذا افعل وانا مهدد بشطب اسمى من سجلات الكلية وضياع مستقبلى لخطأ لم ارتكبه .

جمال محمد محمد ابراهيم - طالب بالليسانس

مسطرد ش الورشة منزل رقم ١

صفحة من تاريخ مصر

الفارق ... !

فى منتصف عام ١٩٥٨ كان دالاس وزير الخارجية الامريكى يقود مسرح العمليات الامريكية فى محاولة لتصعيد التوتر الدولى .. الى درجة ان مصدرا سوفيتيا مسئولا صرح قائلا « لو ان لكل انسان مهنة يشغل بها نفسه . ويطعم بها اولاده ، لكانت مهنة مستر دالاس هى التهديد بالحرب » .

ثم توالى التصعيد الامريكى ..

وقامت امريكا بانتهاك المياه الاقليمية للصين الشعبية وبدات باجراء مناورات بحرية هناك ، وتوتر الوضع .. واوشك على الانفجار . ونهضت شعوب العالم تدين الامبريالية الامريكية وفى طليعة هؤلاء كانت مصر . عبد الناصر اعلن ادانته للعدوان الامريكى . وشنت الصحف المصرية وعلى الفور حملة اعلامية عنيفة ضد امريكا ، وتضامنت مع الصين ، بل وتقرر فتح باب التطوع لمحاربة المعتدين الامريكيين .. اين ؟ هناك .. فى الصين .

وقد قامت مصر وزعيمها عبد الناصر بدور حاسم فى ادانة العدوان الامريكى الى الدرجة التى دفعت ماوتس تونج الى اصدار تصريح يقول « ان امريكا بتدخلها فى الصين وفى الشرق الاوسط قد وضعت الحبل فى عنقها ، وسلمت طرفا منه للصين والطرف الاخر للعرب » .

كان هذا على زمن عبد الناصر ، زمن مصر المستقلة .. المتحررة وليس مصر التابعة المرتبطة بعجلة السادة الامريكيين .

واليوم تهاجم امريكا بوحشية شعب ليبيا - العربى .. المسلم .. الجار لنا وواحدة منهم تكفى .. تهاجمه بهمجية وفى تحد صارخ لكل عرف ولكل قانون .. وتقف صحافتنا تتفرج ، وسادتنا .. حكامنا يصدرون تصريحات لا تليق .. هل تريدون تعرفوا الفارق بين ما كان .. وبين ما يكون .

فى الماضى كان ماوتس تونج يقول ان الحبل فى عنق امريكا وطرفيه فى يد الشعوب لتخنق امريكا .. اما اليوم فالبعض وضع الحبل فى عنق مصر .. واسلم طرفه الوحيد .. للسيد الامريكى .

هل فهمتم ؟ وهل احسستم بالخجل ؟

ر . س

حرمت من حقى استنادا الى تحقيق وهمى

تخرجت من كلية الطب جامعة طنطا عام ١٩٨٠ دور ديسمبر بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف وكنت ثانى دفعتى وعينت طبيبا مقيما بقسم امراض النساء والتوليد بمستشفى الجامعة ، فوجئت بالدكتور رئيس القسم يوقع امر جزاء ضدى لحرمانى من التعيين واكتشفت ان الجزاء وقع على بناء تحقيق وهمى ان الجزاء لم يجر معى ولم اوقع عليه ، ولانى تظلمت لادارة المستشفى قامت الدنيا ولم تقعد - وبدات المصائب تتوالى كما لو انه ليس من حقى ان اشكو ظلما الم بى - وعاقبنى رئيس القسم بان عطل رسالتى اكثر من ثمانية اشهر كما اعطانى تقدير مقبول بدرجة ٦٠٪ عن الرسالة رغم حصولى على ممتاز بدرجة ٩٨٪ . قاد حملة استعداء ضدى من معظم اعضاء مجلس القسم - تظلمت لرئيس الجامعة وتم تشكيل لجنة لامتحانى وامام الجميع واثناء تاديتى للامتحان اعلنها صراحة اننى راسب قبل ان تظهر النتيجة واعيد الامتحان بلجنة مشكلة بمعرفة رئيس القسم دون تحرير خطاب من الدراسات العليا مما يعد مخالفة لقرار عميد الكلية ونائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا ومرة اخرى وبعد ٣ شهور تقرر اعادة الامتحان الا انه الغى واعتمدت النتيجة وحفظ التحقيق ضد رئيس القسم ارجو اعادة التحقيق انقاذا لمستقبلى .

دكتور محمد سلامة جاد

وزيرة التامينات الاجتماعية

إشتركت فى التامينات الاجتماعية عام ١٩٧٣ وكنت ادفع ٦ جنيها شهريا قيمة التامين ولكن فوجئت فى الشهر الماضى ان قيمة المطلوب منى ٣ جنيهات فقط ، هل هذا التحايل من هيئة التامينات لانقاص معاشى بعد بلوغى سن المعاش ؟

حسن محمد مصطفى كشك - قويسنا - المنوفية

وزير الصحة

● اصبت بالسرطان وانفقت كل ما املك على العلاج ارجو ان اعالج على نفقة الدولة

صلاح متولى مصطفى عبد الدايم - قها - قليوبية شارع الشرافوة - بجوار البنك الاهلى

● طفلتى مريضة بشلل الاطفال ارجو علاجها على نفقة الدولة .

رجب رمضان عويضه - المقاطعة - السنبلاوين دقهلية

بعد اربعة وعشرون عاما من الخدمة

اصبت اثناء تادية عملى بعجز بنسبة ٤٪ مع توصية طبية باسناد عمل خفيف يتناسب وحالتى الا ان ادارة الشركة وقعت على جزاءات متعددة وتوصية بالاحالة للمعاش دون علمى ثم صدر قرار بايقافى عن العمل يحدث هذا بعد مدة خدمة ٢٤ عاما قضيتها فى الشركة .

العربى الغريب عباطة عامل بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

حصلت على الدبلوم .. ولكن

حصلت على دبلوم المعلمين ومجموع يؤهلنى للالتحاق بكلية التربية الا ان الادارة التعليمية بحلوان رفضت ان يمنحنا طلب تفرغ قد سبق لها ان اعطته لاخرين -

ايهاب عادل ابراهيم

أفكار الناس

تساؤلات حول

الجمعية الشعبية التعاونية لبناء المساكن بسوهاج

الجمعية تم تاسيسها واشهارها بمقر الحزب الوطنى وسيطر اعضاؤه على مجلس ادارتها الذى يضم نوابا حاليين وسابقين واعضاء مجالس محلية من الحزب الوطنى . قامت الجمعية بالاستفادة من قانون التعاون الاسكانى وحصلت على ارض بمدينة سوهاج (حى ناصر) باسعار رمزية اقامت عليها عمارة بها ٥٧ شقة وتم توزيع هذه الشقق على اعضاء وقيادات المجالس المحلية ومجلس ادارة الجمعية ولنا الملاحظات التالية :

● من بين ٥٧ شقة حصل ١٨ قيادى حزب وطنى مابين عضو مجلس محلى محافظة او مجلس شعب سابق واشقاء واقارب لهم . ومجلس شورى .

● كل الاعضاء القياديين بالحزب الوطنى لهم مساكن ملك بمدينة سوهاج بل وبعضهم ليس من مدينة سوهاج وحصل على شقة .

● ما حقيقة حصول قاصر وقت التسليم على شقة وحصول والدته فى نفس الوقت على شقة وقاما بفتحهما على بعض وما علاقتهما بمجلس الادارة .

● ما مدى التطابق بين كشوف تخصيص المساكن المرسلة للهيئة العامة لتعاونيات المساكن وبين الكشوف التى تم التسليم بمقتضاها فعلا وهل هناك اشخاص تم التخصيص لهم ولم يتسلموا وهل هناك العكس .

● كيف يتم تحصيل الاقساط من الاعضاء وهل هناك معيار موضوعى ثابت لتحديد القيمة الواجب تحصيلها حول المقدمات ام المساله بحسب شخصية طالب السكن .

● لماذا تقوم الجمعية المذكورة بفتح عدد ٢ حساب

١ - بنك ناصر بسوهاج برقم ١٠٤

٢ - البنك الوطنى برقم ٢٧٠

● ما نسبة الوديعة من راسمال الجمعية وكم يبلغ وفى اى البنوك وكم تم تحصيل فوائد عليه وما هى الجهه التى اعتمدت هذا القرار .

● كم مرة اجتمعت الجمعية العمومية وكم مرة اعلن حساب الجمعية الختامى لمدة ٨ ايام كما ينص القانون ١٤ لسنة ١٩٨١ للتعاون الاسكانى .

● كيف تم بيع الدور الارضى للبنك الوطنى وهل اثر هذا الثمن على قيمة الاقساط لبقية العمارة وما علاقة ذلك بوجود قياديين من الحزب الوطنى فى مجلس ادارة الجمعية وقياديين اخرين فى مجلس ادارة للبنك الوطنى قطاع خاص .

● ● هل يصرف اعضاء مجلس الادارة مكافآت وكم قدرها وعن اى سنوات وفى اى بنك وعن اى اعمال وهل تم اعتماد ميزانية الجمعية من الجهات المختصة كما ينص القانون ١٤ لسنة ١٩٨١ بشأن التعاون الاسكانى .

● هل يستطيع مجلس الادارة نشر اسماء الذين حصلوا على شقق فى العمارة الوحيدة التى اقيمت بمدينة ناصر بسوهاج وهل يستطيع مجلس الادارة ان يقول ان هؤلاء الذين حصلوا على شقق بحاجة ماسة اليها اذن لماذا انشئت الجمعية اصلا وما علاقة ذلك بكلمة شعبية ام الاولى ان تقولوا انها جمعية الحزب الوطنى لبناء المساكن له ولقيادته وهو الاسم المعروف به الجمعية فعلا بين اهالى سوهاج .

ونحن فى انتظار رد مقنع لازالة اسباب هذه التساؤلات التى مازالت قائمه .

على اسماعيل - امين عام حزب التجمع - محافظة سوهاج

انحرافات اوليمبية

كشف رئيس الجمعية الاوليمبية لرعاية الابطال بالغربية عدة انحرافات بمنطقة وسط الدلتا للسباحة فقام من كشف تلاعبهم بالاعتداء عليه ضربا وحطموا زجاج سيارته وسرقة نقوده ومستنداته وارسال شكاوى كيديه لرؤسائه ابلغ الشرطة بما حدث ولكن الشرطة لم تفعل شيئا .

محمد مراد

رصيف الموت عند بيجام

تزايد عدد القتلى تحت عجلات القطارات المارة بشبرا الخيمة وبيجام خاصة بعد انشاء ارصفة جديدة والتى تبعد عن المحطة بمسافة تتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ متر مما يضطر الركاب للسير بين القضبان للوصول الى الارصفة الجديدة ... لم يتحرك المسئولون لمنع تكرار هذه الحوادث

صبرى زين العابدين

بالتلغراف

مضرب عن الطعام احتجاجا على اضطهادى ونقلى التعسفى ..

احمد عبداللطيف محمد مستشفى طما المركزى

نفذ امر ازالة صادر عن محافظ الاسماعيلية لمبانى تاوى ٣٠٠ اسرة بعزبة عز الدين .

عنهم محمد صلاح الدين موسى

مخزن هدية من حى الزيتون

استولى احد تجار الخشب بشارع الخليج العربى بالوايلى الكبير على ٢٠٠٠ متر لتخزين الخشب وتحول الى موقع للحشرات والقوارض يتم هذا بمساندة ادارة حى الزيتون التى قامت بهدم السوق المجاور للمنطقة وتشريد صغار التجار . والسكان يطالبون بازالة هذا التعدى واستغلال الارض فى اقامة مشاريع عامة

محمد حافظ محمد و ٤ توقيعات

١٠ اعوام على التعددية الحزبية

الصحيح . ولقد بدأت بالفعل مشاورات بين قادة احزاب المعارضة للتوصل الى نقاط مشتركة فى هذا الموضوع وغيرها من المواضيع ، فالمعارضة تفعل اقصى ما فى وسعها وتؤدى واجبها فى التنبيه الى الاخطاء والمطالبة بالتصحيح الذى اعتقد انه سيتحقق باصرار المعارضة على انجازه .

احزاب من ؟

● ● هل تعبر الاحزاب القائمة فى رايك عن كل الفئات الاجتماعية والتيارات السياسية فى المجتمع المصرى ؟

- لا اعتقد ان الاحزاب القائمة هى تعبير كامل عن كل التيارات . وقد نجد كثير من التيارات التعبير عن نفسها فى هذا الحزب او ذاك . ولكن الاصل هو اطلاق حرية تكوين الاحزاب بلا قيد ويترك الامر للشعب ولحكمه على الاحزاب التى يريدها . لهذا لا استطيع ان اقطع ان الوضع الحالى هو الوضع الذى يمثل كل التيارات فالتيار الاسلامى يسعى لتكوين حزب والناصريون يريدون حزبا خاصا بهم لكن هذا لا ينفى ان الاحزاب القائمة بها ممثلون لمعظم هذه التيارات بصورة او اخرى . لكن لا استطيع القول ان هذه النقطة هى المعوقة للحياة الحزبية ولنمو التعددية ولكن لكى تكون منصفين للشعب لابد من اطلاق حرية تكوين الاحزاب .

● ● الايؤثر عدم التوازن الايديولوجى فى الاحزاب القائمة على تطورها ؟

- يمكن طبعا لهذا الوضع ان يكون عائقا امام التطور . لكن فى نهاية الامر فان نشاط الحزب واستمراره فى اداء مهامه والمعارك التى يخوضها ممكن ان تقرب بين التيارات المختلفة فى صفوفه .. وهذه التركيبة على اية حال قد تتفق فى مجملها مع تكوين الشخصية المصرية التى تعد نتاجا لتاريخ الشعب المصرى وتجميعا لتراث هذه التيارات المختلفة .

● ● ما هو رايك فى مطلب الحزب الوطنى بان تتفق الاحزاب جميعا على اهداف قومية مشتركة ؟

- مثلا علينا ان نتفق على حماية التراث الوطنى وليس هناك من يجادل فى ذلك . نتفق على ان يكون لنا قرارنا الذاتى دون تاثير خارجى ونتفق على استقلال مصر السياسى والاقتصادى . لكن سيبقى باستمرار اختلاف حول كيفية الوصول لهذه الاهداف وهذا هو ما يفرق الاحزاب عن بعضها .

● ● فى هذا السياق ما هى الفئات الاجتماعية التى ترى ان حزب العمل الاشتراكى بعيد عنها ؟

- لقد طرحنا برنامج حزب العمل على الشعب المصرى كله ونحن نجتهد ان تكون مبادىء حزب العمل معبرة عن غالبية الشعب المصرى لكن ستبقى هناك باستمرار فئات ومجتمعات لها مصالح معينة لاتتفق مع مصالح كل الشعب المصرى . ومن هنا يمكننى القول اننا لسنا معبرين عن الرأسمالية الجشعة باى صورة من الصور .

لكننا مع ذلك نعبر عن الراسمالية الوطنية التى تشارك فى التنمية وندافع عن قطاع عريض من مهضومى الحقوق وسط الشعب المصرى وندعو لنظرة مستقبلية متقابلة لدور الشباب واستثمار واستغلال عادل لموارد مصر يضمن حياة كريمة لهذا الشعب ونؤمن ان الطريق الصحيح للمجتمع المصرى ان يشيد الا بعمل كل مواطن مصرى يعود بالفوائد عليه وعلى المجتمع ومن هنا يصعب القول اننا نعبر عن كل فئة واحدة لكننا نسعى للتعبير عن قطاعات عريضة من الشعب المصرى .

● ● وعن الفئات الاجتماعية تعبر الاحزاب الاخرى فى رايك ؟

- بالنظر الى البرامج والمبادىء فهى برامج جيدة بشكل عام . لكن بالنسبة للحزب الوطنى فهو يميل لتطبيق مبادئه ليس اعتمادا على قوة مصر الذاتية بل بالاعتماد على المساعدات والقروض . ولقد نبه حزب العمل منذ بدأ نشاطه على ضرورة احداث التنمية القائمة بالاعتماد على القدرة المصرية وعبر عن خلافه مع الحزب الوطنى فى حل القضية الفلسطينية وتحرير الارض المصرية . كما ان الاغلبية الساحقة التى حاز عليها الحزب الوطنى فى مجلس الشعب قد اغتصبها بالتزوير .

اما التجمع فهو ينحاز بشكل واضح ومحدد الى طبقة العمال وصغار العاملين فى الدولة والفئات المحرومة فى المجتمع .

وبالنسبة للسياسة الخارجية فان الانطباع السائد عنه انه مع تاييده لسياسة عدم الانحياز الا انه اكثر الاحزاب استعدادا لتقبل السياسات التى يمكن ان تطرح من جانب الاتحاد السوفيتى وهذا امر لا يمكن ان يرفض لان التجمع قد يكون لديه وجهة

بقية المنشور ص ٧

نظر ان تقبل هذه السياسة هو افضل لمصر من الاعتماد على الغرب .

اما حزب الوفد الجديد فهو اكثر تمثيلا للعصبيات والعائلات الكبيرة وربما الراسمالية التى اصبحت ذات نفوذ عال فى المجتمع المصرى الأن وهم يتقاربون مع الحزب الوطنى فى بعض الملامح .

واختيار حزب الاحرار لا يكون معبرا عن اليمين فى بداية التعددية الحزبية اعطى انطباعا بلون معين له ، لكن اختيار الحزب لكلمة « الاشتراكيين » فى اسمه اوضح رغبة مصطفى كامل مراد الا ينسلخ الحزب عن تيار ثورة ٢٣ يوليو .

ويمكن القول ان قيادة حزب الامة هى قيادة مجتهدة تسعى بدأب لان تجد لها طريقا وسط هذه التجربة وتؤكد الطابع الاسلامى للحزب .

● ● بماذا تفسر ظاهرة تواجد الاخوان المسلمين فى معظم الاحزاب القائمة ؟

- هذا وضع سيستمر مع استمرار غيبة حزب مستقل للتعبير عنهم وقد يرى الاخوان ان تواجدهم فى هذه الاحزاب يمكن ان يكون سياسة حكيمة لانهم ممنوعون من ممارسة نشاطهم .

● ● هذا عن مبررات الاخوان فماذا عن مبرراتكم للتحالف معهم ؟

- حزب العمل منذ نشأته وهو يفتح بابه لكل المواطنين الذين يقبلون ببرنامجه . ولقد وضعنا قاعدة الا نسال احدا ممن يرغبون فى الانضمام الينا عن ماضيه السياسى . فالمحك بالنسبة لنا هو قبول البرنامج وممارسة النشاط فى حدود هذا البرنامج وقد يرى البعض ان حزب العمل هو اقرب للاخوان من الاحزاب الاخرى . كما ان مواقف حزب العمل وليس برنامجه فحسب هى التى تحدد للراغبين فى الانضمام اليه او الانفصال عنه مواقفهم .

السياسة المرسومة

● ● ما هو الطبيعى والمفتعل فى ظاهرة الاستقالات من احزاب المعارضة ؟

- لا شك ان هناك سياسة مرسومة فى الحزب الوطنى لاخراج العناصر المؤثرة من عضوية احزاب المعارضة . كما ان الحزب الوطنى يمتلك بصفة دائمة ما يلوح به لتهديد وترغيب اعضاء احزاب المعارضة بالتخلى عنها .

● ● كم عدد اعضاء حزب العمل ؟

- عندما بدأنا نشاطنا كنا نسجل عضويتنا فى سجلات ولكن مع التطور الذى لازم حركة المعارضة والحصار الذى ضرب على نشاطها اكتشفنا ان كشوف العضوية المسجلة هى خدمة مجانية لاجهزة الامن والاجهزة الحكومية التى تناوىء حركتنا فاوقفنا التسجيل لكن الاصوات التى حصلنا عليها فى الانتخابات الاخيرة والتى حصل عليها حزب التجمع لا يمكن ان تكون اصواتا مزورة .. وهى مؤشر عن الملتفين حول الحزب والراغبين فى المشاركة فى نشاطه فقد حصل التجمع على اكثر من نصف مليون صوت فى الانتخابات الاخيرة . وبالنسبة لحزب العمل فقد حصل على ٣٧٠ الف صوت .

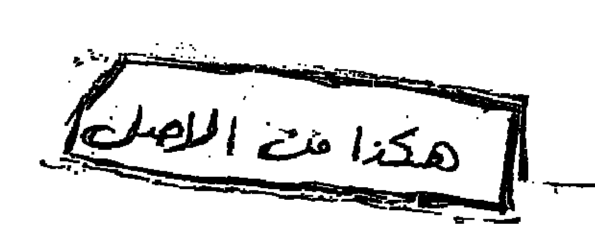
● ● ما ردك على الذين يحملون المعارضة نفسها مسئولية عدم تقدمها ؟

- اعتقد ان احزاب المعارضة بالرغم من كل المعوقات التى تعترض طريقها امكنها ان تثبت وجودها وتؤثر على الراى العام فى كثير من القضايا الهامة والدفاع عن مصالح اساسية فى مصر . واذكر ان حزب العمل حين اثار خطورة قضية نقل مياه النيل لاسرائيل فقد اصطفت قوى المعارضة لمنع تنفيذ هذا المشروع والعدول عنه .

● ● هناك من يرى ان احزاب المعارضة الحالية مستمرة فقط بحكم وجود القيادات التاريخية التى انشاتها ؟

- المرحلة التى عاشت فيها التعددية الحزبية حتمت ذلك فلكى تتمكن الاحزاب الجديدة من جذب الرأى العام اليها وشد المواطنين للمشاركة فى نشاطها والدفاع عن مبادئها فكان لابد ان تكون هناك شخصيات لها ثقل تحظى باحترام الراى العام ويعرف تاريخها وتكون رمزا لهذه المبادىء ولاشك ان ذلك ساعد على تعرف الناس والاحزاب كل منهما على الاخر .

لكن ذلك لا ينفى ان هناك عبئا كبيرا على القيادات الحالية لاحزاب المعارضة لتربية وتنشئة قيادات جديدة من احزابها حتى تضمن استمرار العمل الحزبى بكفاءة فى كل الظروف الأن وفى المستقبل .. واعتقد ان احزاب المعارضة قادرة بحكم تمسكها باهدافها ومبادئها على خلق قيادات جديدة .



التوتر يسود أسيوط فى انتظار تطورات حالة الطالب المصاب

الجماعات الإسلامية تستخدم العنف مع الطلاب والحزب الوطنى عاجز عن الحوار والحكومة تطلق النار

تعيش أسيوط فى جو متوتر عقب حادث إصابة الطالب « شعبان راشد » عضو الجماعة الاسلامية بكلية تجارة اسيوط بطلق نارى فى راسه ، أطلقه عليه أحد المخبرين بالمباحث الجنائية باسيوط . وأستعدت كل من قوات الامن والجماعات الاسلامية لجولة جديدة من المواجهات الدامية فى إنتظار إشارة البدء المتوقع إنطلاقها من مستشفى المعادى بالقاهرة معلنة وفاة الطالب الذى يرقد فى حالة سيئة .

تحقيق يكتبه من اسيوط :
مصطفى السعيد

الجماعات الاسلامية تتحرك فى الجامعة والمساجد وتعقد اللقاءات المكثفة وتدعو إلى القصاص من القتلة والامن المركزى أحتشد بالالاف حول المدينة وأحاط بالمبانى الحيوية مسلحا بالبنادق الالية .

وفى حالة إستنفار دائم ، يؤكد ذلك « العميد حمدى حسان أبو السعود » بمديرية أمن أسيوط ويعلق بقوله :

اننا مستعدين لاى مواجهة مع الجماعات الاسلامية ، وكل هذا التصعيد هيجى على دماغهم ، ومش ممكن نسيبهم يبهدلوا الناس .

أما قرية « الكيت كاتة » مسقط رأس الطالب المصاب وهى تتبع مركز « ساقلتة » بسوهاج تشبه إلى حد كبير قرية أكياد فى أعقاب الحكم بالسجن المؤبد على سليمان خاطر ، وقبل مقتله مباشرة : الوجوم يلف القرية والترقب الحذر لما سيحدث والصمت الثقيل على صدور أهل المصاب وإتصالات « يوسف والى » أمين الحزب الوطنى ، بهم طالبا منهم التريث ، مؤكدا أن الحادث فردى وأن المعتدى سيلقى جزاءه ، وأن التحقيقات ستسير فى مجراها الطبيعى ، وأن الرئيس حسنى مبارك يتابع القضية بنفسه وفى نفس الوقت ترابط قوات الامن المركزى حول القرية .

روايات مختلفة

وبعيدا عن طرفى الصراع الرئيسيين ، فإن أهالى أسيوط يتناقلون روايات مختلفة عن ملابسات الحادث ، ويرجع هذا التباين إلى إختلاف الموقف من الجماعات الاسلامية وممارساتها ، لكن الجميع يتفقون على أن الرد بإطلاق الرصاص كان عنيفا .

اما الامن والجماعات الاسلامية فلكل منهما رواية مختلفة تماما .

يقول حسنى سليمان الذى كان فى صحبة المصاب « شعبان راشد » ، أثناء لصقه إعلانات عن ندوة للدكتور عمر عبد الرحمن :

– بدأنا فى الاعداد للصق إعلانات عقب صلاة فجر الاثنين وبدأنا بمنطقة « الوليدية » التى نسكن بها أنا و « شعبان » وبينما كان شعبان يلصق أحد الاعلانات على عمود إنارة وأنا أحمل العجينة ، فاجأنا إثنان من المخبرين وأمسكنى أحدهم ، ويدعى « مصطفى عبد العال موسى » وحاول « شعبان » الإفلات ولحق به « المخبر طه عبد الله على » وحاول إنتزاع الملصقات منه وإصطحابنا إلى القسم فرفضنا وجذبونا بالقوة ، وأشهر طه طبنجته فى مواجهة شعبان وأطلق رصاصة على جبهته ، وفر الاثنان ، واستقلا تاكسيا تصادف مروره بالمنطقة ، وبدأت محاولات إسعاف « شعبان » الذى سقط مغشيا عليه ونزف الدم بغزارة من رأسه .

● ● أما رواية « المخبر طه عبد الله » الذى ، أطلق الرصاص امام النيابة فتؤكد أنه كان يحاول إنقاذ زميله الذى أعتدى عليه أربعة من الجماعات الاسلامية عندما أعترضوهم وهم يعلقون الملصقات .

ويقول الرقيب « مصطفى عبد العال موسى » – فى أقوال النيابة – أنه إستغاث بزميله عندما هجمت عليه مجموعة من الجماعات الاسلامية وجرجروه وضربوه بحجر وأغمى عليه ، ولم يسترد وعيه إلا فى قسم الشرطة . وأثارت هذه الشهادة ريبة النيابة وخاصة إدعاء الرقيب أنه اغمى عليه رغم تأكيده بأنه فر سريعا عقب إطلاق الرصاص واستقل تاكسى مع زميله وتحرير محضر بقسم الشرطة وتضاربت أقوالهم حول عدد أفراد الجماعات الاسلامية الذين اشتبكوا معهم .

ردود الفعل

ردود الفعل فى شوارع اسيوط تتراوح مابين التعاطف والشماتة ، رد الحكومة كان عنيفا جدا على مجرد إعلان عن ندوة ، هذا مايتناقله الناس فى الشوارع ، لكن الذعر الذى أشاعته الجماعات الاسلامية بين الطلاب وسكان المدينة جعل بعضهم ينتحلون الاعذار لوقوع الحادث ويؤكدون أن الصورة المخيفة للجماعات الاسلامية وعنفها كانت أحد الدوافع الاساسية لدى الرقيب طه لإشهار سلاحه ليس بدافع « الانتقام » ولكن بدافع « الخوف » .

ويبلغ عدد أعضاء جماعة الجهاد فى الجامعة حوالى ١٥٠٠ عضو حسب تقديرات الامن ، وقياداتهم تقارب المائة . وتوجد جماعتان اخرتان هامشيتان هى « الاخوان المسلمون » و « التبليغ » .

وقامت « جماعة الجهاد » بتنظيم عدة مسيرات ومؤتمرات للاحتجاج على الحادث .

فى صباح يوم الاثنين الذى وقع فيه الحادث دعت الجماعات الاسلامية الطلاب للتجمهر حول المستشفى الجامعى القديم وروجوا نبأ مقتل زميلهم وتحركت مسيرة ، حوالى ألف طالب ، متجهة إلى مبانى الجامعة القديمة على بعد ٥٠٠ متر ، وتصدى لها جنود الامن المركزى فقذفها الطلاب بالطوب ، وأستعدت قوات الامن المركزى للاشتباك معهم ، وسارع أمراء الجماعات الاسلامية لتهدئة الطلاب ومنعوا الاشتباك . وطافت المسيرة بأرجاء الجامعة مرددة هتافات :

«ياشعبان ياشهيد ، دمك ثمنه مش زهيد »

دم المسلم موش قربان للعملاء والامريكان

زكى بدر ياجبان   ياعميل الامريكان ..

وهتافات أخرى تندد بجهاز الامن ووزير الداخلية ، وعقب المسيرة عقد الطلاب مؤتمرا ، عددوا فيه أشكال الاضطهاد التى يمارسها جهاز الامن والتى تتمثل فى القبض على الطلاب وإقتحام مساكنهم ومصادرة الكتب وتددوا بكافة هذه الممارسات وأكدوا أن الحادث هو إمتداد طبيعى لممارسات الامن السابقة والتى كانت أكثر عنفا .

وفى مساء الاثنين أحتشد أكثر من ٥ الاف مواطن فى الندوة التى حضرها الدكتور « عمر عبد الرحمن » والتى تحدث فيها عن ضرورة الصبر والثبات على المحن وطالب بعدم خروج الحاضرين فى مظاهرة لان النتائج ستكون رهيبة .

وفى اليوم التالى اغلق طلاب الجماعات الاسلامية بوابات الجامعة وأعلنوا الاضراب عن الدراسة لمدة يوم واحد رغم الامتحانات ومحاضرات المراجعة التى كانت قد بدأت فى بعض الكليات ، وصاحب إغلاق الجامعة إضراب عن الطعام شارك فيه حسب رواية الجماعات الاسلامية ١٤ ألف طالب منهم ٥ الاف فى المطعم المركزى وستة الاف بالمدينة الجامعية للبنات وثلاثة الاف بمدينة الطلاب .

أما جهات الامن فتؤكد أن الذين شاركوا فى الاضراب طواعية لايتعدى ٢٨٠٠ طالب ، وتناول الطعام ٧٠٠ طالب فقط . أما الاخرون فقد أجبرتهم الجماعات الاسلامية على عدم إستلام وجباتهم . وظهر الانقسام فى صفوف جماعة « الجهاد » حول رد الفعل على الحادث ، فبينما دعا الدكتور عمر عبد الرحمن إلى الهدوء وعدم التصعيد ، أصر عدد كبير من أعضاء الجماعة على القيام بإضراب وإغلاق الجامعة ورفعوا شعار القصاص .

ويقول العميد حمدى حسان :

– ما عدا عدد قليل من قيادات الجهاد فإن الجميع يتجهون إلى التصعيد ، ويتضح ذلك من الخلاف فى تفسير الحادث .

تابع .. ردود الفعل

فبينما ينفى أسامة رشدى على أمير الجماعة الاسلامية بأسيوط أن الحادث مقصود ، ويرجعه إلى زيادة الشحن المعنوى ضد الجماعات الاسلامية عقب تولى زكى بدر محافظ أسيوط السابق لوزارة الداخلية ، فإن حسنى سليمان الشاهد الوحيد يؤكد أن الحادث كان مدبرا ، ويستهدف من ورائه إشاعة الذعر وسط الجماعة الاسلامية وأنهم إختاروا التوقيت المناسب مع إقتراب الامتحانات ، ولم يكن المقصود هو شخص بعينه وإنما اختيار أى ضحية لتحقيق الهدف .

ويتفق معه فى ذلك عدد كبير من أعضاء الجماعة .

وأصدرت جماعة « الجهاد » بيانا شديد اللهجة ، وصفت فيه الحادث بأنه « جريمة بشعة إرتكبتها الحكومة التى تضيق بالاسلام » ووصفت « زكى بدر » بأنه « جبار جديد » يسير على طريق أسلافه « الاشرار وأسياده الفجار ، وسطر بالجريمة أولى صفحاته السوداء ،

وردد البيان الدعوة للقصاص من القتلة وأكد أن دماء زميلهم لن تذهب هباء ، واختتموا البيان بالوعيد للحكومة قائلين : ياطغاة مصر إستعدوا إنا متأهبون وإرتقبوا إنا قادمون .

مسلسل العنف

لم يكن الحادث الاخير هو الاول فى سلسلة العنف التى شهدتها أسيوط طوال فترة العشر سنوات الماضية ، وهو المسلسل الذى توقف خلال الفترة بين عامى ١٩٨١ و ١٩٨٤ بعد الاعتقالات التى شملت أعضاء تنظيم الجهاد فى إعقاب إغتيال السادات .

بدأت الجماعات الاسلامية فى معاودة نشاطها فى العام الدراسى الماضى وأكتفت بتمزيق معارض مجلات الحائط التى يعدها الطلاب من غير الجماعات الدينية ، وتحطيم آلة عرض سينمائى فى حفل الخريجين بكلية الزراعة وفض الحفل بالقوة . وفى العام الحالى إتسع نشاطهم وسيطروا على إتحادات الطلاب بكل كليات الجامعة تقريبا ، وعادوا إلى منع الاختلاط بالقوة ، وتعددت حوادث الاشتباك بينهم وبين الطلاب ، أبرزها الاشتباك مع ثلاثة طلاب بكلية التربية بالمطاوى وأصابوهم ، وكانت إصابة أحدهم خطيرة ، وتم حبس المعتكين وكادت تتطور الاشتباكات إلى حد إشتراك أهالى الطلاب فيها وتحولها إلى صراعات قبلية .

وفى يوم الجمعة الماضى حطمت الجماعات الاسلامية أحد المقاهى ومحل بقالة عقب صلاة الجمعة لعدم إغلاقها أثناء الصلاة .

ويرد أسامة رشدى « أمير الجماعة » على بعض الاتهامات الموجهة للجماعات الاسلامية باللجوء إلى العنف بقوله :

إننا نطبق شرع الله عندما نمنع الاختلاط ، وعلى النصارى ألا يعارضوا ذلك ، وأن يطبقوه على أنفسهم مثلما نطبقه نحن ،

وبعض الحوادث التى وقعت هى مجرد حوادث فردية فى نظره وفى الفترة التى غابت فيها الجماعات الاسلامية عن الساحة من ٨١ إلى ٨٤ ، كانت تحدث بعض الشجارات ايضا بين الطلاب وإن كانت اقل .

والظاهرة التى يتعجب لها « أسامة رشدى » أمير الجماعة أن بعض النصارى قد تجرأوا هذا العام وضربوا أحد أعضاء الجماعة الاسلامية لاول مرة ..

السؤال الذى تفجر عقب حادث إطلاق الرصاص على رأس عضو الجماعة الاسلامية وإستئصال جزء من مخه هو هل ستستأصل الحكومة العقول بدلا من محاورتها ؟ يجيب على ذلك الدكتور احمد ياسين نصار الاستاذ المساعد بكلية طب أسيوط فيقول :

– حاولت إقناع عدد من أعضاء هيئة التدريس ، الذين يشغلون مواقع قيادية فى الحزب الوطنى بضرورة محاورة طلاب الجماعات الاسلامية فقالوا لى أن الحزب الوطنى ليس لديه القدرة على الحوار ، كما أن مقر الحزب الوطنى مغلق تماما ولم يعقد مؤتمرا واحدا والنشاط الوحيد الذى قام به الحزب الحاكم هو إقامة معرض لبيع الاحذية واللعب والملابس .

عنف متبادل

لم يقتصر دور الحكومة فى تغذية العنف على إحتضان الجماعات الاسلامية فى بداية ظهورها فى منتصف السبعينات بهدف مواجهة نشاط القوى اليسارية وخاصة فى فترة تولى محمد عثمان إسماعيل منصب محافظ أسيوط وعاونه جهاز أمن الدولة والهيئات الدينية والرسمية وبعض المساعدات الخارجية ، فقد مارست الحكومة أيضا العنف المسلح ضد الجماعات الاسلامية عندما خرجت عن الخط المرسوم لحركتها وبدأت الاحتكاكات بمنع ممارسة الانشطة الثقافية وإحالة أعداد ضخمة من الطلاب إلى مجالس التأديب .

وفى عام ١٩٧٩ ، أطلق أحد ضباط المباحث وإسمه محمد مبروك النار على أحد أعضاء الجماعة وإسمه عنتر خلال مظاهرات الاحتجاج على إستضافة شاه ايران وأنكرت الداخلية تدبير الحادث وأدعت أنه مجرد حادث ثأر ، وأقتحمت قوات الامن المستشفى الجامعى وأطلقت القنابل المسيلة للدموع وأختطفت الجثة ودفنتها وسط حراسة مشددة .

وفى عام ٨٠ أطلق أحد حراس أمن الجامعة النار على طالب بكلية التجارة ، أثناء مظاهرة إحتجاج للجماعة الاسلامية وعلى تقديم الطلاب لمجالس تأديب ، وأصيب الطالب فى قدمه .

وفى العام الحالى أكتفت الحكومة بشطب ٣٠٠ مرشح من الطلاب معظمهم من الجماعات الاسلامية وأعادت بعضهم بعد إندلاع المظاهرات والاضرابات ..

.. إن التوتر يسود أسيوط !

لكن المؤكد أن الحوار بالمطاوى أو ضرب سواء كان من الحكومة أو من أعضاء الجماعات الاسلامية ، أسلوب قد أثبت أنه لايحل مشكلة !

والمطلوب أن ينتبه الجميع لما يجرى فى أسيوط .. قبل أن يفلت الزمام !



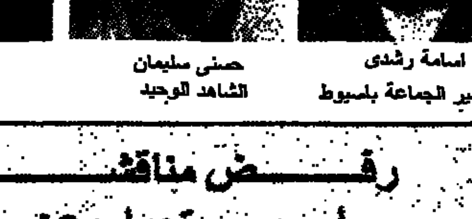
● جمجمة الطالب شعبان وقد انفصلت عن راسه

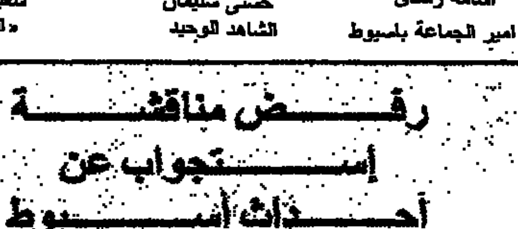
● الاطباء يحاولون إنقاذ شعبان من الموت المحقق











اسامة رشدى
امير الجماعة باسيوط

حسنى سليمان
الشاهد الوحيد

شعبان راشد
« المصاب »

رفض مناقشة إستجواب عن أحداث أسيوط

● ● رفضت هيئة مكتب مجلس الشعب تحديد موعد لمناقشة الاستجواب الذى تقدم به المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة إلى اللواء زكى بدر حول ملابسات قيام عدد من جنود الشرطة السريين بإطلاق الرصاص على الطالب شعبان عبد الرحمن راشد الطالب بكلية التجارة بجامعة أسيوط .

تضمن الاستجواب مدى صحة التعليمات الخاصة بالسماح للجنود السريين بإطلاق الرصاص على الطلاب .

من ناحية أخرى رفضت أيضا هيئة مكتب المجلس تحديد موعد لمناقشة الاستجواب الذى تقدم به عدد من الاخوان المسلمين بالمجلس الى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء [illegible] الحكومة بتصنيع الخمور .

الاسعار هى قضية الموسم

بقية المنشور صفحة ٣

التى نعيشه وبمقاييسه فهى محكومة ولا تتجاهل العرض والطلب .. التكلفة + هامش ربح .. اما اذا تجاوزنا وحددنا سعرا اقل فسوف يؤدى لردود فعل سلبيه كما حدث فى احدى الفترات حين « قلعوا » الموز وامتنعوا عن زراعته بسبب انخفاض السعر ويجب ان تراعى ان القطاع الخاص يسيطر على تجارة الجملة و ٩٠٪ من تجارة التجزئة والانتاج الزراعى كله .. وهنا تتدخل اللجنة لضبط المسائل فيتخذ السعر جبريا او وديا ويعلن فى كل مكان

● والسلع خارج التسعيرة ؟

– لا توجد سلع خارج التسعيرة .. حتى بالنسبة لشركات الاستثمار المنشأة طبقا لقانون (٤٣) والدليل انهم طلبوا زيادة سعر المكرونة الى (١٢٠) قرشا للكيلو فرفضنا واتفقنا من خلال لجنة مشتركة من الصناعة والتموين على (١١٠) قرشا .. اما القطاع العام فلا يقاس على سعره لانه يأخذ الدقيق بسعر ارخص ..

● وهل كانت تجربة التسعيرة فى الخضر والفاكهة ناجحة ؟

– اذا كان التسعير واقعيا ومتغيرا وليس فيه اجحاف بالمنتج او الوسطاء فلا مشكلة .. المشكلة ان يكون السيف مسلطا فى يدنا وتجحف بالناس فيبيعون فى منتصف الليل او يخفون سلعهم فى المقابر .. ولكن اذا كانت هناك مرونه يكون هناك التزام .. واعتقد ان هناك قدرا كبيرا من الالتزام حاليا

● حين صدرت تسعيرة الخضر والفاكهة قال رئيس الوزراء انها استثناء وانه عندما يتوفر العرض ستلغى التسعيرة .. فهل هذا هو الاتجاه حاليا ؟

– هذا هو ما يحدث

● ● ترددت كلمة محدود الدخل وكلمه السلع الاساسية .. ماذا تعنى هاتان الكلمتان عند وزارة التموين .. من هو محدود الدخل وما هى السلعة الاساسية .

ارجو اعفائى من الاجابة .. فالاجتهادات كثيرة والمناقشات مازالت مستمرة .

● ● لننتقل لشىء محدد يدخل فى اختصاص وزارة التموين .. لقد كنتم تستوردوا الملابس الصيفية الرخيصة فتوقفتم عن ذلك وكان هناك مجموعة واسعة من الاقمشة الشعبية ولم تعد كذلك .. وكانت هناك فروع لشركة بيع المصنوعات فتقرر التقليل منها .. ما هى السياسة تحديدا ؟

الوزير : نحن نستورد ما نحتاجه .. وعلى سبيل المثال فان ما تستورده هيئة السلع الغذائية يبلغ حجمه « ١٨٠٠ » مليون جنيه فى السنة .. اما بالنسبة للكساء الشعبى فقد كنا نستورد من الصين الشعبية والمانيا الديمقراطية ملابس رخيصة السعر .. لكننى عندما توليت الوزارة وفى عام ١٩٨٤ وجدت ان الانتاج المحلى لا يكفى فطلبت من لجنة السياسات الاستغناء عن اعتمادات الاستيراد

.. والآن نبيع انتاجا محليا جيدا ورخيصا .. ومشروع كساء العاملين مستمر ويخدم « ٢٠ » مليون مواطن وهناك سياسة لتصنيع الانتاج من الاقمشة الشعبية ليتحول الى جلاليب وبيجامات دون ان يتسرب للسوق السوداء .. وامل ان يحدث ذلك فى عام « ٨٧ – ٨٨ » .

تسالنى عن الاقمشة الشعبية .. نعم .. تم اختزالها كانت تشمل الكستور والشيت وتيل نادية والزفير ومجموعة اخرى .. وكان حجم انتاجها « ٤٠٠ » مليون متر منذ ثلاث سنوات .. ولكن .. وعندما زيد سعر القطن بمقدار عشرين جنيها للقنطار كنا امام حل من اثنين ان نزيد سعر المنتج النهائى وهو القماش .. او نقلل كمية الانتاج حتى لا يزيد الدعم .. واخذنا بالحل الثانى واصبحت الكمية « ٣٢٠ » مليون مترا .. بعدها زيد سعر القطن عشرون جنيها اخرى ووقفنا نفس الموقف فهبطت الكمية الى « ٢٦٠ » مليون مترا وثبت الدعم عند الرقم « ١٢٦ » مليون جنية واصبح ما يطلق عليه اسم اقمشة شعبية مدعمة هى : الكستور وتيل نادية وهو ما امل ان يتحولا الى ملابس جاهزة .

تبقى شركة بيع المصنوعات وقد كان بها سوء تخطيط وعمالة زائدة وفيها منافذ تخسر وهما بجوار مواقع تخدمها شركات شقيقه تقدم نفس الخدمة وبشكل اجود .. بناء عليه ومن وجهة النظر الاقتصادية قلنا ان المنافذ الصغيرة التى لا تواكب الاحتياجات وتخسر تعطى لشركات شقيقه مثل باتا او شركة الكيماويات وينقل العاملون فيها بنفس اوضاعهم .. هذا كل ما حدث ..الخدمة لم تتغير .. والاوضاع الاقتصادية جرى اصلاحها

● وتجربة المجمعات الاستهلاكية ؟

– تجربة المجمعات الاستهلاكية جيدة .. ولدينا وحدات نموذجية مثل المهندسين والمعادى ووزارة الزراعة .

● لكن ربات البيوت يلاحظن ان الاسعار ليست ارخص من السوق ؟

– غير صحيح نحن نبيع بسعر التكلفة ونلتزم بمالا يلتزم به القطاع الخاص .. بالاضافة الى ان ٨٠٪ من حجم العمل يتم فى مجمعات الاحياء الشعبية وباسعار مدعمة اى ان هناك تفرقة بين المجمعات الموجودة فى الاحياء الشعبية عن غيرها .. والاولى تبيع باسعار اقل لانها مدعمة .. وما يباع بالسعر الاقتصادى فى الاحياء الاخرى لا يتجاوز ٢٠٪ .

● ● هناك دعوات للانسحاب من نشاط التجزئة وهناك البعض يسخر من ان يبيع القطاع العام الفول والطعمية والسمك هل ترى استمرار القطاع العام فى ذلك .. ام توقفه ؟

لابد من الاستمرار .. لانه يضع توازنا فى السوق .

● ● لو اصبحت السلع الاستهلاكية محلية دون استيراد .. هل نغطى حاجة السوق ؟ .. وهل يستمر التجار الذين توسعوا فيما اطلقوا عليه اسم « السوبر ماركت » ويعتمد على درجة كبيرة من الاستيراد ؟

لا مشكلة .. والمثال : مشروع كساء العاملين .. نستطيع ان نعتمد على الانتاج المحلى طالما انه يساير الذوق ويغطى الاحتياجات .. وارى انه يمكن الحد من الاستيراد ورفع الانتاج المحلى وحمايته .

● يبقى سؤال أخير : وزارة التموين هى ترمومتر الحكومة داخل الاسواق .. فهل تعتقد أن الاسعار تتناسب مع الاجور ؟

– هى ليست سياسة وزارة التموين .. إنها سياسة حكومة .. قضية توازن الاجور والاسعار تخص كل الوزارات .. ووزارة التموين فى النهاية مجرد موزع .. كمية سلع أوزعها أو أشرف على توزيعها .. أليس الامر كذلك .

تركت الوزير وقد إزدادت لدى التساؤلات : هل يمكن أن تكون وزارة التموين مجرد موزع ؟ .. وهل يمكن أن يكون دورها فى تخطيط الاسعار وتخطيط الاستيراد محدودا إلى هذا النحو ؟ .. وهل صحيح أن كل السلع خاضعة لنوع من التسعير ونوع من الرقابة .. حتى لو كانت شركات الاستثمار ؟ ..

ولا اريد أن اسأل : كيف يصبح كيلو المكرونة فى شركات الانفتاح بـ (١٢٠) قرشا .. فلما تتدخل الدولة بثقلها يهبط إلى (١١٠) قروش حسب قول السيد الوزير ؟ .

كيف ؟ .. لم أحاول أن أسأل عملا بالقول الكريم :

« ولاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم » .. ووفقا للسعر الذى وافقت عليه وزارتا التموين والصناعة يصبح سعر طن المكرونة (١١٠٠) جنيه فقط لاغير !

خواطر إسلامية

حول مشروع قانون العلاقة الإيجارية الزراعية



خليل عبد الكريم

١) المال فى الاسلام هو مال الله – وحائزه مستخلف فيه ، لايمتلكه تملكا نهائيا بل هو ملك منفعة وحتى هذه الملكية لها وظيفتها اجتماعيا – فصاحب المال لا يستعمله الا فى منفعة نفسه ومجتمعه معا فان بدده واسرف فيه كان سفيها يتعين الحجر عليه ، وان تركه هملا لا فائدة فيه لاحد ، أخذ منه وان جعله مطية للاحتكار والاستغلال يرده ولى الامر على يده حتى يضربه عن غيه .

٢) الاكراه يفسد العقود كلها : البيع والشراء والايجار والهبة والصلح والكفالة والحوالة .. الخ .

وما جاء فى المشروع من رفع ايجار الارض الزراعية من سبعة امثال الضريبة الى خمسة عشر مثلا ضرب من الاكراه يفسد عقود الايجار شرعا – وهو ايضا غبن فاحش يقع على المستاجرين وكتب الفقه الاسلامى حددت نسبة الغبن الفاحش ما بين ٥٪ الى ٢٠٪ ولم تزد على ذلك – ومن حق المستأجرين شرعا ان يمتنعوا عن دفع هذه الزيادة الفاحشة التى جاوزت كل الحدود شأنهم فى ذلك شأن المضطر الى شراء طعام او شراب او لباس يكون فى حاجة اليه ولكن البائع الجشع لا يقبل إن يبيعه اياه الا بسعر مضاعف مستغلا حاجته واضطراره فاذا قبض المشترى المبيع مجلا يجب عليه للبائع الا القيمة الحقيقية فقط فان تحاكما الى القاضى حكم لصالح المشترى ولزم البائع بقبض الثمن المعقول ، بل واتذره بعدم العودة الى ذلك والاعتزره – هذا هو حكم الشريعة – وامتناع المستأجرين عن دفع الزيادة الفاحشة يكون بالتجائهم الى المحكمة الدستورية العليا طاعنين فى القانون – اذا اجازه مجلس الشعب بعدم الدستورية لمخالفته للشريعة الاسلامية التى هى المصدر الرئيسى للتقنين .

٣) وفى نطاق فلاحة الارض يؤكد الفقه الاسلامى على أن عنصر العمل هو العنصر الرئيسى لانه هو الذى يحولها الى مصدر من مصادر الثروة على المستويين الفردى والقومى – فالرسول المعصوم عليه الصلاة والسلام عندما فتح خيبر ابقى فيها من كان يزرعها من الفلاحين – وكانوا يهودا – وكان يعطى المسلمين الذين اشتركوا فى الغزوة غلتها فقط ، وعندما فتح سعد بن ابى وقاص العراق طالبه المقاتلة ان يوزع عليهم الارض فكتب الى الخليفة عمر بن الخطاب يسأله فى ذلك ، فشاور كبار الصحابه فأشار عليه الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه بالا يقسمها ويدعها فى يد من يقوم على فلاحتها من الاعلاجم فكتب امير المؤمنين الى قائد جيش الفتح (واترك الارضين والانهار لعمالها) .

وأقطع نبى الله عليه السلام بلال بن الحارث أرضا طويلة عريضة فلم يستطع زراعتها ولما ولى عمر الخلافة قال له : (فانظر ما قويت عليه منها فامسكه ومالم تطق فادفعه الينا نقسمه بين المسلمين) فأبى بلال ذلك فما كان من الخليفة العادل الا ان اخذ منه ما عجز عنه وقسمه بين المسلمين .

هكذا يبين من هذه الشواهد التى حدثت فى زمن النبوة المعصومة والخلافة الراشدة ان عنصر العمل هو الجوهرى وليس الارض .

فإذا جاء المشروع المقترح وانهى عقد ايجار الارض لوفاة المستاجر ونزعها من ورثته حتي ولو كانوا يمتهنون الزراعة واعطاها للمالك وهو بداهة لايحترف الزراعة وأباح للاخير ان يطرد منها المستاجر المزارع لقاء تعويض ايا كان مقداره – فانه (اى المشروع) يكون قد خالف الشريعة نصا وروحا .

٤) فى الزراعة : اختلاف فقهاء المسلمين رحمة من الله . وعلى ذلك فان ولى الامر او من يقوم مقامه عليه بان يأخذ بأوفق الاراء لصالح الامة وخاصة الغالبية المطحونة الكادحة والمنتجة .

والمزارعة من الامور التى اختلف عليها الفقهاء بعضهم اجازها والاخر قال بمنعها ولكل منهم دليله من السنة الشريفة .

ورد فى الجامع الصحيح للامام مسلم فى باب المزارعة والمؤاجرة :

سالت عبد الله بن معقل عن المزارعة فقال : «اخبرنى ثابت بن الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة») .

وقطع الامام الاعظم ابو حنيفه النعمان شيخ مذهب الاحناف رحمه الله تعالى ان المزارعة فاسدة – وحتى الذين يميلون الى جواز المزارعة يقولون ان الاحاديث التى وردت بالنهى يعمل بها إذا كانت المزارعة ستؤدى الى الاختصام والنزاع – والمفسدة !!

وممن ذهب الى ذلك من القدامى الامام محيى الدين عبد السلام بن عبد الله بن تيمية (وهو جد شيخ الاسلام ابن تيميه الفقيه المشهور) فى كتابه المنتقى من احاديث الاحكام ؛ ومن المحدثين الشيخ سابق فى كتابه فقه السنة .

نخلص من ذلك الى :

والذى لاشك فيه ان الاخذ بالمزارعة فى ايامنا هذه سوف يؤدى حتما الى كثير من الشرور والفتن وسيجر الى زعزعة الامن وخلخلة الاوضاع الاجتماعية فى البلاد ، ومن ثم فان تبنى الرأى القائل بمنعها لفسادها هو الاولى بالاعتبار .

٥) يقول الحق تبارك وتعالى فى محكم تنزيله : ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون .

ومن بين ملوك هذا الزمان الامبرياليون وعلى رأسهم الامريكان !! وهم لايدخلون القرى (البلاد) بالاساطيل والجيوش كالاستعمار القديم بل عن طريق الشركات المتعددة التى يملكون النصيب الاكبر من راسمالها ومشروع القانون إذ يفتح ثغرات تبيح لصغار الملاك وضع اليد على اراضيهم وهم كما قلنا ليسوا زراعا واذ انه اصبح من حق الشركات الاستثمارية تملك الاراضى الزراعية فان النتيجة الحتمية ان هذه الشركات ستشترى اولئك الملاك الصغار ببيع اراضيهم لها – وهنا ستقع الطامة الكبرى لان هذه الشركات – وهذا امر بديهى – لايهمها سوى الربح الفاحش ستزرع الاراضى بالمحاصيل التى تدر ارباحا طائلة لها مثل الفواكه والزهور والخضروات وكلها للتصدير .

لا المحاصيل الاساسية التى تكون الجماهير فى حاجة ماسة اليها مثل القمح والشعير والذرة والارز فتضطر الدولة الى استيرادها وتزداد بالتالى ديونها وتبعيتها .

واذا كان ولى الامر فى الشريعة الاسلامية – مطالبا بان يمنع تدخل الاجنبى فى مصالح البلاد والسيطرة عليها – فكيف اجاز واضعو المشروع المذكور لانفسهم فتح كل هذه المنافذ لتتسلل منها الشركات الاستثمارية لاخطر قطاع اقتصادى وتحكم السيطرة عليه ومع ذلك يدعون بكل جراة على الحق ان مشروعهم يتفق والشريعة الاسلامية .

٦) لقد دخل مجلس الشعب بضع عشر أعضاء تحت لواء الشريعة الاسلامية وقلنا لهم عشرات المرات ان تطبيقها لايكون باقامة الحدود فحسب بل برعاية المصالح الاجتماعية والاقتصادية للجماهير الكادحة وتقديم هذا المشروع من قبل حكومة الحزب الوطنى فرصة ذهبية لهم ليثبتوا للناس انهم حريصون على الشريعة التى ترفضه وتأباه . فعليهم ان يعارضوه تحت القبة معارضة حاسمة وان يعقدوا المؤتمرات والندوات فى دوائرهم الانتخابية ويأخذوا التوقيعات من ملايين المستأجرين الزراعيين بشتيه وتوقيعات مئات الملايين من العمال الكادحين الذين يساندون اخوانهم الفلاحين فى هذا المطلب العادل الذى يمس المصالح الحيوية للوطن كله وتوقيعات المثقفين الثوريين والبرجوازيين الصغار (ولو ان موقفهم كما دلت السوابق التاريخية يتسم بالتذبذب والتأرجح) وسوف ينضم اليهم زعماء واعضاء احزاب المعارضة (ما عدا الذين على الارجح) ويتوجهوا على رأس مسيرات شعبية سلمية حاشدة الى ولى الامر ويطرحوا امامه كل هذه الملايين من التوقيعات ليعرف أن المسألة جد لا هزل فيه وان (هذا هو الطوفان) فهل ؟ يستجيب الاخوة اعضاء المجلس التشريعى فرسان المطالبة بتطبيق الشريعة لهذا النداء ام ان مصالحهم الطبقية وهم من البرجوازيه الكبيرة سوف تتغلب على الشعارات التى ملأوا بها الدنيا وشغلوا الناس بذلك تتحقق النظرية العلمية التى ينكرونها علينا والتى تؤكد ان مصالح الشخص الطبقية هى التى تحدد مسار خطواته وتكون لها الاولوية على الشعارات التى يطلقها والتى لاتعدو ان تكون مثل الصواريخ والالعاب النارية التى لا تصيب هدفا ولا تحقق منفعة وسرعان ما تتحول الى رماد ولا هدف لصاحبها سوى زغللة الابصار وابهار الصبيه الصغار .

هذا وبالله التوفيق ومنه العون والسداد



وسيلة خطيرة لمنع الحمل





د . سهير مرسى

من تابع وسائل الاعلام الامريكية المسموعة أو المرئية فى أوائل هذا العام لاحظ تكرار الاعلانات من شركة ا . م . روبينز المنتجة لمانع الحمل «دالكون شيلد» . فى هذه الاعلانات (والمبين نموذج لها) تعلن الشركة عن إفلاسها وتعلم النساء اللاتى تعرضن لاصابات ، وحتى من لم يصبهن أذى بعد ، نتيجة استعمال الدالكون شيلد ، وكذلك الافراد الذين قد أصابهم ضرر نتيجة لاستعمال الاخرين لهذه الاداة ، تعلموا جميعا بأنهم اذا أرادوا مقاضاة الشركة فعليهم أن يبادرون بذلك فى موعد لا يتعدى ٣٠ أبريل ١٩٨٦

تجىء مثل هذه الاعلانات كإستجابة للجهود والضغوط العديدة من قبل المجموعات الشعبية المهتمة بصحة المرأة والرقابة على أمان وسائل منع الحمل . فقد إزدادت الادلة على خطورة «الدالكون شيلد» التى بدأ تسويقه فى عام ١٩٧١ وقبل إجراء البحوث الكافية التى تبرهن على فعاليته وأمانه فى المدى الطويل . وقد اتضح أن إستعمال «الدالكون شيلد» مصحوب بالمشاكل والاعراض الجانبية الخطيرة مثل ثقب الرحم والحمل غير المقصود والاجهاض . كذلك يزيد إستعماله إحتمال الاصابة بمرض التهاب الحوض ستة أضعاف هذا الاحتمال عند إستعمال وسائل منع حمل وضعية أخرى . وقد يؤدى ذلك بدوره للعقم الناتج عن تليف أنسجة الانابيب أو المبايض . وقد يؤدى استعمال «الدالكون شيلد» أيضا الى ضرورة إستئصال الرحم نتيجة لاصابة الحوض .

– تقرر حظر إستعمال «الدالكون شيلد» فى الولايات المتحدة الامريكية فى عام ١٩٧٤ بعد أن تسبب فى وفاة ١٧ سيدة وبالرغم من ذلك إستمر توزيعه خارج الولايات المتحدة الامريكية !! وفى عام ١٩٨١ بادرت الشبكة القومية لصحة المرأة المتمركزة فى واشنطن بشن حملة المقاضاة الجماعية لشركة أ . م . روبينز المنتجة للدالكون شيلد . وأشارت هذه المجموعة الى أن مجرد حظر التوزيع ليس كافيا وإنه من الضرورى أن تتحمل الشركة مسئولية إستعادة ما قدر فى ذلك الوقت بخمسين ألف «دالكون شيلد» فى أجسام النساء الامريكيات ونصف مليون لدى نساء البلاد الاخرى . وقد أشارت مجلة ماثر جونز فى عددها الصادر فى نوفمبر ١٩٧٩ الى ٤٢ بلدا «من أثيوبيا الى ماليزيا» و «من بلكستان الى هونج كونج»

وبينما وصل عدد النساء الامريكيات المتقدمات بشكاوى قضائية ضد شركة روبينز واتهامها بالتسبب فى مرضهن أو إصابتهن بالعقم الى اربعة عشر الفا ، لجأت الشركة الى إعلان إفلاسها فى ٢١ أغسطس عام ١٩٨٥ . والان تتصدى المجموعات النسائية لما تعتبره محاولة للشركة للهروب من مسئولياتها نحو ضحاياها من مستعملى إنتاجها الضار . وحتى ٣٠ يونيو ١٩٨٥ كانت الشركة قد دفعت مبلغ يفوق ٣٧٨ مليون دولار كتعويض فى ٩،٢٣٠ قضية . وأن كان هذا المبلغ يبدو لنا كبيرا فهو ليس كذلك فى ضوء مبيعات الشركة التى وصلت الى ٦٣٢ مليون دولار فى عام ١٩٨٤ وحده . وفى نفس السنة قدرت أرباح الشركة بـ ٢٨ مليون دولار .

بالاضافة لتقييم لجوء الشركة لاعلان إفلاسها كحيلة قانونية ومحاولة للخديعة ، يشار الى تقصير الشركة فى واجبها باعلام عامة الناس صراحة عن خطورة «الدالكون شيلد» فى إعلاناتها التى إضطرت اليها نتيجة الضغوط الشعبية والقانونية . فبمثل هذه الاعلانات تتخلى الشركة عن مسئوليتها فى التسبب فى الضرر الصحى ، وحتى الموت أحيانا ، بعد إنقضاء الفترة الزمنية التى حددتها الشركة نفسها ، وعلى ذلك سيسقط حق العديد فى مقاضاة الشركة بعد أن يتبين مخاطر «الدالكون شيلد» . وقد حرصت المحامية سيبل شينوالد أن شركة روبينز تتجاهل ١.٧ مليون إمرأة خارج الولايات المتحدة الامريكية مازلن يستعملن «الدالكون شيلد» وتضيف أن «ليس هناك عجب من أن المطالب بالتعويض من خارج الولايات المتحدة لم تتعد ٥٠ طلبا» وتخلص هذه المحامية النظر الى أن مجرد إيقاف التسويق لا يعنى أن هذه الاداة الخطيرة لمنع الحمل قد تم خلعها بالفعل من أجسام النساء فى العالم . فقد ماتت سيدتان من الدالكون شيلد فى عام ١٩٨٤ .

أن الدور الفعال للمنظمات الشعبية المهتمة بصحة المرأة فى سحب «الدالكون شيلد» من الاسواق وإلزام الشركة بالتعويض يعتبر نموذجا شعبيا رائعا للتصدى للمطامع التجارية للشركات المستغلة كما انه يبرز دور المجموعات النسائية من غير «المتخصصين» فى مجالات الطب والصحة فى المحافظة على صحة المرأة وحقوقها الانسانية .

وكمساء علينا الا ننسى أبدا حقنا جميعا فى رفض أو وقف إستعمال أى وسيلة لمنع الحمل سواء كانت أو كبسولات تزرع تحت الجلد أو لوالب أو حقن طويلة المفعول حماية لصحتنا .

وفى هذا الصدد يجب التذكير دائما أن تنظيم الاسرة لابد أن يكون قرارا حرا يتخذه الازواج فى ظل اعتبارات شخصية وإجتماعية وصحية ويتم إختيار وسيلة منع الحمل على أساس من المعرفة التى يجب أن تساهم فى توفيرها أجهزة الدولة والتنظيمات الشعبية والافراد المتبنين لوجهات النظر المختلفة فى مناخ ديمقراطى ويقع على وسائل الاعلام مسئولية خاصة فى التثقيف ويوسائل تتخطى عائق الامية المتفشية بين النساء بالذات . ويتطلب ذلك أيضا تجنب المبالغة بل المغالطة فى عرض بعض وسائل منع الحمل على أنها تكنولوجيا حديثة وكأنها معجزات لا يستطيع الفرد العادى أن يمس فاعليتها . ويتطلب ذلك أيضا عدم إخفاء الاثار الجانبية المعروفة . وفى الختام أود أن أؤكد على الدور الهام الذى يقع على عاتق الاطباء والقانونيين . فبينما يكون الكشف عن الخطر والتثقيف مسئوليتنا جميعا فهناك خصوصية بالمسئولية يجب أن يضطلع بها المهتمون بصحة المرأة وحقوق الانسان .

الفنون والثقافة



سهير البابلي — سميحة أيوب — نعمان عاشور — د. علي الراعي — احمد حمروش — توفيق عبد اللطيف

إزدهار المسرح في الستينات لم يكن صدفة !

- ● احمد حمروش: إزدهار المسرح في الستينات لم يكن صدفة !
- ● د. علي الراعي: أعداء ثورة يوليو كانوا وراء أزمة المسرح !
- ● نعمان عاشور: أتحدى أعداء الثورة بالارقام وبالاعمال المسرحية !
- ● سميحة أيوب: النهوض من كبوة السبعينات مرهون بالتغير الشامل !
- ● سهير البابلي: لم يكن المسرح مجرد خشبة للتمثيل .. ولكن !
- ● توفيق عبد اللطيف: احذر من السقوط في « المسرح الميت » !

في عام واحد فقط ..

قدم المسرح القومي ٢٤ مسرحية لخمسة عشر مؤلفا مصريا وتسعة مؤلفين عالميين، وفي فترة الخمسينات والستينات عرف الناس الفريد فرج – نعمان عاشور – محمود دياب – ميخائيل رومان – يوسف ادريس – لطفي الخولي – سعد الدين وهبة – علي سالم – نجيب سرور – بيتر فايس – بريشت – بيتر بروك .. شاهدوا سميحة ايوب ، شفيق نور الدين ، حسين رياض ، احمد الجزيري ، محمد توفيق ، محسنة توفيق ، عبد المنعم ابراهيم ، حمدي غيث ، عبد الله غيث ، سهير البابلي ، رجاء حسين ... وبرزت أسماء المخرجين سعد أردش ، نبيل الالفي ، كرم مطاوع ، أحمد زكي ، والنقاد : د. محمد مندور ، عبد القادر القط ، أحمد رشدي صالح ، د. علي الراعي ، احمد عباس صالح ، فؤاد دواره ، فاروق عبد القادر ... كان ذلك في سنوات الاشعاع والنهضة الثقافية .. أو مايعرف بسنوات الستينات ..

حيث كان المسرح يفتح أبوابه للدخول مجانا في المناسبات الوطنية .. رغم أن ثمن تذكرة الدخول لم تتجاوز ٢٥ قرشا !

..ثم حدثت الردة بكل أوجهها الثقافية – والاقتصادية – والسياسية .

فاختفت العروض المسرحية .. وتفرق الكتاب والنقاد .. وامتدت الايدي الآثمة لتسرق مايصل أربعة ملايين جنيه تقريبا من خزينته ..

..وأخيرا تحولت ساحته إلى «مجرد» قاعة يقوم فيها المسئولون بتوزيع جوائز الدولة التقديرية من فوق مسرحها – أو خشبة لعروض ميتة لاتعني شيئا .

فما هي قصة هذا المسرح وكيف كان مركزا للاشعاع الثقافي .. وكيف أصبح اليوم ؟

تحقيق
احمد اسماعيل

لمحات من الماضي

في عام ١٩٢١ .. أنشأ الزعيم الاقتصادي طلعت حرب مسرح الأزبكية ، قاصدا أن يكون منبرا للغة العربية ، والدفاع عن الأخلاق الوطنية ، وينقي الكاتب المسرحي بدبع خيري أن يكون سبب نشأة المسرح «خدمة فرقة عكاشة فقط» ، التي كان طلعت حرب يحتضن نشاطها ، ولكن هذا المسرح لم يأخذ دوره الحقيقي إلا بعد إنشاء الفرقة القومية عام ١٩٣٥ ، وأصبح «شبه مركز» لأول بذور «القطاع العام في المسرح» كمايرى نعمان عاشور . وكان الهدف وراء تأسيس هذه الفرقة حماية اللغة العربية والمحافظة على القيم الوطنية ، ولعل ذلك يفسر أسباب وقوف مفكرين كبار أمثال طه حسين وخليل مطران وراء نشأة هذه الفرقة .

ثم قامت الثورة عام ١٩٥٢ ، وقام فتحي رضوان ، أول وزير الثقافة سنة ١٩٥٧ باعادة تكوين المسرح القومي ، وارساء قواعد نشاطه وبلورته كمظهر حضاري لحياتنا الثقافية .

وكان المسرح القومي هو الوحيد القائم في بداية الثورة بالنشاط المسرحي بعد احتضانه للحركة المسرحية الضخمة التي واكبتها .. والتي عرفت فيما بعد بـ «مسرح الستينات» .

الازدهار ليس صدفة

ويروى احمد حمروش المدير السابق للمسرح القومي قصة ازدهار المسرح في تلك السنوات (٥٦–٦٤) .. عندما اختارني يحيى حقي مديرا للمسرح ، وجدت أن المسرح لم يقدم مسرحية أجنبية لكاتب معاصر ، طوال الفترة التي سبقت عام ١٩٥٦ . بل جميعها لكتاب رحلوا عنا أمثال شكسبير وبيرانديللو وموليير . أما نبض العصر فقد كان غائبا .. كما وجدت أن المسرحيات التي قدمت خلال ٢١ عاما ، اقتصرت على خمسة أسماء فقط . بينهم شاعران .. وفي ذلك حرمان لجيل الكتاب . وفي نفس العام (١٩٥٦) وقع العدوان الثلاثي على مصر وأظلمت القاهرة ، ففتحنا أبواب المسرح مجانا في الثانية ظهرا ، وعرضنا مسرحيتي : كفاح الشعب ودنشواي الحمراء .. والتحم الجمهور بالمسرح ، فتولدت الافكار الوطنية . والهب ذلك خيال الكتاب والشعراء .. فكتب الفريد فرج وميخائيل رومان ومحمود دياب ونعمان عاشور وسعد وهبة ويوسف ادريس ولطفي الخولي وعلي سالم وغيرهم ..

ويقول حمروش : إزدهار المسرح في تلك السنوات لم يكن وليد الصدفة .. بل انه جزء من نهوض شامل وتغيير كلي في المجتمع بعد ثورة يوليو ..

اجابات الثورة

ويتفق الناقد د. علي الراعي مع حمروش في ان الازدهار لم يكن صدفة .

يقول د. علي الراعي : ان الوقت كان ملائما لقيام نهضة مسرحية ناهضة . كانت الامة العربية قد صحت من سبات طويل دفعها إليه الاستعمار والرجعية العربية . وكان السؤال : أية وجهة تتجه .. ماذا يكون مصير هذه الامة ، التجزئة أم الوحدة .. الاقتصاد الرأسمالي التابع ام الاقتصاد ذو التوجه الاشتراكي . ومن نصادق ومن نعادي .

وقد قدمت ثورة يوليو في مصر إجابات واضحة لهذه الاسئلة ، نادت بوحدة العرب ودعتهم إلى مصادقة دول العالم الثالث الاشتراكي وكل من يقف في صف حركات التحرر العربية ، وفي ظل هذا الانفتاح السياسي ازدهرت امال الامة العربية ، واشتعل حماسها ، وأخذت تنظر بمزيد من الثقة إلى المستقبل ، تبني في الداخل وتمد يد الصداقة والعون إلى حركات التحرر في الخارج مثلما فعلت في حالة ثورة اليمن والجزائر .

ويرى د. الراعي أن هذا الحماس والتطلع هو الزاد الثمين الذي تقوم عليه النهضات المسرحية ، وقد وفرته الثورة لكتاب وفناني المسرح فظهر من بينهم كتاب كثيرون عالجوا القضايا الاجتماعية والسياسية بوعي فني متزايد .. وأصبح المسرح على أيديهم قوة ضارية يحسب لها كل حساب .

أبعاد اخرى للازدهار

ويرصد المخرج توفيق عبد اللطيف ملامح جديدة لتطور المسرح في تلك السنوات – فلم يقتصر على تقديم كتاب جدد ومسرحيات جديدة ، ان التقدم لحق بالشكل المسرحي ذاته .

ان فترة الستينات امتلأت بالتجارب المتميزة – ليس على مستوى المضمون فحسب بل على مستوى الشكل – فكنا نشاهد لعبة النهاية لصمويل بيكيت بجوار الانسان الطيب ونائرة الطباشير القوقازية لبريشت بجانب شهرزاد لتوفيق الحكيم وكرم مطاوع وعلى مستوى اخر كانت التجارب متباينة ومركبة ومتعددة . فهناك تعبيرية ميخائيل رومان إلى جانب البناء المحكم لدى الفريد فرج مع تجارب في الشكل المسرحي مثل ياطالع الشجرة لتوفيق الحكيم .

ويرجع توفيق عبد اللطيف هذا الغنى المسرحي إلى المناخ الثقافي العام في تلك السنوات ، والذي اكسب المسرح حيوية فكرية وسياسية وسمح بالتعدد شكلا ومضمونا ، وخلق جمهورا من مختلف النوعيات يتميز بالحساسية والرهافة .

تقاليد مسرحية

وترى الفنانة سهير البابلي التي قدمت ١٤ مسرحية للمسرح القومي مثل الصفقة لتوفيق الحكيم – بيت من زجاج لجان كوكتو والخال فانيا لتشيكوف ان المناخ الثقافي أورث المسرح تقاليد خاصة به كاحترام الجمهور والحرص على كرامة الفنان واحترام اللغة العربية والمسرحية أيضا . فلم يكن المسرح مجرد خشبة لتقديم العرض المسرحي .. بل كان منبرا للتوعية والتربية والنهوض .

حتى صراعات هذه الفترة اختلفت عنها في فترات اخرى – كنا نتصارع من اجل الادوار المسرحية وكنا ننظر إلى اساتذتنا باجلال .. كما أننا لم نكن نشك في صدق الحركة النقدية كماهو حاصل الآن .

وتتساءل الفنانة سهير : كيف نشك وهناك د. محمد مندور وعبد القادر القط ولويس عوض وعلي الراعي ، كيف لانتسابق وهناك احمد الجزيري وشفيق نور الدين وملك الجمل وصلاح سرحان ونجمة ابراهيم واحسان شريف وعبدالله غيث وسميحة ايوب .

أما الآن – تقول سهير – ان الامر اختلف وتدهور حال المسرح شأن كل المؤسسات التي دب فيها العطن والجمود والتردي .

التربص بالمسرح

ويتفق د. الراعي والكاتب المسرحي نعمان عاشور على أن أعداء الثورة قد استبدوا بالمسرح بعد هزيمة يونيو ، وعصفوا بكل ماهو ايجابي وواعد موثر – فخبت انواره وتشرد كتابه في الداخل والخارج معا .

وتقول الفنانة سميحة ايوب ان سنوات السبعينات – كانت أسوأ سنوات مرت بالمسرح فقد حدث « الرعب الرقابي » ، وأصبح أي عمل جاد يعني « اسقاطا سياسيا يستهدف النظام والامن » ثم جاء الانفتاح الاستهلاكي ووجد المسرح التجاري الطريق ممهدا .. فتدهورت القيمة .. وانحط المضمون واصبح الشعار السائد « اللي يهلس .. يهلس » طالما انه بعيد عن سياسة والنظام !

ليس هذا فحسب !

يقول توفيق عبد اللطيف .. إن التدهور قد لحق بالحرفة ذاتها ، حيث تقلصت مساحة التجريبية ، وانعدمت ملامح التجديد والتطوير . وبعد أن كانت الفرق المسرحية الاجنبية تزور مصر بانتظام في تلك السنوات مثل الأولدفيك – البولشوي – الكوميدي فرانسيز ، وكذلك المخرجين الاجانب من أمثال لسلي بلاثون الذي اخرج الخال فانيا للمسرح القومي – اصبح لايزورنا إلا اخوليو جلاسياس واليزابيث تيلور وفرانك سيناترا .

ملحوظة : وجميعهم فنانون صهاينة كانوا ممنوعين من دخول مصر طبقا لقرارات المقاطعة ضد اسرائيل وفتحت لهم كامب ديفيد الباب .

ويضيف توفيق عبد اللطيف ان هذه « الغلطة » قد لحقت بذوق جمهور المسرح بعد غلبة قيم الانفتاح الاقتصادي المسف على قيم المعرفة والجمال والاخلاق .

لقد احتجت رؤيه الفنان نتيجة لعقم الواقع وهذا مانعيشه الآن !

السبيل إلى الخروج

ولايرى د. علي الراعي سبيلا للخروج من هذه الازمة الطاحنة الا بمعاودة الارتباط بالقوى الفاعلة في المجتمع .. والتعبير عنهم .. والاقتراب من وجدانها

ولامناص بغير الاتصال بالامة العربية وتأكيد العلاقة بالحركات المسرحية في دول العالم الثالث والحركات المسرحية والتقدمية في الشرق والغرب معا !

وترى الفنانة سميحة ايوب ان النهوض من كبوة السبعينات مرهون بتغيير المناخ العام كله فمن غير المعقول ان ينهض المسرح وهناك التليفزيون التجاري ومسلسلات الاوبك .. وهذا الجمهور الغريب الذي دفع بالممثلين إلى هجرة مسرح القطاع العام .. واستقطابهم لحساب « الفن الاستهلاكي » !

ويقول احمد حمروش ان مسئولية النهوض بالمسرح ملقاة على عاتق الدولة والمثقفين معا – وقد تراجع الاهتمام بالمعاهد الفنية ومؤسسات السينما والمسرح وهذه مسئولية الدولة .. كما استقرت الهجمة الرخيصة على الذوق العام وافساده والتصدي لها مسئولية الكتاب والمفكرين – فلامناص من التعاون حتى يعود للثقافة وجهها المضيء .

ويحذر توفيق عبد اللطيف من الوقوع فيما اسماه بيتر بروك « المسرح الميت » فمستقبل المسرح مرهون بحرية التجريب والمغامرة والاحتكاك .. ولن يتنفس المسرح إلا في ظل هذه القيم الصحيحة .. والنبيلة ايضا !

انجازات حقيقية للمسرح القومي

يدلل الكاتب المسرحي نعمان عاشور على حقيقة ازدهار المسرح في سنوات الاشعاع :

يقول نعمان ان قراءة سريعة في احصائيات مواسم المسرح القومي تثبت ماتقوله عن هذه المرحلة .

ففي موسم عام ٥٦ – ١٩٥٧ .. قدم المسرح ٣ مسرحيات عن المعركة ، و ١٦ مسرحية في نفس الموسم .

وفي موسم عام ٥٧ – ١٩٥٨ .. قدم المسرح ١٣ مسرحية منها ٩ مسرحيات مؤلفة وواحدة مقتبسة . وفي موسم عام ٥٨ – ١٩٥٩ قدم المسرح ٢٤ مسرحية منها ١١ مسرحية مؤلفة و ٨ مسرحيات مترجمة .

وفي موسم ٥٩ – ١٩٦٠ قدم المسرح ٢٤ مسرحية منها ١٥ مسرحية مؤلفة .

وفي موسم ٦٠ – ٦١ .. قدم المسرح ٢٠ مسرحية منها ١٥ مسرحية مؤلفة .

وفي موسم ٦١ – ٦٢ قدم المسرح ١٧ مسرحية منها ٨ مسرحيات مؤلفة .

وفي موسم ٦٢ – ٦٣ قدم المسرح ١٦ منها ١٠ مسرحيات مؤلفة .

وفي موسم ٦٣ – ٦٤ قدم المسرح ١٨ مسرحية منها ١٢ مسرحية مؤلفة .

وفي موسم ٦٤ – ٦٥ قدم المسرح ١٨ مسرحية منها ٧ مسرحيات مؤلفة .

وفي موسم ٦٥ – ٦٦ قدم المسرح ١٠ مسرحيات جميعها مؤلفة .

قضية للمناقشة

أدباء الاقاليم .. هل يقولون لا للصهيونية وإسرائيل ؟

ينهي المؤتمر الثاني لادباء الاقاليم اعماله في مدينة الاسماعيلية مساء اليوم حيث يصدر توصياته الختامية .

وقبل ان نتبين طبيعة هذه التوصيات وتوجهاتها العامة لابد ان نذكر بتوصية خاصة سابقة اذ تكتسب توصية المؤتمر الاول الذي انعقد منذ عامين في مدينة المنيا حول التزام ادباء الاقاليم بمقاطعة اسرائيل . معنى واهمية خاصة في هذه الظروف التي يمر بها النضال الوطني .

ذلك أن هذه التوصية لم تكن مجرد قرار سياسي عادي يجمع عليه الغالبية العظمى من هولاء الادباء وهم ركيزة المستقبل القريب . وانما هي تتجاوز القرار السياسي البسيط لتصبح علامة على صحة وعافية خط ثابت في النضال الوطني المصري بمستوياته وتبدياته المختلفة . وهو الخط الذي يتعمق في الوجدان الوطني والقومي ويجد اشكالا مختلفة للتعبير في اوساط المثقفين الوطنيين والجماهير الشعبية بعامة .

.. هذا بينما يتحايل الحزب الحاكم للاطاحة به في محاولته لفرض تطبيع العلاقات على الشعب المصري . وهو يفتح الباب امام العدو الصهيوني عبر علاقات متنوعة ليضع ركائزه الثقافية في الجامعات ومراكز البحث سواء بصورة سافرة مباشرة ، أو عبر الراعي الامبريالي الاكبر وهو الولايات المتحدة الامريكية بموسساتها الثقافية التي تكاثرت بصورة غير مسبوقة لتستكمل التبعية الشامل .

كان العداء للصهيونية ودولتها وحماتها على كل المستويات هو المضمون الوطني الاساسي للكفاح المصري من اجل الاستقلال والتقدم في العصر الحديث . وجاءت اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح بين حكومة مصر واسرائيل . لتشكل حلقة نشاز سوداء في هذا الكفاح المتصاعد . ولتسعى الطبقة الحاكمة بكل السبل لكي تربط الى عجلة التبعية كل القوى الحية في الوطن ومن بينها فوق الاجيال الجديدة من الكتاب والفنانين الذين عبروا عن يقظة ووعي عميق بهذه الحقيقة في مؤتمرهم الاول .

ولابد انهم سوف يواصلون ذلك اليوم دون ان يقعوا في فخ التطابق الوهمي الذي يسعى الحزب الوطني الديمقراطي للترويج له وفرضه كامر واقع – اي التطابق بين هذا الحزب والطبقة التي يعبر عنها من جهة وبين الوطن كله ومصالح الوطن كله من جهة اخرى .

ونحن في انتظار التوصيات .

فريدة النقاش

دنيا الثقافة

انتهت المخرجة علوية زكي من تصوير فيلمها التليفزيوني القانون لا يعرف عائشة قصة وسيناريو وحوار نادية رشاد بطولة عبد الحفيظ التطاوي . فاطمة التابعي . توفيق عبد الحميد وممدوح درويش .

● سافر الشيخ امام عيسى مغني الشعب الى المانيا العربية بدعوة من الطلاب العرب هناك لاحياء عدة امسيات للجالية العربية في برلين وعدة مدن اخرى .

● سافرت الدكتورة عواطف عبد الرحمن الى الكويت لالقاء محاضرات في جامعتها عن الثقافة الصهيونية والصحافة العربية .

• • •

اختفاء أساتذة جدد بالجامعة الامريكية ببيروت

اعلن طلبة الجامعة الامريكية ببيروت اضرابا يوم السبت الماضي لمدة يوم واحد احتجاجا على اختفاء لي نوجلاس استاذ العلوم السياسية وفيليب بادفيلد مدرس اللغة الانجليزية – وهما بريطانيان .

ولا يزال ثلاثة موظفين امريكيين مفقودين حتى الأن – وكانت منظمة الجهاد الاسلامي الـ ـة قد اعلنت مسئوليتها عن خطفهم – وهـ نفس المنظمة التي اعلنت انها قتلت السيـ مالكولم كير رئيس الجامعة الامريكية عام ١٩٨٣ .

● انتجت احدى شركات الكومبيوتر اليابانية قاموسا انجليزي – عربي كحجم علبة السجاير وسمك الآلات الحاسبة الصغيرة ، يحتوي على ١١ الف كلمة ومع القاموس الة حاسبة تقوم بعدة عمليات .

● بدا امس الثلاثاء بنادي سينما معهد جوته برنامج خاص عن المخرج الالماني رولفجانج شتاودت وعرض فيلمه بين القضبان . واليوم يعرض فيلم المهرجان وغدا ختام البرنامج فيلم « القومبيار » يبدأ العرض في السادسة مساء – ٥ شارع البستان والدعوة عامة .

• • •

مهرجان افلام يوسف شاهين بالمنصورة

ينظم نادي السينما بحزب التجمع بالمنصورة مهرجانا لافلام المخرج يوسف شاهين لمدة شهر ويعرض مساء كل خميس فيلما تعقبه ندوة فنية يديرها محمد رمضان مدير النادي ويعرض غدا فيلم « عودة الابن الضال » بطولة شكري سرحان وهدى سلطان وسهير المرشدي .

المهرج .. في وكالة الغوري

● يستعد المسرح المتجول لتقديم مسرحية « المهرج » خلال شهر رمضان القادم بوكالة الغوري .

المسرحية للكاتب السوري محمد الماغوط واخراج ايمان الصيرفي وتمثيل عبد الرحمن ابو زهرة واحمد ماهر .

وكانت الرقابة على المصنفات الفنية قد اوقفت عرض المسرحية في الثقافة الجماهيرية عام ١٩٧٩ .

● يحيي المغني والموسيقي اللبناني « زياد الرحباني » عددا من الامسيات في المدن الفرنسية ، ابتداء من الاسبوع القادم ، بدعوة من اللجنة الشعبية اللبنانية فرع فرنسا . وكانت اغاني وموسيقى ومسرحيات فرقة زياد الرحباني جزءا من ادوات المقاومة الثقافية الوطنية في لبنان وطوال سنوات الحرب الاهلية .

عصفور الشرق

مشروع فيلم كبير اجهضه مخرجه

يبدو ان الفنان «يوسف فرنسيس» لا يؤمن بحكمه الفيلسوف اليوناني التي تقول «انك لاتنزل النهر مرتين ، فهناك مياة جديدة تجري دائما من حولك» . فالواضح انه يحاول في فيلمه الجديد «عصفور الشرق» ان يثبت ان الحياة تكرر نفسها ، وان العلاقات الانسانية باقية على ماهي عليه ، مضمونها واحد ولا تتغير الا من حيث الشكل .

وفي فيلمه الجديد يصحبنا «يوسف فرنسيس» الذي كتب له السيناريو وأخرجه ، في رحلته إلى أعماق كاتبنا الكبير توفيق الحكيم لنعيش معه في الثمانينات تجربته الذاتية في روايته «عصفور في الشرق» و «يوميات نائب في الارياف» .

وقد وقع اختيار المخرج على قضية المرأة كمحور للتجربتين باعتبار المرأة لغزا يسعى البطل (نور الشريف) لحله في الجزء الاول . ورمزا يحاول فك طلاسمه في الجزء الثاني .

عودة الحكيم

يبدأ الفيلم بعودة «توفيق الحكيم» الى باريس في الثمانينات أي بعد اكثر من خمسين عاما على كتابة روايته «عصفور من الشرق» ويستخدم المخرج الاسلوب البريختي لكسر الايهام عندما نرى البطل نور الشريف يقتحم على الكاتب العجوز غرفته في الفندق الباريسي ليستأذنه في اعادة تجربته في «عصفور من الشرق» مع فتاة عصرية (ايفا) تبيع التذاكر في نفس المسرح الذي كان يتردد عليه الحكيم في صباه . ورغم ان الحكيم ينبه البطل الى اهمية مراعاة لاختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية في فرنسا الثمانينات عما كانت في الثلاثينيات حيث دارت احداث عصفور من الشرق الا ان المخرج ومؤلف الفيلم تجاهل نهائيا النصيحة واكتفى بالدردشه بين البطل والكاتب حول ارتفاع اسعار الوجبات واصر على تكرار التجربة بحزافيرها دون اضافة لنصل في النهاية الى استنتاج واحد : ان المرأة هي المرأة . وتفقد التجربة بذلك أي مبرر لاستعادتها سوى تفريغها من محتواها الفلسفي والحضاري كما اراده توفيق الحكيم انذاك الا من التاكيد على ان الحياة تكرر نفسها وانه لا شيء يتغير فان المرأة هي المخلوق الوحيد الجدير بتسميته «التحول» .

أهمية التجربة

ومن الواضح ان ما غاب عن ذهن يوسف فرنسيس ان الدراسات النقدية الهامة – على اختلاف اتجاهاتها – قد اجمعت على ان اهمية تجربة توفيق الحكيم الفكرية في «عصفور من الشرق» ترجع الى انها اول عمل روائي عربي يتناول العلاقة والصراع بين الشرق والغرب : فالبطل في الرواية كما يفهمه اي قارىء جاد لادب الحكيم – ليس روميو المتيم بهوى فتاة باريسية بقدر ماهو تعبير عن انفتاح الجيل الثاني في الشرق الحديث على حضارة الغرب بعد ان سبقه للتجربة جيل رفاعة الطهطاوي وغيره من رواد الليبرالية في مصر ومارتب على هذا الانفتاح من اعادة طرح للعلاقه بين الوافد والموروث وماخذ ومايترك من الغرب دون تعسف او تلفيق .

وكان الحكيم أول من قدم رؤية فنية لهذه المشكلة ثم تبعه كثيرون مثل الطيب صالح (موسم الهجرة للشمال) ويحيى حقي (قنديل أم هاشم) . وترتكز وجهة نظر الحكيم الى ان الغرب يعيش ازمة روحية وان قيم الشرق الروحية اصبحت منورها مهددة وهذا يعني ان المشكلة التي كانت تؤرق الحكيم في الرواية هي الصراع الحضاري بين الشرق والغرب وتأتي القصة العاطفية في هذا السياق كعامل مساعد لتوضيح الفكرة الاساسية .

وليس هناك مايمنع السيناريست من اللجوء لذات القصة العاطفية والبحث عن عناصر الاستمرار والانقطاع في مفاهيم الحب عند المرأة الاوربية بين العشرينات والثمانينيات الا انه على المستوى الفكري ليس هناك مايبرر تسطيح الفكرة الاساسية لتوفيق الحكيم عن الصراع الحضاري لتحويلها الى بعض المقارنات الساذجة عن المرأة الاوربية بين الامس واليوم وربما تصلح كمادة لبرنامج تليفزيوني خفيف عن الكاتب المحترم ولكنها لاتصلح على اي حال لرؤية فنية جادة لادب توفيق الحكيم .

يوميات عصفور

وبالاضافة لما بـ ـه تناول المخرج المؤلف لادب توفيق ـ ـيم من انعدام النضج الفكري فان في محاولته الربط بين رواية «عصفور من الشرق» ورواية «يوميات نائب في الارياف» في فيلم واحد قد لحا عناصر ربط تفتقد للنضج الفكري والفني معا .

اذ يبدو تعسف السيناريو واضحا في الانتقال من الرواية الاولى الى الثانية عن طريق حوار ساذج ومفتعل يدور بين بطل عصفور من الشرق بعد عودته من الخارج ووالده والذي يبدي له رغبته في العودة للجذور المصرية والرجوع الى الريف ويبدأ الامر وكأن المخرج قد اعيته الحيل الفنية للربط بين الجزءين فجاء الفيلم مفككا ومشوشا بالرغم من أن عالم توفيق الحكيم الفني يرتكز الى رؤية قد نختلف او نتفق معها ولكنها في النهاية رؤية واضحة عبر عنها في كتاباته العديدة .

وقد اجتهد السيناريو في الجزء الثاني في فهم شخصيات رواية «يوميات نائب في الارياف» في إطار حصرها في قضية المرأة بشكل افضل من شخصيات العمل الاول . وتخلص المخرج الى تصوره الخاص لشخصية الشيخ عصفور الذي يرى انه ماهو الا الوجه الاخر لتوفيق الحكيم وان تعلق كل منهما بالفتاة «ريم» هو رمز تعلقهما بالحياة والدخول الى تناقضاتها كالخير والشر ، الحب والموت ، الجمال والقبح .

الا ان السيناريو قد وقع في خطأ فني اخر وهو لجوءه لتكرار فك الرمز اكثر من مرة في نطاق شخصيتي «النائب» و «عصفور» كوجهين لشخصية واحدة لعبهما ممثل واحد هو «نور الشريف» . وكذلك تكرار فك رمز ريم .

وقد ارتقت الادوات الفنية للمخرج في هذا الجزء الذي عابه محاولة البحث عن نقاط وحدة لتحقيق هارمونية العمل وربما لو انه ابتعد عن تجريد «المرأة» وحاول ان يفهمها في اطارها الاجتماعي والحضاري كما فعل الحكيم في عملية لكان قد نجح في ان يجد علاقة مابين «ايفا» و «ريم» بدلا القلاقل باك النماذج التي كان يجتر فيها لحظات عابرة عاشها مع محبوبته الباريسية .

فيلم «عصفور الشرق» مشروع فيلم كبير لو ان مخرجه قد بذل جهدا اكبر في قراءة ادب الحكيم ولو راحه نفسه قليلا لقدم فيلما جيدا لم يجرؤ احد من قبل على الاقتراب من فكرته الا ان ارتباك الافكار وتشوشها انعكست على لغته السينمائية فبدا عبر كل من ادواته الفنية التي اتضحت في تثبيت الكادر والاستخدام النادر لحركة الكاميرا فيما عدا عدسة الزووم . ويبقى الفضل الوحيد لهذا الفيلم هو اكتشافه لمواهب توفيق الحكيم كممثل الذي برع في الاداء في حدود الدور المرسوم في السيناريو وتفوق على نور الشريف الذي بدا بجانبه مرتبكا ارتباك الممثل المبتدىء وضرب الحكيم مثلا في تلقائية الاداء وعظمة الحضور .

سلوى سالم

توفيق الحكيم

نور الشريف



يوسف فرنسيس

■ اشراقات رفعت سلام ■ الشاعر شهيدا ... قاتلا .. وقتيلا ...

كتب – علي ابراهيم

كان لقاء الثلاثاء باتيليه القاهرة على موعد مع القصيدة الديوان للشاعر رفعت سلام (اشراقات) وعلى موعد مع النقاش الحاد لكـ ... جديد تكون جنبته مثار خلاف واسع ما بين القبول والحماس أو الرفض الحاد و... ـدة اشراقات ، صياغة جديدة في تجربة شاملة متمرده ، قلقة ، ترفض الواقع ، وترفض كل الاساليب المقامة لتغيره ولاترضى بغير هدم معبد الفضائح

انا القاتل ، القتيل
وليس البحر غير غريمي المراوغ
والسوط لي
فاطلق شهوة النسيان في جسدي
فراغت من يدي
لتحط عارية على قوس انتصاف البحر
عاريه بلا أبد
وانا عموديا – على قوس انتصاف الوقت
منتصب
شهيدا
شاهدا
قاتلا
وقتيل

قدم الناقد الدكتور مدحت الجيار الشاعر كاحد الشعراء الذين ساهموا في جماعة اضاءة واخرجوا الدواوين المشتركة وساهم في مجلة كتابات واحد ابناء جيل السبعينات ورأى في قصيدته إشراقات لونا من الكتابة المتصلة التي ترجع بجذورها الى جماعة ابوللو وخاصة أحمد زكي وابو شادي في كتابه «السطر الشعري» .

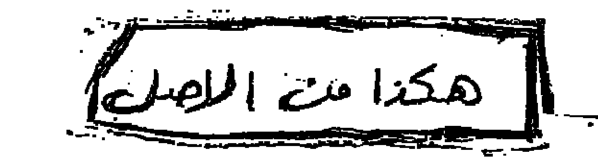
وقال الناقد ادوار خراط ، سوف اعتبر (اشراقات) رفعت سلام بمثابة باب من المغامرات والتحديات والتي قد لا ... تجربة واحدة بقادره على اعطاء ا... المتوقعة من هذا النوع من الكتابة ... أقول انه قصيدة شعرية خالصة وليس بقصيد نثر تعود بجذورها الى أسلاف الشاعر من الشعراء المتمردين والصعاليك والمارقين مثل ابن عربي والحلاج كل شيء هو موضوع للشعر بما في ذلك سقط المتاع وتذوب الفوارق بين طبقات الكلام فليس فيها رصين ولاركيك واختيار الشاعر للشكل الرباعي يدخل في تفاعل دولي بين طبيعة الشعر وتدفقه الذي يابى على التحديث والهندسة والاسترسال الذي يكاد ان يقارب نوعا من التداعي الحر وكأن ثمة دوامات متوجه ومتدفقه تلب داخل هذه الاضلاع ولعل هذا من أسباب القلق والتوتر الذي تشيعه القصيدة .

وهي ترى الواقع بعين ساخرة ولاذعة المرارة . والذات تقاتل في هذا الواقع ، العدوان السافر عليها وتقف قتيله وغير قتيله في ا... واحد ويواجهنا الشاعر بتقريرية مباشـ ـ ان يقول لنا وانتم القتله ولايتورع ان يقول ولستم بقادرين على قتل ذبابة وهو يريد ان يسمي الاشياء بمسمياتها الاولى وليس للنزعة العدميه السيادة في هذه القصيدة فالشاعر يقول (فانني سالك من حبلي المعقود وانتظر القيامة) فالقصيدة تتخللها روح السريالية الجديدة التي تدفعها الى المقاومة وهي روح مقاتلة حتى النهاية تخرج للقتال تحت راية الصعاليك البالية .

وقال د . مدحت الجيار ، استطاع الشاعر أن يمزج بين لغة القران ولغة الشعر العربي وجاءت تضمينات الشاعر عن طريق التداعي الذي يقف وراء التكرار في القصيدة سواء في التضمينات أو الحروف فهو يولد من الحرف مجموعة الكلمات التي تحاول أن تؤسس نظاما داخل القصيدة

أما الناقد د . سيد البحراوي اظن ان دورة القصيدة التي قال عنها ادوار انها تبدأ من الداخل الى الخارج الموضوعي يجب أن تكتمل وتعود الى الداخل ثانية في المقطع الرابع أو مايسمى بايحائيه الاصوات فهي خيانة للقصيدة لانه يجب اكتشاف نظام الاصوات السائد في القصيدة .

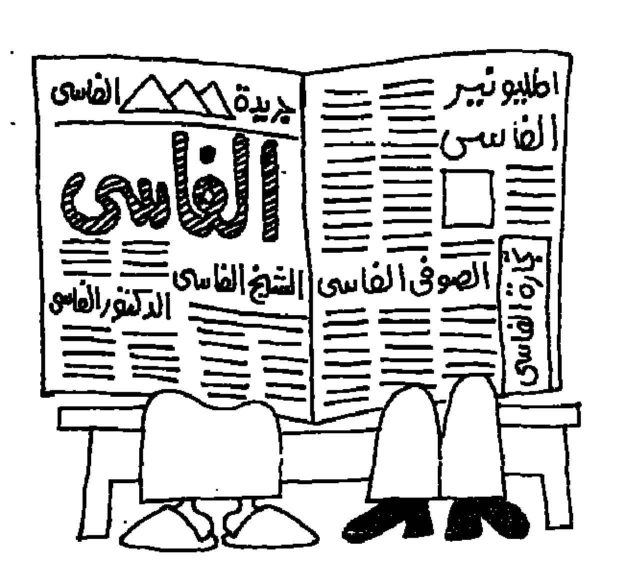
وقال الناقد ابراهيم فتحي . ان اثر القصيدة على انها نوع من المعايشه فلسنا امام عدمية أو أمام ثورة عنيفة أو أي شيء من قبيل هذا ولا انتقال من ذات الشاعر الى العالم الموضوعي وانما ازاء طفل شديد الذكاء يحفظ الاشعار جيدا ويقرأ الصلوات جيدا ويقرضها في حصة النصوص ، وتنتهك الذات الشعرية كل المأثورات الشعرية ، وينتقل كما قال ادوار من الانتياع الشديد الى نوع من السخرية والاحتجاج والتذمر فالاحزاب العلنية كما السرية والحاكم كالمحكوم والثورة مثل عدمها فهنا تستوي كل التناقضات والبحر لدى الشاعر مقدم في حوض زجاجي ملون ظريف والدوامات والعواصف فقاقيع ظريفه فالقصيدة نوع من المعايشه دون أن تشير الى شيء ما إذ يجب القفز ابعد من الواقع لان اكثر الطرق لبلوغ الواقع اصبحت تقليدية وهو يتقنع بقناع الطفل ليقول أشياء كثيرة عن علاقات الواقع التي استطاعت ان تسيطر على الثورة حتى لانستطيع ان تفرق مابين المقدس والمدنس ولهذا ففكرة القصيدة ساذجة جدا والشاعر بذل جهدا كبيرا في البحث عن الوسائل والأساليب كي يحضر كل المهمات والأدوات اللازمة لصيد الحيتان من اجل إصطياد فراشة فلماذا هذا كله ؟



هكذا منذ الاصل

سوجت

● رسم واحد بأربع تعليقات ... وأسكت ●



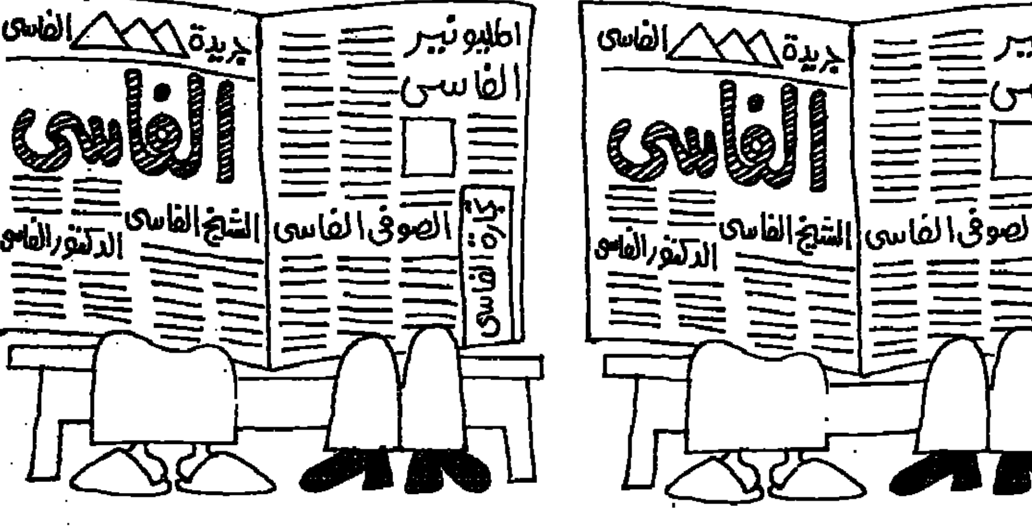
ــ انت قلت لى إنه نقيب الصوفيين واللا الصحفيين ؟!!!

ــ مش الجريدة دى برضه بتاعة فضيحة الكوكب الذهبى ؟!!!





ــ طيب ووزير الاعلان رأيه اية ؟!!!





ــ وفيها اية ؟.. اهرام الجيزة كانت اعلان عن خوفو وخفرع ومنقرع !!

دبوس

الاحزاب الممنوعة .. وأحزاب السوق السوداء

اهم ما يميز سياسات حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى هو « العناد » .

وليس معروفا حتى الان بدقة اسباب هذا العناد . هل لان الحزب « وطنى » او لانه « ديمقراطى » ؟

المرجح على اى حال هو ان الاحساس بالعظمة والشعور بالزهو من اهم هذه الاسباب . ومن حق « الحزب » . وهو الاسم الذى اشتهر به بين الاحزاب فى ظل نظام « التعدد » . ان يحس بالعظمة والزهو .

فليس من « الانجازات » البسيطة ان تزور انتخابات وتحكم بلدا تعداده خمسون مليون نسمة . وديونه خمسون الف مليون جنيه ، والعجز السنوى لميزان مدفوعاته اكثر من خمسة الاف مليون جنيه . دون ان يهتز لك طرف . او تعنيك نصيحة . او يلفت نظرك راى اخر !

ولماذا يهتز الحزب الوطنى ما دامت سياساته تحقق زيادة مطردة وبمعدلات عالية لكل الارقام سالفة الذكر ؟!

فى « السياسة » وهى اس البلاء لكل امراضنا الحالية يحدد الحزب الوطنى من الذى يعمل بها ومن الذى يجب ان يحرم منها او يعزل عنها . ثم يحدد وفقا لقانون فصله الرئيس السادات من الذى يجب ان يحصل على تصريح بالعمل السياسى ومن الذى يحرم من حقوق المواطنة فى عهد الرئيس مبارك !

وشكل الحزب لهذا الغرض لجنة اسمها لجنة الاحزاب نجحت فى خلق « سوق سوداء » فى الاحزاب لانها وافقت على احزاب لا تشتغل بالسياسة وتمارس قراءة الكف وضرب الودع ومنعت قيام احزاب للمشتغلين بالسياسة !

وكانت النتيجة . شأن ما يحدث بسبب ازمة الاسكان . هى إنشغال بعض هذه الاحزاب « بالسياحة » . والبحث عن افضل الطرق « لاستثمار » الرخصة الرسمية التى حصلت عليها . إما بالتاجير المفروش من الباطن . او تأجيرها بالغرفة او تمليكها لمن يدفع الثمن المطلوب .

والحكومة تعرف ان « السوق السوداء » فى « سلعة » الاحزاب لا يمكن مقاومتها إلا بتوفير العدد الكافى منها . وان البلاد تستطيع ان تكفى نفسها تماما من الاحزاب . دون حاجة إلى الاستيراد من الخارج وبدون تحويل عملة .

لكن الاستجابة لمطالب المعارضة فى هذا الشان قد تعنى ان الحكومة « ضعيفة » . او ان احدا غيرها من حقه ان يشارك ولو بالراى فى إدارة شئون البلاد . ثم ان الحكومة رتبت نفسها على تخصيص قوات الامن المركزى وقوات الامن غير المركزى واجهزة اخرى عديدة معروفة وغير معروفة لمواجهة ومكافحة هذه « السوق السوداء » السياسية والنشاط السرى لمن يخالفون قانون الاحزاب . واى إخلال بهذه المعادلة يعنى ان تحكم على مئات الالوف من العاملين فى هذه الاجهزة « بالبطالة » . فى الوقت الذى ترفع فيه حكومة الحزب الوطنى شعار « العمل والانتاج » . ولهذا يستمر العمل بقانون الاحزاب او قانون « عدم قيام الاحزاب » حتى لا يطعن احد فى مظاهر « إستمرارنا » « واستقرارنا » !

والحكومة تعرف ان من « اروع » مظاهر « إستقرارنا » و « إستمرارنا » كانت تلك الصفوف المتراصة لحشود الامن المركزى بإنضباطهم وباسلحتهم وعصيهم .

ومع ذلك إنهار « الاستقرار » فى لحظات وتحول إلى جحيم من الفوضى والتخريب . لم يعصمنا منه إلا القدر المعروف من التغيير الديمقراطى . الذى حدث فى بداية عهد الرئيس مبارك .

لكن درس الامن المركزى انتهى بمجرد الاحالة إلى النيابة العامة . لان الحكومة مولعة فقط بالمظاهر .. مظاهر الاستقرار والاستمرار والديمقراطية !

فيليب جلاب

« ارادوه مجرد اله صماء للتخويف . وصوروه وتصورناه كذلك . ونسوا ونسينا أنه انسان . واتسلم رسالة من واحد منهم »



إننى احد جنود الامن المركزى . اكتب إليك وغصة تملأ حلقى ، ومن حسن حظى اننى نلت قسطا من التعليم جعلنى اتابع كتاباتك .. وقرأت مقالك « والنار انواع » فكنت انت الوحيد الذى دافع عنا . من حسن حظى اننى اعرف الكتابة واستطيع ان اصرخ بعقلى وقلمى بدلا من ان يمتد سخطى إلى بنايات ومتاجر فى وطنى .. بمقالك احسست انه لايزال فى مصر من يحس بمشاعر الفقراء والمحرومين .. هل تعرف من نحن؟ نحن جيش الجياع المحرومين .. النار انواع ، لكن النار التى احرقتنا وحركتنا اقوى لهيبا من النار التى تعرفها . إنها نار الشعور بالظلم ، نار التفرقة . نار العبودية فى عصر الفضاء . لقد أفهمونا ان جندى الامن المركزى لايتعدى ان يكون درع وخيزرانة تنهال على جسد من يقابله .. ان يتصرف حسب التعليمات .. علمونا ان غيرنا يفكر ثم يرخى اللجام لكى نندفع نحن إلى الامام ..

تخيل ياسيدى .. هذه « الحيوانات » [هكذا وصف الجندى نفسه وزملاءه] الملقاة فى معسكرها أمام فنادق الخمسة نجوم تترامى إلى مسامعها صرخات السكارى ، ونرى باعيننا السيارات الفخمة محملة بأناس بطونهم شبعانة ، وتركوا على المائدة انواع من الطعام تكفى عشرات منا . هذه الفضلات تلقى أمامنا كل يوم فى صناديق الزبالة ولايفكر أحد فى أن يسمح لنا بأن نأخذ بعضا منها لنملأ بها بطوننا الخاوية .. وفى الصباح يأتى الضباط ليضربونا ، ليلطموا وجوهنا المصرية .

ياسيدى .. لن يستطيع أى انسان يجد قوت يومه ان يحس بحالتنا ، ويستطيع اى شبعان ان يستنكر مافعله جنود الامن المركزى ، ولكن الايستنكر هذا الشيء الذى دفعنا لكى نتحول من حيوانات مستأنسة إلى حيوانات متوحشة مدمرة .. صدقنى ياسيدى ان زميلا لى شاهد فى أحد المرات سيدة أنيقة وخلفها كلبها يلعب فى سعادة فقال بصدق : ياسلام لوكان الواحد كلب . كان زمانه مش شايل هم الاكل والشرب ..

صحيح ياسيدى ان حركتنا ليست انتفاضة شعبية ، ولكنها ثورة الجياع ، ثورة غلابة محرومين ، ثورة الانسان الذى جاع حتى فقد قلبه اى حنان .. »

..وبعد ياسادتنا الحكام ، أو بالدقة ياحكم السادة ماذا تريدون اكثر من ذلك؟ وماذا تنتظرون بعد ذلك؟

كنا نتوقع أن تتلقوا الدرس ، وأن تدركوا إلى أية هاوية تسيرون انتم ونظامكم وكل ماتبقى لكم ، نتيجة لاصراركم على منح الجياع المزيد من الجوع ، وعلى إفقار الفقراء وإثراء الاثرياء ..

لقد تصورتم أن بإمكانكم استخدام جياع لقهر الجياع .. ناسين ان ثمة بشر .. وطبقات ووعى .. وان ثمة عيون وعقول تتابع وتقارن بين لهو الاثرياء ومجون الطفيليين وبين مايعيشون هم فيه من فقر . ناسين ان الحاجة والاحساس بالقهر ، والوعى بالفارق الطبقى يدفع هؤلاء الجوعى إلى المقارنة .. وإلى إحصاء – ليس الثروات فحسب – وانما حتى الولائم الماجنة والترف المجنون .

ومع ذلك .. تمضون فى لهوكم العابث ..

ومع ذلك .. تصدر قرارات اقتصادية ، تتجنب اى مساس بالأثرياء المترفين ، بل وتعطى لهم جائزة على هذا الترف السفيه الذى اوصل ممكنات الانفجار الطبقى حتى إلى صفوف جنود امنكم المركزى ، تعطونهم جائزة هى المزيد من التشجيع ، والمزيد من حصص الاستيراد ، والمزيد من الطفيلية .. وتعطون الفقراء المزيد من الجوع والمزيد من ارتفاع أسعار الضروريات .

ياحكامنا ، ماذا تريدون بالضبط؟

وهل تدركون إلى أى طريق تسيرون أنتم ومجمل ترتيباتكم ..؟

وهل تعون إلى أية نتائج تقود هذه السياسات وهذه الترتيبات؟

.. اذا كنتم تعرفون .. فالويل لكم .. واذا كنتم لاتعرفون .. فالويل ثم الويل لكم .

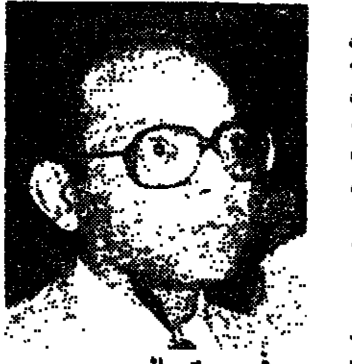
● حكمة :

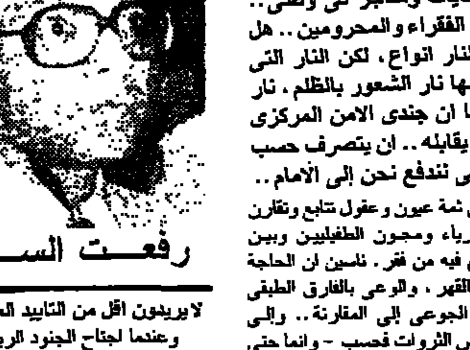
حكى ان المنصور كان يتحدث إلى بعض قواده عن مرتبات الجند فقال : « صدق الذى قال أجع كلبك يتبعك » . فبادره ابو العباس الطوسى قائلا : « اما تخشى يا امير المؤمنين ان يلوح له غيرك برغيف فيتركك ليتبعه ، أو أن يرى اللقمة فى يدك فينهشك حتى ينتزعها لنفسه » .

.. فهل فهمتم ياسادتنا من الطفيليين ، ويامن يصدرون لهم وباسمهم ولصالحهم .. القرارات؟

● الخجل !

السادة الأمريكيون لايكتفون من « أصدقائهم » (!) بالتاييد العاقل ، لكنهم لايريدون اقل من التاييد المهين .







رفعت السعيد

وعندما اجتاح الجنود الريجانيون جرينادا وجدت الحكومة المصرية من المعلومات الفورية والمؤكدة مادفع سعادة وزيرها المدقق بطرس غالى إلى ان يصدر تصريحا عاجلا ومستعجلا يؤكد فيه صحة السياسة الريجانية ويبارك فيه الغزو الريجانى لجرينادا .

أما عندما قامت الطائرات الريجانية بقصف أرض ليبيا [وهى أبعد من جرينادا بكثير والمعلومات غير متوفرة عنها على الاطلاق] فقد استحال على المسئولين فى بلادنا ان يجدوا مايكفيهم من معلومات حتى يصدروا حكما أو يتخذوا موقفا ، واعتذروا بانه ليس لديهم مايكفى من معلومات ..

. ثم ..

وفى محاولة لتبرئة الذات من وصمة المشاركة إذا بالاستاذ ابراهيم نافع يفجر قصصا عن مشاورات ، ومداولات ، ومحاولات لعدوان امريكى – مصرى مشترك ضد أرض وشعب ليبيا ..

.. أى نقص فى المعلومات هنا ؟

وبأى حق تنتظرون منا ان نصدقكم ؟

أو أن يصدقكم اى انسان عاقل ؟

و .. قليلا من الخجل .

● القضاء على القضاء

« كان القضاه مطيعين وخاضعين تماما للسلطان ، لكنه وفجأة سد باب الرزق أمامهم فأبطل التقاضى وسار المنادون يعلنون : كل من له ظلامة فليرفعها للسلطان . وتشكى القضاه .. لكن السلطان قال : انتم تزعمون انكم تحكمون بالعدل؟ فقالوا : نقول ذلك ولانفعله .. فقال السلطان : لكننى لا أحب لكلمة العدل أن تذكر ولا أن تقال .. »

.. واتذكر هذه الحكاية عندما تتردد انباء عن تعليمات صدرت لمباحث امن الدولة بالامتناع عن تتبع قضايا الفساد . وبأن يرفعوا تقاريرهم اوبالدقة نسخا منها للسادة الوزراء المعنيين ، وللسادة المحافظين المعنيين .

.. ان حكامنا الاعزاء .. لايقبلون فقط بالفساد ، ولايسعون فقط لحمايته ، وانما وياالحكمة البليغة لايريدون حتى لكلمة محاربة الفساد ان تذكر .

سادتنا اللصوص بحاجة إلى بعض الطمأنينة

ومش عايزين دوشة .

● نميرى (!)

أين انت الآن ..؟

أين انت ياصاحب العظمة ، ياسيادة الامام اللواء ، الحاكم بأمره؟

أين انت وتابعك وشريكك فى جريمة الفلاشا ، وتلميذك فى مدرسة العمالة والجريمة يحكم عليه بالسجن بأكثر من عشرين عاما ..

ايـن انت وشعب بلادك يعيش الآن مهرجانا ديمقراطيا رحبا ، وتجرى فيه الانتخابات .. وترتفع فيه أصوات أردت ان تسكتها ، وتخيلت يوما أنك قد انتصرت عليها ، بل واعلنت انك سمعتها . فإذا بها الآن ملء السمع والبصر ، وانت .. مهان ، مستذل ، منبوذ .

أرأيت حكم التاريخ ؟

أرأيت حكم الشعب ؟

أرأيت معنى ومغزى لن يقف حاكم ضد أمانى شعبه وان يتحداها ؟

هل سمعت صوت فاطمة ابراهيم ورفاقها يعلو فى ساحات الخرطوم منشدا ومن جديد أغنية حب للوطن والشعب ؟

.. هل تذكر فاطمة ؟ وهل تذكر زوجها البطل الشفيع احمد الشيخ الذى ارتكبت جريمة إعدامه ..

أين انت؟ وأين هى؟ وأين هو؟

هذا هو حاسم التاريخ هو درس التاريخ .

لكن مأساتكم ايها الحكام انكم لاتتعلمون الدرس . إلابعد فوات الاوان .

● نحن شعوب العالم ..

شاه ايران .. نميرى .. دوفالييه .. ماركوس

كوكبة من عملاء امريكا ..

عملوا فى خدمتها بإخلاص ، ثم وفى الوقت الحاسم تخلت عنهم ولم تمنحهم حتى حق اللجوء السياسى .

ويبقون ليس فقط مكروهين ، مطاردين ، محتقرين من شعوبهم ، وانما يعيشون مابقى لهم من أيام ذليلة وهم يستجدون محل إقامة .

..يظلمون شعوبهم ، يعيشون كأباطرة ، ويتصرفون فى مقدرات شعوبهم كآلهة ، ويتعاملون مع السيد الامريكى كخدم أذلاء يتصورون أنهم حكام أبديون ، يمد الامريكيون أمامهم بساط الخيانة ، ويستهلكونهم سريعا ، وما أن تقوم شعوبهم وترفضهم .. حتى يتخلى السادة عنهم ويتركونهم حتى بلا « محل إقامة » .

ويمتهن ماركوس ودوفالييه وأمثالهم أنفسهم ، يستجدون مكانا يعيشون فيه ، لكن الكثير من الحكومات ترفض ، والسادة الأمريكيون يرفضون ..

وما أبأس ان لايجد انسان فى كل هذا الكون مكانا يقبله .. كى يعيش فيه ..

ولعل من حقنا ونحن نرفض ان يقيم نميرى على أرض بلادنا ، أن ندعو إلى حملة توقيعات عالمية : « نحن شعوب العالم .. نتعهد بأن نرفض ونمنع اى حاكم أجرم فى حق شعب بلاده من ان ينال حق الاقامة فى أرض بلادنا » .

.. مارأيكم ؟

لو نجحنا فى حملة كهذه فإن الكثيرين من الحكام سوف يعرفون ، أن بإمكانهم ان يتسلطوا على شعوبهم ، ان يبيعوا أرضها وكرامتها للسادة الامريكيين ، ان ينهبوا ثرواتها ، ان يسرقوا ملايينها ومليارتها .. ولكن .. لن يجدوا مكانا يذهبون إليه عندما تنهض شعوبهم لتطهر أوطانها منهم ..

مارأيكم ؟

هل نبدأ معا .

● العاشر من أبريل

غدا العاشر من ابريل .

غدا تكون قد مضت عشرة أعوام كاملة على ذلك اليوم الذى بدأنا فيه مسيرتنا معا .

كنا وبالتحديد ١٢٨ عضوا ، التقينا فى أول هيئة تأسيسية للحزب .

الآن كم أصبحنا ؟ الآن نعود عبر السنوات العشر : فنملك اعتزازا يفوق كل وصف ، ومحبة تفوق كل حصر ، لهذا التاريخ الممتزج بعطر الرجولة ، وشجاعة الموقف ، وحسن الأداء ، والتفانى فى خدمة الوطن والشعب .

عشر سنوات .. لم تضع من عمر أى منا ، بل لعلها أضافت الينا مزيدا من الدفء والحيوية ، دفء الالتقاء بالناس ، وحيوية الايمان بالدفاع عنهم .. وعشق المواجهة من أجل مصالحهم .

عشر سنوات تعلمنا فيها وعلمنا . قاتلنا وتحملنا ، وحاولنا دوما ان نكون كما أردنا ، وكما أراد لنا الناس . كما حلمنا ، وكما حلم بنا الشعب .. كنا دوما كمايجب ان تكون .

وما اجمل واورع ان تكون وان تظل كما يجب ان تكون .

وما أجمل ان تتحقق الاحلام .

بل ماأجمل ان تصنع بيديك الاحلام .

● أخيرا :

لتأمل هذا التجاهل المتعمد من جانب أجهزة اعلامنا العتيدة لاحتفالات حزبنا بعيده العاشر ، بينما تفرد صفحاتها ووقتها للحزب المدلل .. الحزب الوطنى الديمقراطى .

واتذكر قول الشاعر :

ويهضم فينا الامام الحكيم

ويكرم فينا الجهول الغبى

وبهذا اكتفى .. وكل عيد وانتم طيبين

تأملات

اقتراحات مرفوضة سلفا !!!

دائما ما تكون الازمات التى يعانى منها الشعب من صنع حكامه .. ورغما عن ذلك فان الحكام يطالبون شعوبهم بتحمل اعباء التصحيح .. واستثناء من هذه القاعدة اعرض بعض ما يتردد بين افراد الشعب مساهمة منهم فى انارة الطريق امام الحكومة الغارقة فى مشاكلها الاقتصادية وحتى يبدا الاصلاح فى القمة :ــ

● الغاء بدل حضور الجلسات التى يتقاضاها اعضاء مجلسى الشعب والشورى حتى يبدا الاعضاء بانفسهم .

● الغاء بدل حضور الجلسات التى يتقاضاها الوزراء نظير حضورهم جلسات المجلس او لجانه الوزارية كذا الغاء المخصصات التى تعطى للوزراء عند تعيينهم لاول مرة وما قيل عن تمضية الوزراء بعضا من الصيف فى فنادق القطاع العام مجانا وكذا الغاء بدل حضور الجلسات بالنسبة للحكومة والقطاع العام .

● ايقاف شراء العربات الحكومية الجديدة مع قصر استخدام عربة واحدة لمستخدميها وتحديد كمية الوقود اليومية التى تصرف لها اذ كان يخصص لوزراء العهد البائد ــ اقصد الناصرى ــ عربة واحدة يخصص لها لتران وقود فى اليوم .

● الحد من سفر الوفود الى الخارج وتقليل اعدادها ومنع اصطحاب الزوجات مع ركوبهم جميعا ودون استثناء الدرجات السياحية اقتداء بملكة الدانمرك التى عادت الى بلادها بعد انتهاء زيارتها بطائرة كاب عادية ، وبرئيس وزراء السويد الذى قتل اثناء عودته لمنزله هو وزوجته بعد سهرة فى السينما مستخدما المترو ، وملك السويد فى الستينات الذى رايته بنفسى راكبا دراجته فى احدى اشارات المرور .

● تخفيض عدد افراد القوات المسلحة مع زيادة كفاءة نظام التعبئة والاعتماد على الكيف وليس الكم ، والحد بل الغاء الامن المركزى الذى يعتبر قوة عسكرية ثانية حظر بقائها اكثر من الغائها وتخفيض عدد افراد المجالس المتخصصة الى الثلث والغاء مجلس الشورى واعادة النظر فى كل المجالس الرئاسية والفنية والتى تعتبر دولا داخل الدولة .

● الغاء القناة الثالثة فى التليفزيون مع تقليل ساعات الارسال فى القناتين الاخريين والغاء بعض الاذاعات الموجودة وغير المسموعة وبعض الصحف والمجلات الحكومية غير المقروءة مع تخفيض مرتبات ومخصصات رجال الصحافة والاعلام الذين تضخمت ايراداتهم بشكل خطير واعادة النظر فى مخصصات الدرجات العليا وبعض التعويضات التى تعطى لرجال القوات المسلحة عند تركهم الخدمة والتى تقدر بالاف الجنيهات .

● تخفيض ميزانية رئاسة الجمهورية واعادة النظر فى نفقات القصور والاشتراكات وتحديد عدد الوفود المرافقة للسيد الرئيس والغاء بدلات السفر التى يتقاضونها حيث ينزلون دائما فى الضيافة مع الغاء نقل مثل هذه الزيارات بالقمر الصناعى .

● الاخذ بتقارير الرقابة الادارية وتقارير الجهاز المركزى للمحاسبات فهى تقارير سيشيب لها الولدان وتعتبر برنامجا وزاريا متكاملا اذا اخذ بما يرد فيها . الاقتراحات – كما ترون ياسادة ياكرام – « بايخه » و « دمها تقيل » ولذلك فهى اقتراحات مرفوضه سلفا وقد يعتبرونها اثارة او استغلالا لمتاعب الجماهير !!!

امين هويدى

اولاد الذوات واولاد الايه

تحويل مجرى (النيل) إلى اوروبا

فى هدوء وصمت نجح احد رجال الاعمال ووقف الحال فى تحويل مجرى النيل الى اوروبا بعد سنوات من العمل الدءوب . فقد اكتشفت محكمة القيم يوم الاحد الماضى ان رجل الاعمال ووقف الحال صلاح سالم قد تمكن من تحويل عدة ملايين من الجنيهات استولى عليها كتسهيلات ائتمانية بدون ضمان من بنك النيل الى الخارج ، ثم هرب وراءها ولم يترك فى مصر الا ٤٢٨ جنيها فقط لاغير .

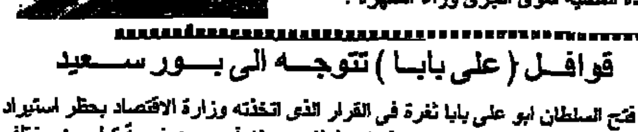






« نجاة الصغيرة » تبحث عن الشهرة !

نظرت محكمة جنح قصر النيل ، الخميس الماضى ، دعوى نجاة الصغيرة ضد مصطفى امين لانه اتهمها بقتل الشاعر الكبير كامل الشناوى فى مقال نشرته اخبار اليوم بعنوان (من قتل كامل الشناوى) ، حضرت نجاة الصغيرة الجلسة بنظارة سوداء وتسريحه شعر جديدة ليصبح مظهرها شبيه بالصورة التى نشرت مع المقال . واتهم محامى مصطفى امين المطربة بانها لا تريد من هذه القضية سوى الجرى وراء الشهرة .



قوافل (على بابا) تتوجه الى بور سعيد

فتح السلطان ابو على بابا ثغرة فى القرار الذى اتخذته وزارة الاقتصاد بحظر استيراد الياميش . فسمح لزوار بور سعيد بشراء ما يلزمهم منه فى حدود خمسة كيلو من مختلف الاصناف للاستهلاك الشخصى . ووصلت الى اسواق المدينة الحرة كميات تزيد قيمتها عن خمسة ملايين جنيه ورفض المستوردون طلب وزارة التموين بقيامها بتوزيعه على محلات الحلوى .

شائعة .. ظهور السيدة العذراء

شائعة ظهور طيف السيدة العذراء التى ترددت عام ١٩٦٨ ، عادت مرة اخرى منذ ايام . فتوافدت أعداد كبيرة من المواطنين الى احدى الكنائس الصغيرة بالترعة البولاقية بشبرا يتجمعون كل ليلة حتى الرابعة صباحا انتظارا لظهور (ضياء السيدة العذراء) .

عدلى ايوب يصفى شركته ليتمتع باعفاءات جديدة

بدا المليونير ايوب عدلى صاحب الشركة الاستثمارية التى تحمل اسمه على طريق مصر اسكندرية الصحراوى فى تصفية أعمال الشركة بعد مرور الخمس سنوات الاعفاء من الضرائب . لنقلها الى الهايكستب تحت اسم جديد « ايوبكو » لتنتج نفس الانتاج من شبابيك وابواب الكريتال . بغرض ان تنال الشركة اعفاء جديدا من الضرائب لخمس سنوات اخرى

أولاد الأبالسة

■■ احدى شركات الاستثمار والاستهبال فى بلبيس بالشرقية قامت بتغيير « تيكت » زجاجات المياة التى تبيعها بعبارة (مياة طبيعية) بدلا من (مياة معدنية) بعد ان اثبتت معامل وزارة الصحة ان المياة التى تبيعها الشركة من الحنفيات وليست مياة معدنية .

■■ شائعة عن قرب زيارة الرئيس مبارك لمحافظة سوهاج تسببت فى اختفاء اللحوم البلدية من المجمعات ، احتجز أولاد الابالسة اللحوم حتى يتسنى لهم اغراق الاسواق بها اثناء الزيارة المنتظرة .

■■ نائب برلمانى من حزب الحكومة اتهمة اهالى عزبة المهاجرين بالاسكندرية بالاستعانة ببعض الخارجين عن القانون لهدم منازلهم واجبارهم على مغادرتها للاستيلاء على الارض .

■■ اكدت ندوة جمعية الصيادلة بالاسكندرية عن استعمالات الاعشاب فى مصر ، أن الاعشاب التى تعرضها شركات الاستثمار لا تمت بصلة للمستحضرات الطبية ولا خواص علاجية لها كما تشيع الشركات الموزعة لها .

■■ فندق الجولى فيل الشهير ساوم العاملين به على منحهم اجر ثلاثة شهور مقابل تقديم استقالاتهم . واستغنى عن ١٨٠ من عماله فى منتصف الشهر الماضى . رفض بعض العاملين محاولة الطرد الجماعى ولجاوا الى النقابة العامة للعاملين بالسياحة والفنادق .

.. وأولاد الفقراء

■■ بدا عشرون الف صياد من بحيرة مريوط فى تدريب أولادهم على نشيد (عشانا عليك يارب) بعد قرار تحويل مياة الصرف الصحى للاسكندرية الى بحيرة مريوط الذى تسبب فى تلوثها وموت اسماكها .

■■ سوق الوراق بأمبابة المتخصص فى بيع بقايا مجازر التولجن أغلق أبوابه بعد احتكار لحدى الشركات الاستثمارية لبضاعة التى كان يشتريها اولاد الفقراء من لجنحة الطيور وأرجلها وحولتها الشركة الى ما أسمته بفتيك وسجق وهامبورجر الفراخ .

■■ مكرتير الوحدة المحلية باحدى قرى بنى سويف استولى على (العجل الوحيد) المعد للذبح والبيع للمواطنين بسعر ثلاثة جنيها ثم اعاد بيعه لهم بسعر خمسة جنيهات للكيلو . وبدأت النيابة التحقيق معه فى القضية رقم ١١٢٦ لعام ٨٦ .

■■ فرض مجلس مدينة الجيزة على كل اصحاب طلبات الترخيص بالاكشاك والمحلات شراء تذاكر الحفل الفنانى الذى اقامته المحافظة الخميس الماضى وأيضا تذاكر الحفل القادم المقام وفاء لسداد ديون مصر !!

.. على حساب مجلس الشعب

وزع بعض اولاد الحلال الشربات بمناسبة احالة عبد الرحمن السايح نائب الامين العام لمجلس الشعب الى المعاش ، وكان أسعد اولاد الحلال وكيل الوزارة السابق الذى كان السايح قد اصدر قرارا بفصله من المجلس بعد قرار مجلس التأديب الذى اكتشف ان وكيل الوزارة قد عالج احدى الراقصات على نفقة المجلس .

المدعى الاشتراكى يدرس مصادرة اموال الهاربين

يدرس جهاز المدعى العام الاشتراكى اجراءات مصادرة اموال الخاضعين للحراسة من الهاربين خارج البلاد ، من بينهم زينهم ارتيزان تاجر الاخشاب الذى استولى على ٢٠ مليون جنيه من البنوك وهرب خارج البلاد ، وكذلك الديب واولاده والذى استولى على اكثر من ٣٠ مليون جنيه من البنوك كتسهيلات ائتمانية واعتمادات مستندية وهرب ، وايضا يشرى معوض واولاده السبعة ملاك عمارات الساحل بشبرا والذى تقاضى ١٢ مليون جنيه من المواطنين فى صورة خلو رجل و٦ ملايين جنيه قروضا ، وهرب الى امريكا .

والجدير بالذكر ان المدعى العام تقدم بطلب لمحكمة القيم لمصادرة اموال توفيق عبدالحى تاجر الدواجن الفاسدة ، وكذا لاموال رشاد عثمان وذلك طبقا للقانون الذى يبيح للمدعى العام مصادرة اموال الخاضعين للحراسة قبل مضى خمس سنوات على فرض الحراسة ..

توجيه سياسى بصرف منحة اول مايو

صدرت توجيهات سياسية الى وزير المالية للتاكيد على تدبير اعتمادات صرف منحة اول مايو للعاملين فى الدولة والقطاع العام والهيئات وارباب المعاشات وفق القواعد المقررة

من المتوقع ان تكون المنحة مرتب ٣٠ يوما ، بحد ادنى ٢٥ جنيها وحد اقصى ٦٠ جنيها :

« توجيه » صرف المنحة يأتى فى اعقاب القرارات الاقتصادية المتتالية التى ضاعفت الاعباء المعيشية لمحدودى الدخل .

القشاش يخرج عن النص

انتقد سيد زيان تطبيع العلاقات مع اسرائيل اثناء عرض مسرحية القشاش على مسرح قصر ثقافة الزقازيق . فاستدعى ضابط مباحث امن الدولة (تصادف) وجوده وسط الجمهور مؤلف المسرحية لتحرير محضر بالخروج عن النص . علم سيد زيان بذلك فخرج فى الفصل الثانى وروى القصة للجمهور واضاف : احنا ما بنخفش و .. ح نقول اللى عايز نه ونهرب . فصفق له الجمهور طويلا .